آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٠ — ٢٣ أغسطس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1400 - 23 August 1961

آخرساعة مع...

قواتنا البحرية في مهمة سرية

تحقيق كامل عن قواتنا البحرية الضاربة ص ٣



من اتجاهات الرأى العام ـ

هذا الشباب الرياضى !

بقلم : احمد الصاوى محمد

قال مواطننا دكتور محمد حلمى سليم بالعجوزة، بما رآه من نهضتنا الرياضية والاجتماعية فى مركز رعاية الشباب بالجزيرة وهو هنا يعبر عن ذلك اجمل تعبير :

« دعانى أحد الاصدقاء الى زيارة مركز رعاية الشباب بالجزيرة لمشاهدة نواحى النشـــاط الرياضى ، والواقع اننى قد راعنى وبهرنى مارأيت .. فهناك شاهدت احتفالا بمدهلا بكافة الالعاب شاهدت شبابا من الجنسين ... اقبلوا بنشاط عجيب على ممارسة الالعاب المختلفة يشرف عليهم مدربون اكفاء ... للواجب ، وكأنهم مقبلون على دورة عالمية .

شاهدت فرقا من الشباب والاشبال فى ... القدم استحوذت على لعبى العابهم المدهشة ، ينقلون الكرة فى يسر وثقة ، ولياقتهم البدنية ممتازة ، كما شاهدت فرقا متفوقة فى كرة اليد والسلة وكمال الاجسام والجمباز والملاكمة والسباحة وغيرها .. ولا أكون مبالغا اذا قلت أن مستوى هذه الفرق لعبا وفنا ولياقة يفوق الكثير من فرق أندية كبيرة ..

وقد علمت أن اختيار اللاعبين لا يشترط فيه سابق ممارسة اللاعب للعبة ما .. ولكن تشترط اللياقة البدنية والاخلاص فى الهواية ، ثم تتعهده أيدى المدربين القديرين الناصحين .

والآن .. لم لا تكون هذه الخامات الممتازة نواة فرق رياضية دولية تمثلنا فى الخارج للعب فى مستوى السن ! .. وذلك خليق بنا بعدما اخفقت أندية رياضية معروفة فى عملية التفريخ المسئولة منها .. الامر الذى أوقع الاتحادات فى حيرة كانت نتيجتها خذلاننا فى دورة روما ! .

ثم لماذا لا يكون هناك دورى عام بين مراكز الشباب الاخرى ! ولماذا لا يكون لهذه المراكز الحق فى دخول مسابقات كأس الجمهورية فى الالعاب المختلفة !!

وانى لاهنىء السيد محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والسيد عادل طاهر على نجاحهما فى نشر الوعى الرياضى ، ويقينى انهما سيوليان هذه الفرق ما تستحق من تشجيع خاصة ان لاعبيها يمارسون هذه الالعاب عن صدق وايمان بهوايتهم التى لم تتحها لهم الاندية او المدارس أو الجامعات »

***

ارقام خطوط الاوتوبيس ! ..

يقول مواطننا السيد سعيد عبده اسماعيل بوزارة الثقافة :

« لعلك يا سيدى تشاركنى الرأى فى ان مؤسسة النقل العام منذ ان تسلمت عمل وسائل المواصلات داخل مدينة القاهرة ، وهى تعمل جاهدة على خدمة جمهور الركاب بزيادة عدد العربات وانشاء الخطوط الجديدة لربط الاحياء بعضها ببعض ..

ولكن ثمة مشكلة صاحبت هذه الخدمات ، ويبدو أن المشرفين على المؤسسة لايعدونها مشكلة، تلك هى تضخيم أرقام ورموز الخطوط المختلفة، ولست ادرى على اى أساس بنى هذا التضخيم ؟! اهو أساس تنظيمى ؟.. اذا كان الامر كذلك فاحب ان أعرف أى الوسيلتين أقرب وأدعى الى التنظيم ؟! تضخيم الاعداد وتكبيرها ، أم تبسيطها وتسلسلها ؟! وهل لدى المؤسسة من الخطوط ما وصل الى ٤٣٢ خطا ؟! .. أم هو أساس نفسى تعليمى ؟!..

واذا كان الامر كذلك ، فاحب أن أسأل ثانية : أيهما أثبت فى الذاكرة وأدعى الى الحفظ : الارقام البسيطة المتسلسلة التى اعتدناها طويلا أم تلك الارقام الجديدة التى تضخمها المؤسسة بين وقت وآخر ؟! ..

واليك يا سيدى على سبيل المثال :

من الخطوط القديمة ١ ، ٢ ، تغيرا الى ٩٥ ، ٩٨

من الخطوط الجديدة ١٠٣ و ١٠٤ تغيرا الى ١٥٤ ، ١٥٦

الى آخره ..

واخشى ما اخشاه ان تكون مجرد « الرغبة فى التغيير للتغيير » هى الدافع الى هذا التضخيم، دون هدف معين أو غاية واضحة ! .. »

ونحن نوافق على كل ما جاء فى هذا الخطاب ونرجو مؤسسة النقل العام أن تفصح عن سر هذا التضخيم لعل لها عذرا ونحن نلوم ! ..

***

القانون فى التليفزيون

يوجه الاستاذ مصطفى كامل البسيونى المحامى نداء الى الوزير الدكتور عبد القادر حاتم اذ سجل بمصلحة الشهر العقارى بالقاهرة فى ١٢ مايو ١٩٦٠ فكرة تقديم برامج قانونية فى التليفزيون عبارة عن افكار ومبادىء قانونية مبسطة للجمهور وذلك لما لمسه من أن أكثر المواطنين ليست لديهم اية دراية بشأن ذلك ولاحظ مدى ربع قرن فى خدمة المحاماة ان أكثر المواطنين ، حتى الذين على شىء من التعليم يجهلون القانون ، والمبدأ المعروف « لا يعذر أحد بجهله للقانون » .. وعلى هذا يمكن اعطاء فكرة مبسطة عن العلاقة بين المالك والمستأجر وحقوق كل منهما قبل الآخر مثلا ..

وكذلك يمكن عقد ندوات بين كبار المشتغلين بالقانون لبحث حقوق العمال وواجباتهم وخاصة بعد القوانين الثورية الاخيرة لتنوير العمال ونقاباتهم بشأن حقوقهم وواجباتهم وكذلك اعداد برامج للرد على أسئلة المواطنين التى يبعثون بها ويتولى الرد عليها كبار المشتغلين بالقانون كل حسب تخصصه .. وكذلك يحسن احداث مقابلات مع كبار رجال القانون بشأن أغرب ما صادفهم فى حياتهم العملية .. والى غير ذلك من البرامج التى تكون ذات اهمية للمواطنين باسلوب شيق جذاب ..

برج القاهرة

« ... ذهبنا لزيارة برج القاهرة مساء السبت الماضى ، وبعد دفع ٢٥ قرشا عن كل تذكرة دخول ، صعدنا الى اعلى البرج ، وبعد دفع قرشين عن كل دقيقتين بالمنظار شاهدنا القاهرة وعظمتها ليلا .. ثم طلبنا النزول من سلم البرج لمشاهدة جميع الادوار وكذا مشاهدة جمال الفن والزخرفة ، فقيل لنا لا يوجد سلم ! .. فطلبنا من عامل المصعد الوقوف فى بعض الادوار ، فقيل لنا هنا صعود ونزول .. وبس ! .. فهل يرضيكم بصفتكم صاحب الاقتراح برفع ثمن التذكرة الى ٢٥ قرشا أن تدفع أكثر من ثمن ½ تذكرة سفر بالسكة الحديد من بور سعيد الى القاهرة كأجر للصعود والنزول بالمصعد .. وبس ! ..

بور سعيد ـ حافظ حسن

اولا من أين جاءك يا سيدى انى صاحب اقتراح رفع ثمن تذكرة البرج الى ٢٥ قرشا !؟ فهذا شىء لم أقله ولم أكتبه ولم أنشره .. وكل ما علقت به انى دعوت الى الترفق فى استخدام المصعد حتى لا تزدحم طلبة المدارس وتعطل المصعد وتعطل البرج طبعا ..

ثم ان النزول على السلم والتجول بين الادوار ـ لتأخذ بفلوسك ـ هوشى ـ من صميم عمل الادارة التى تشرف على البرج ، وهو من مسئولياتها التى لا تحيط بها خبرا ، وليس من حق احد التدخل فيها ، والمطالبة بأن يكون البرج دوار عمدة ..

ثم هل تريد يا أخى تحريض هيئة سكة الحديد على رفع سعر التذكرة بين بور سعيد والقاهرة؟!. واظن أن ٢٥ قرشا لترى البرج وجمال القاهرة وجمالها التى تخلب الالباب ليلا ليست بالشىء الكثير ، ويكفى انك ذقت وعرفت ، وهى فى الحياة مرة ، ... تتحدث عنها بقية العمر ، وتبهر بها اصحابك البور سعيديين الكرام ! ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

العقد النفسية وأثرها فى حياتنا

تلقيت هذا الاسبوع رسالتين يدور موضوعهما حول العقد النفسية وما تحدثه من أثر وبيل فى شخصيات بعض الناس. واليك الرسالة الاولى :

انا فتاة مصابة بعقدة نفسية تمكنت منى واستبدت بى . فقد تزوجت اختى الكبرى بشاب كنا نعتقد أنه طيب ومستقيم . ولكنه عذبها واشقاها غاية الشقاء . ثم تزوجت اختى الثانية فكان حظها أتعس من الاولى ، مما جعلنى انا اوجس من الزواج وارفض شبابا كثيرين ، خشية ان يصيبنى ما أصاب شقيقتى . فهذه العقدة تنغص حياتى . فكيف اتخلص منها ، وكيف يمكن ان اضمن لى فى الزواج مستقبلا موطدا وحظا سعيدا !.

ن. ل. بالاسكندرية

الاصل فى بعض العقد النفسية هو الخيال . فنحن اذا تأثرنا بأحداث سيئة ... ، وكان خيالنا جامحا وملتهبا ، فهذا الخيال يلقى فى روعنا أن تلك الاحداث قد تقع لنا . بدل ان تركزى قوى ذهنك وخيالك فى اقناع ذاتك بانك مصابة بعقدة نفسية حولى تلك القوى الى الحياة الواقعة ما استطعت ، والجمى بفكرك وجهة عملية تنظر الى حقائق الاشياء لا الى مبالغات الخيال وتهاويله . ان عقدتك النفسية المزعومة هى الخوف من مستقبل يمكن أن يكون شبيها بمستقبل اختيك . ولكن من ذا الذى فى وسعه أن يقرر أن مستقبل انسان لابد ان يكون شبيها بمستقبل انسان آخر ! .. المستقبل بيد الله . ونحن لا نستطيع أن نعرف ما اذا كنا سنصبح فى غد سعداء أم أشقياء . كل ما نستطيع أن نعمله هو أن نبذل قصارانا كى نفيد من تجارب الآخرين عندما نفكر فى بناء مستقبلنا . فامعنى أنت النظر فى الاسباب التى ادت الى شقاء أختيك فى زواجهما وتجنبيها . استفسرى جيدا عن اخلاق الشاب الذى يتقدم لخطبتك وعن أسرته واهله والبيئة التى نشأ فيها . ثم اقنعى أهلك بأن من واجبك ان تتصلى بالشاب على مرأى منهم وأن تلاحظيه وتدرسيه ولتمتحنى أخلاقه فترة طويلة . ومتى ابرأت ذمتك من هذه الناحية فتزوجى بعزم ثابت وقلب مطمئن ولا تخافى . هذا الخوف دليل وهم وضعف . فكونى قوية واعتمدى على ذكائك واخلاصك فى تقويم شخصية زوجك حتى ولو خدعتك الظواهر وشاء لك القدر أن تتزوجى رجلا سيىء الخلق . ان أبسط امرأة فى مقدورها ان تصلح أحط رجل . فدعى الوهم والضعف جانبا ، ولا ترددى ابدا انك مصابة بأية عقدة . واقبلى على الحياة مؤمنة بنفسك وثوقك .

وهذه هى الرسالة الثانية :

احبنى رجل أرمل واقترن بى وعشنا ثلاثة اعوام سعيدين . وفجأة اصيب زوجى بعقدة نفسية سممت حياتنا . فهو لا يفتأ يحدثنى عن امرأته المتوفاة ويطرى مناقبها وأخلاقها ، مما أثار غيرتى وسخطى وجعلنى اشعر بانى لم أعد زوجته وأنه يعيش مع الاخرى فى عالم الخيال . فكيف احرره من هذه العقدة بحيث استرده واجدد سعادتنا ! ..

ش ... الحائرة بالقاهرة

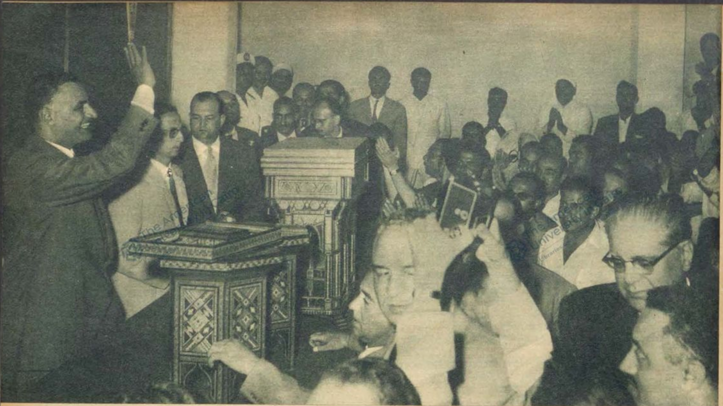
انها ليست عقدة ياسيدتى تلك التى أصابت زوجك . انها حسرة . حسرة ولدها فى نفسه تحطم مثله الاعلى فيك . وهذا ما حاولت أنت اخفاءه عنى وما ينطق به كل سطر من سطور خطابك المستفيض . لقد كنت سعيدة مع زوجك فى مبدأ حياتكما . فما الذى سرقه منك فجأة وزين له الحياة مع امرأته المتوفاة فى دنيا الخيال والذكرى . انك أنت السبب فى ذلك ياسيدتى . احس الرجل انك كنت رقيقة فأصبحت قاسية ، وكنت متواضعة فأصبحت متكبرة وجافة القلب والعاطفة . فانهار حلمه ، وتقلص حبه ، ولم يجد بدا من التوجه بفكره وعواطفه نحو زوجته المتوفاة عساه أن يلتمس فى ذكرها الطيبة عزاء نفسه وحافزا لك أنت على تهذيب خلقك والعودة الى ما كنت عليه . فلا تقولى انه مصاب بعقدة كى تتنصلى من ذنبك ومسئوليتك . العقدة هى أخلاقك الجديدة النابية . فاقلعى عنها ، وأيقظى الفضائل القديمة التى كنت تتحلين بها فى مستهل زواجك . فيرتد اليك من تلقاء نفسه

آخر ساعة

. مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

فى هذا العدد



زارهذاالاسبوع الرئيس جمال عبد الناصروفد الشباب القومي والعمل بالاقليم الشمال فى راس التين • استقبل الرئيس لحظة وصوله بالتصفيق والهتاف • • وتحدث عبد الناصر عن المؤامرات الاستعمارية الفاشلة ضد الوحدة •• وقال لهم الرئيس ان ثورة ٢٣ يوليو كانت وسيلة لاقامة المجتمع الذى نريده • • وان الوحدة كانت ثورة من اجل دعم القومية العربية • وتحدث الرئيس عن الصحافة فقال • • انها ليست ملكا لراس المال المستغل ، ولاملكا لاحزاب ، ولكنها ملك للشعب الذى يقراها ••

بعد مرحلة الانطلاق..

بقلم: احمد الصاوى محمد

كان للقرارت الثورية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر دويها الهائل ، لا فى ديارنا وحدها ، بل فى العالم باسره.

ولم يسع جريدة كبرى معروفة بعدائها التقليدى لنا ـ وهى النيويورك تيمس ـ الا ان تشهد بان الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت بهذه القرارات الحكيمة الطابع الاشتراكى السليم القويم ..

لقد تحول مئات الالوف من فلاحين اجراء الى ملاك .. وتحول مئات الالوف من عمال كادحين الى مخلوقات ذات شخصية متبلورة فى ضوء العزة والكرامة والتحرر من الخوف والامان على لقمة العيش تاخذ حقها بايديها ولا تمدها بالسؤال ••• ولا تخشى الغد ، ما دامت ماضية فى اداء الواجب ، لا تدع سبيلا الى التراخى او التواكل أو الاهمال ..

لقد اصبحت خيرات الزراعة لهم ، وخيرات الصناعة . لهم ولاولادهم واحفادهم جميعا . لهم ولنسائهم ، فلا تفجع المراة بالتشرد اذا مات عائلها فجاة ، بل تجد معاشا سخيا يحفظ ماء وجهها ويكفل تعليم اولادها ..

لقد ارست هذه القرارات الحكيمة قواعد العدالة الاجتماعية ، ومن قال عدالة ، فقد قال حرية .

لقد تبلور المجتمع الاشتراكى المنشود ، ومضى وانقضى عهد طغيان راس المال او استبداد الاقطاع ، واوفت الثورة عهدها الذى قطعه الرئيس بانها ستحول المعدمين الى ملاك ، ولا تحول الملاك الى معدمين ..

فلا يزال لدى رجال المال والاطيان والمصانع ذلك الهامش العريض ، الذى يكفل لهم العيش السخى الرضي . عيش الترف والبذخ ، فان الذى اقتطعته القرارات الثورية هو من فائض دخولهم الذى كان يتراكم جامدا ، أو يهرب جانب كبير منه للعبث والفخفخة فى الخارج ، او اكتناز الفراء الثمين والحلى الغالية •• ومن حولهم لاينظرون الى مدى الذل والبؤس المحيطين بمواطنيهم ، او الى مدى المرض الذى ينال من اجسامهم وينشىء لنا جيلا أضعف من جيل على مر الايام ..

ولا عجب اذا كانت الرجعية فى صحف بيروت الرخيصة قد انزعجت لثبات العهد وقوته ، وايمانه ، عهدنا ، عهد ثورتنا ، عهد حكمنا ، فراحت بضع صحف لاتطبع كلها ماتطبعه صحيفة ريفية عندنا على مكنة القدم ، صحف صفراء ماجورة تعيش من السحت الحرام ، وتكره ان تكون شخصية الجمهورية العربية المتحدة قد ملات الدنيا عظمة ومهابة ورخاء ..

لقد استطاعت جمهوريتنا الفتية ان تثبت بقراراتها هذه انها جاوزت مرحلة الانطلاق ، وسارت قدما فى سبيل ارساء اسس عليا للحرية السياسية ، والاقتصادية ، والتقدم الاجتماعى ، فى ظل مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ، واية رفاهية ! .. انها رفاهية تكافؤ الفرص التى كانت محرومة منها جماهير لاعداد لها ، وبذلك استوت أسس العدالة للجميع ، بلا استثناء ..

وهو مجتمع متحرك ، متجدد ، يسير بقوة ، وعزيمة ، وطمانينة ... وهذا هو الزحف نحو مصير أكرم وافضل ، الشغل الشاغل لزعيم الثورة ، قبل الثورة ، وبعدها .. وهى الثورة العزيزة ، النقية ، الصافية ، التى أرادها الرئيس بيضاء من غير سوء . فكانت كما أرادها . وبذلك تجلت صورتها وسمت آيتها بين ثورات التاريخ فى القديم والحديث على السواء ...

كانت دعوة الرئيس دائما الى المحبة ، والى العدل . كانت دعوته الى المساواة والتعاطف والتساند ، بلا حقد ولا ضغينة . كانت دعوته الى أن تصبح جمهوريتنا رمزا عاليا للاخوة حقا ، فاصبحت ، ويبهر من شدة نورها الحاسدون ... وسجل المؤرخون والباحثون الذين مروا بديارنا ان الرئيس هو رجل السلام الذى ترفع عن الانحياز .. لم يفكر لبلاده الا ان تعيش عزيزة الجانب ، لا يستغلها شرق ولا يرهبها غرب ، ولا ينال من سلطانها المغرضون ، ولا يتسرب الى ايمانها بالقومية العربية والامة العربية ، جبهة واحدة ، اى زيغ يوحى به الاستعمار ، او تسعى اليه الصهيونية العالمية ، سواء كانت فى نيويورك ، او فى تل ابيب ، او غيرهما ، فلها جواسيسها ولها وكلاؤها وسطاؤها فى كل مكان ...

وجاءت الوزارة الجديدة ...

وزارة الوحدة التى يربط فيها كل وزير عمله فى الاقليمين بعروة وثقى •

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر النظام الجديد الذى يجعل لرياسة الجمهورية سبعة نواب ، يختص كل نائب للرئيس بقطاع خاص به ، محدد ، معين ، فى اطار تتجلى فيه قوة اشرافه وضوابطه ورقابته ، فلا تنازع بين قطاع وقطاع ، ولا اختلاط ، بل تعاون وثيق علوى يشرف عليه كله رئيس الدولة ، ويوجهه الى خير الامة . وهو نظام مبتكر من وحى حاجة بلادنا ، وعلى ضوء التجارب الماضية ، وطبقا لتطور مجتمعنا وتقدمه البعيد المدى فى زراعته وصناعته واقتصادياته وبحوثه العلمية والفنية ونهضته . وبهذا تم الانسجام المرتقب ، الذى كيفته الوان التخطيط التى وضعت ، وطبقت ..

وهاهى ذى وزارة العمل قد اتخذت شخصية بارزة فى اداة الحكم . وانفصلت عن وزارة الشئون الاجتماعية بعد ذلك الفوز الذى حظيت به القوة العاملة فى ديارنا ، ماديا وأدبيا ، بحيث أصبحت هذه القوة تشارك فى الادارة ، وفى الارباح ، ولها حق التوجيه .

وبقدر ما أصبحت مكافاة القوة العاملة جزيلة ، سيتطلب الحال ، بداهة ، ان تحاسب على عملها ، وأن تضطلع بمسئوليتها ، والا تدع للتهاون اية ثغرة فى اداء واجبها .

وكذلك كان من الخير أن يكون للبحث العلمى كيانه ، حتى يساير تقدم البلد ويساير تقدم العلم ويطبق أقصى ماق وسع وزارته لازدهار الحضارة •

وكذلك جاءت وزارة السد العالى متوجة ذلك الهدف الاعلى فى ذلك المشروع الذى نعده رمزا من أجمل رموز ثورتنا واستقلالنا . وهو الحلم الذى ظل يداعب الرئيس حتى حققه ، وأرسى قواعده الشامخة ، يوم أمم شركة قناة السويس ، واخذ بيديه حق وطنه ، لا شريك له فيه ...

احمد الصاوى محمد

الحكومة الواحدة تدعيم للوحدة القومية

بقلم : ملحم عياش

انشاء حكومة واحدة لاقليمي الجمهورية العربية المتحدة قضى على آخر مظهر من مظاهر الاقليمية ، وصهر الشعب فى وحدة سياسيه واقتصادية واجتماعية كانت مطمح أمله على مدى الاجيال . فلا وزراء مركزيون ولا تنفيذيون ، ولا تمثيل وزارى هنا ، وتمثيل وزارى هناك ، بل وحدة ثابتة راسخة يتحمل فيها الوزراء مسئوليه سياسيه وتخطيطيه شاملة على نطاق الجمهورية وعلى مستوى شامل ، لا فى نطاق القطر او الاقليم .

وفى اعتقادى ان هذه الخطوة الجديدة التى خطاها الرئيس جمال عبد الناصر فى طريق تدعيم الوحدة كانت ملحة وضرورية .

فمن الناحية الداخلية ، بات من الضرورى بعد ما يقارب الثلاث سنوات من قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ان يذوب آخر مظهر من مظاهر الاقليمية او الفارق بين الاقليمين وان يبطل وجود حكومة مركزية هنا واخرى تنفيذية هناك توحي باستمرار اوضاع « التجزئة » الشاذة حتى داخل نطاق الجمهورية ، او على الاقل بوجود شبه مع الاتحادات الفيدرالية .

وقد جاء اعلان تاليف الحكومة الواحدة يقضى على هذه الظواهر ويمحو أوجه الشبه .

اما من الناحية الدولية والخارجية ، فقد قضت الخطوة الاخيرة على جميع محاولات الاصطياد فى الماء العكر ، كما انها بددت حلم الذين يوجهون جميع حقدهم ونشاطهم التخريبى ضد وحدة الاقليمين ، ولن نذكر من هؤلاء الاعداء سوى الانعزاليين والشعوبيين والصهيونية المعتدية .

فالوحدة كما قال الرئيس جمال عبد الناصر هى الطوق الذى سيخنق اسرائيل ويقضى على آمالها فى الاستقرار والتوسع على حساب الشعب العربى وبلاده .

انها خطوة مباركة ، كباقى الخطوات التى عودنا عليها زعيم القومية العربية .

ملحم عياش

محاولة امريكية جديدة لحل قضية فلسطين

أعلنت جامعة كولومبيا أن أحد خبراء الشرق الاوسط الذى يعمل فى الجامعة ، سيقوم بدراسة تستغرق عاما حول الوسائل العملية لتسوية واعادة اسكان وتعويض اللاجئين العرب المشردين من ارض فلسطين .

وقالت الجامعة ان الدراسة سيبداها عما قريب الدكتور دون بيرتز ، ومن المفروض أن تقدم نتائج الدراسات فى سبتمبر ١٩٦٢

وستنفق الجامعة على هذه الدراسة من منحة قدمتها اليها مؤسسة روكفلر ، وقدرها . ثمانية آلاف دولار بالاضافة الى الفين وخمسمائة دولار قدمها أصدقاء الشرق الاوسط فى امريكا للدكتور بيرتز .

وتهدف هذه الدراسة الى وضع مقترحات عملية مفصلة من أجل اعادة بعض اللاجئين الى اسرائيل . واسكان الباقى فى الدول المجاورة ودفع تعويضات لجميع العرب عن ممتلكاتهم المفقودة .

وسيبدأ الدكتور بيرتز دراسته بجميع المعلومات من مصادر كالامم المتحدة ومكتب الشرق الاوسط البريطانى ، واللجان الاقتصادية التابعة للجامعة العربية . ويصل الدكتور بيرتز الى الشرق الاوسط فى يناير القادم .

أول اتفاقية عقدتها قوات الأمن العربية

الاتفاقية الاولى من نوعها التى طار عبد الخالق حسونة الى الكويت خصيصا ليوقعها .. وضعت قوات الامن العربية التى يجرى تشكيلها الآن فى مستوى أرفع من قوات الطوارىء الدولية ، خصوصا من الناحية الادبية . فهذه القوات عربية ذهبت الى بلد عربى لتنفذ قرارا عربيا . وافراد هذه القوات يعرفون جيدا التقاليد العربية العريقة ، ولا يتوقع منهم أى اخلال بهذه التقاليد فى الكويت ، كما يحدث من الجيوش الاجنبية فى كل بلاد العالم .

ومع ذلك فقد نصت الاتفاقية على أن هذه القوات ستحترم القوانين المحلية للبلاد . وستتمتع قوات الامن العربية بالضمانات الديبلوماسية الممنوحة لرجال الجامعة العربية . وقد تقرر ألا تقل مساهمة الدول العربية المشتركة فى لتشكيل قوات الامن عن وحدة تقدر بسرية .

وقد قبلت الكويت اعفاء هذه القوات من الضرائب على المرتبات وعلى استخدام المياه والكهرباء وغيرهما من المنافع العامة . وعلى تسهيل عمليات التحويل للنقد الكويتى . كما قبلت الحكومة الكويتية أن تتحمل كافة نفقات نقل القوات واقامتها وتساهم بالقسم الاكبر فى صندوق تمويل القوات الذى ستساهم فيه كل الدول العربية .

وقد تقرر أن تكون قوات الامن على صلة مباشرة بمقر الجامعة العربية فى القاهرة وذلك بواسطة محطة لاسلكية للارسال والاستقبال .

ونصت الاتفاقية التى وقعها الامين العام للجامعة العربية والشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت على أن تكون اقامة قوات الامن العربية فى الكويت وقتية ويتم انسحابها عندما يطلب حاكم الكويت ذلك . وليس لها أن تتدخل فى الازمة السياسية .

النشاط العربى فى افريقيا

اول بعثة عربية تضم مندوبين من جميع الغرف التجارية فى الدول العربية تزور افريقيا الآن . مهمة هذه البعثة - الاولى من نوعها - فتح أسواق جديدة أمام البضائع العربية . وقد رحبت دول غرب افريقيا - التى كانت أول منطقة زارتها البعثة - بالعشرين عضوا عربيا التى تضمهم البعثة . وقد عقدت اجتماعات اقتصادية هامة مع المسئولين الافريقيين والتجار ، وعرضت عليهم البضائع العربية التى تنتجها دول المنطقة العربية . ودهش التجار عندما سمعوا بالاسعار . فقد كانت أرخص بكثير من الاسعار التى يتعاملون بها ، خصوصا مع اسرائيل .. هذا مع جودة واتقان البضائع نفسها . وقد تم التعاقد مع عدد كبير من المؤسسات التجارية فى نيجيريا وليبيريا وسيراليون وساحل العاج وحتى مع دول المجموعة الفرنسية .

وطلب المسئولون الافريقيون من البعثة التجارية ، ابلاغ حكوماتهم ان افريقيا الحديثة تحتاج الى خبراء وفنيين من الدول العربية ، لانهم أكثر فهما لمشاكل القارة .

والسر فى بعث هذه البعثة ، كان نتيجة للتقارير المتتالية التى تلقتها الامانة العامة للجامعة العربية والادارة الاقتصادية وادارة المقاطعة من افريقيا ، حول الجهود الضخمة التى تبذلها اسرائيل لفتح أسواق جديدة لها فى افريقيا ، لتحطم بها الحصار الاقتصادى العنيف الذى تفرضه عليها الدول العربية . فقرر العرب أن يسبقوا اسرائيل الى هناك .

كيف سمح الانجليز باشتغال الموظفين بالسياسة فى عدن

بمناسبة قرب انتخابات المجلس التشريعى بعدن . وحاجة أحزاب الحكومة الى أنصار .. أصدرت حكومة عدن منشورا (الى كافة ضباط الحكومة والوزراء ومديرى الدوائر الحكومية) تعلن فيه السماح لموظفى الحكومة بالانتماء الى الاحزاب والاشتغال بالسياسة .

وقال المنشور : ان القانون يمنع اى ضابط من الاشتراك فى القضايا السياسية بطريقة تتعارض مع واجبات والتزامات الموظف العمومى . ولا يجوز له أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو يعبر علنا عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات أو مظاهرات سياسية .

ثم فسر المنشور هذه المادة تفسيرا جديدا فقال ان هذا القانون لا يمنع الموظفين من التمسك بآراء سياسية ، ولا يحظر عليهم الانتماء كاعضاء الى الاحزاب السياسية **بشرط الا يقوموا بدور فعال فى السياسة . ولهم ان يدلوا باصواتهم فى الانتخابات . ثم شرح المنشور كيف يشتغل الموظف بالسياسة وفى نفس الوقت لا يقوم بدور فعال فى السياسة ! فقال : يجب الا يتقلد الموظف وظيفة رسمية فى اى حزب سياسى او عضوية الهيئة التنفيذية له . او نشر اى شىء حول اى موضوع سياسى .**

(علما بأن مجرد كتابة خطاب من شخص لآخر يفسر أنه « نشر » من الناحية القانونية) **او القاء** خطاب عام حول أى موضوع سياسى بصرف النظر عن توافر أو عدم توافر النية لالقاء خطاب مما يدل على تعبير علنى بالموافقة على وجهات النظر السياسية للحزب أو التوقيع على العرائض والوثائق والمطالبات السياسية .

ويبدو أن السير جونستون حاكم عدن الانجليزى الذى وقع هذا المنشور لدرك أن هذا الكلام متناقض وغير مفهوم .. فاضاف فقرة أخيرة مضحكة فى نهاية المنشور تقول : يجب على كل موظف يلتبس عليه الموقف فى أى أمر داخل محتويات هذا المنشور أن يطلب النصح من رئيس دائرته !

وهكذا سمح الانجليز لموظفى عدن بالاشتغال بالسياسة .





ديجول - مين زيى يقدر يحارب بالنجاح ده فى جبهتين . . !!

أخبار

الجامعة العربية

في الاجتماع الذي تم بين السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية والامام غالب بن علي امام عمان في الامانة العامة · نصح الامين العام امام عمان بالاتصال بالدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية بشأن الحصول على موافقتها على الطلب المقدم من عمان للانضمام للجامعة ·

وقد بدأ امام عمان واخوه الامير طالب والشيخ سليمان بن حمير والشيخ حمير رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة بجولات للاتصال بالسفراء العرب في القاهرة للحصول على موافقتهم للانضمام للجامعة ·

***

السعودية : أعلن الأمير طلال بن عبد العزيز وزير المالية السعودي أن قاعدة الظهران الامريكية ستصفى خلال الاشهر الثمانية القادمة ·

وقال ان المملكة السعودية تخسر من جراء الغاء اتفاقية الظهران حوالي عشرة ملايين دولار سنويا ·

وقال الامير طلال ان المجلس الوطني الذي سيكون له صفة التمثيل والتشريع في طريق التكوين لاشراك الشعب في الحكم ·

وقال انه يؤمن بالوحدة ، وبانها يجب ان تتم وستتم حتما · وفي رايي ان قيام اتحاد فيدرالي بين الدول العربية هو الخطوة التي تمهد لقيام الوحدة الشاملة ·

***

تونس : أكدت اذاعة لندن أن حادث اغتيال صالح بن يوسف الزعيم التونسي ، قد وقع قبل اعلانه بيومين كاملين · وقد امتنع بوليس فرانكفورت من اعلان النبأ طيلة هذين اليومين ·

الجزائر : اتخذت لجنة شئون الجزائر التابعة لحزب المؤتمر الهندي الحاكم قرارا حثت فيه فرنسا على السعي لايجاد حل سريع للقضية الجزائرية

وجاء في قرار اللجنة انها كانت تامل في أن تؤدي محادثات السلام الاخيرة بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية الى ايجاد حل مقبول يتيح للشعب الجزائري التمتع بحريته الكاملة دون المساس باي شكل من الاشكال بوحدة الاراضي الجزائرية ·

واكد قرار اللجنة ان السبب في هذا هو عدم رغبة الحكومة الفرنسية في تصفية مصالحها الاستعمارية في الجزائر ·· واعلنت اللجنة عن عطف الشعب الهندي وتاييده الكامل لكفاح الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال ·

* أعلن في الجزائر انه تم استخراج حوالي ١٣ مليون طن من البترول الخام من حقول حاسي مسعود للبترول في الصحراء منذ ديسمبر ١٩٥٧

واعلنت شركة البترول الفرنسية انه تم استخراج ٦٦٦ر٧٥٣ طنا من البترول في الشهر الماضي فقط ·

***

الكويت : قالت صحيفة هندوستان تايمز الهندية أن هناك ضغطا على الكويت حتى يكون هناك ارتباط بين القوات العربية في الكويت والقوات البريطانية في البحرين ، وذلك حتى يمكن الاعتماد على مساعدة القوات البريطانية في حالة الطوارئ ·

وقد رفضت قوات الامن العربية هذا العرض كما رفضته الكويت أيضا ·



لماذا تصر فرنسا على الاحتفاظ بقاعدة بنزرت ؟

تعتبر قاعدة بنزرت من احدث واضخم القواعد العسكرية الغربية المنتشرة حول العالم · هذه الصورة جزء من جناح في احد المباني الضخمة التي تحتلها القوات البحرية والجوية والبرية الفرنسية في بنزرت · انها اضخم من القاعدة الانجليزية التي استولى عليها الاقليم الجنوبي في اعقاب العدوان الثلاثي على « مصر » سنة ١٩٥٦ ·

العراق : ستصدر وزارة الارشاد القومي بالعراق جريدة باسم « العراق الجديد » باللغة العربية والانجليزية والفرنسية والكردية · وستصدر المجلة في المستقبل بثلاث لغات أخرى هي الايرانية والاسبانية والايطالية · ستهتم هذه المجلة بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية في العراق ·

* أصدر اللواء أحمد صالح العبدي امرا بوقف الاصطياف خارج البلاد ·· كان ٤٥٠٠ عراقي قد طلبوا قضاء الصيف في بيروت ودمشق ·

***

السودان : تنادي الصحف السودانية بسرعة تكوين السوق العربية المشتركة · وقد كتبت جريدة السودان الجديد تقول نحن في العالم العربي ·· عالم واحد ذو سمات واحدة ثقافية وتاريخية وحضارية وأسس اقتصادية متشابهة : بلاد زراعية متخلفة ينقصها الخبرة ورأس المال وتوجد بها الثروات الطبيعية المكملة · فكيف تقوم السوق في أوربا ولا تقوم في العالم العربي الواحد ذي التراث الواحد من المحيط الى الخليج ؟!

***

فلسطين : كتب س · ل · رولتسبرجر مراسل نيويورك تايمز في القدس : ان اسرائيل تؤكد انه اذا حاول عبد الناصر أن ينفذ عن طريق الهجوم المفاجيء تهديداته المتكررة لسحق اسرائيل فان المساعدة الفعلية التي من شأنها أن تاتي من الولايات المتحدة وفرنسا · قد تصل متاخرة الى حد ما · فمن شأن الثلاث الساعات الاولى لهجوم من هذا النوع أن تكون حاسمة · لان اسرائيل دولة صغيرة لدرجة أن طائرات ميج ١٩ السريعة التي يمتلكها عبد الناصر ستنسف مدن اسرائيل الثلاث الرئيسية قبل أن تتمكن اسرائيل من استخدام اية معركة دفاعية نشطة · ولهذا السبب فان اسرائيل تسعى لعقد معاهدات دفاعية مع امريكا وفرنسا وبريطانيا ، والحصول على موافقة الولايات المتحدة لشراء صواريخ دفاعية ·

بن جوريون لا يثق في لجنته الوزارية

ارسل بن جوريون تعليمات مشددة الى وزارة الدفاع والجيش بعدم تمكين اللجنة الوزارية الخاصة من الاطلاع على الوثائق والمعاملات المتعلقة بصفقات الاسلحة التي نفذتها حكومة إسرائيل أخيرا ·

هذا الخبر نشرته مجلة قول هاعام الاسرائيلية ·

***

المغرب : اعتقلت السلطات المغربية خمسين يهوديا حاولوا مغادرة المغرب سرا · وقد اعتقلوا عندما تحركوا في عربة نقل نحو سليلة التي تقع على الشاطيء الشمالي للمغرب ·

***

عدن : بدأت السلطات البريطانية في الجنوب العربي اتخاذ خطوة جديدة بشأن ايجاد « التطور الدستوري » الذي قرر وزير المستعمرات البريطاني ايجاده في عدن · وكانت وسيلة حكومة عدن لهذا ايعاز بعض أعوانها بتشكيل احزاب جديدة تمهيدا لاجراء انتخابات حزبية ،

ثم يتولى الحزب الفائز مقاليد الامور ورئاسة الوزارة الجديدة · وتتخذ السلطات البريطانية عدتها من الآن لتزوير هذه الانتخابات بطريقة يحتفظ بها الاستعمار البريطاني بالتعاون القائم بينه وبين أعوانه وعملائه في عدن ·

* سيرت حكومة عدن الانجليزية عددا من عربات الاوتوبيس ·· ممنوع ركوبها الا للبيض فقط !

***

الخليج العربي : تقوم القوات البريطانية في امارات الخليج العربي بتفتيش جميع السفن المارة بالخليج تفتيشا دقيقا للبحث عن قنابل وتقوم القوات البريطانية بحراسة الشاطيء وأنابيب البترول وتفتيش ومراقبة السفن والبواخر وذلك بحجة (القضاء على عصابات تخريبية تهدف الى اخراج البريطانيين من المنطقة)

وقد أشاعت دار المعتمد البريطاني في البحرين أن هذه العصابة هي التي اغرقت احدى البواخر وجعلت احدى الطائرات تنفجر في الجو ونسفت خط أنابيب بترول · وقد وجدت القنابل في أكياس البريد ومحافظ المال ·

***

ليبيا : بدأت الحكومة الليبية العمل في انشاء طريق طوله الف كيلومتر خلال الصحراء الكبرى ليربط ليبيا بدول افريقيا جنوب الصحراء ·· وأهمها نيجيريا ·

***

الاردن : قررت الحكومة الاردنية الغاء تسجيل جمعية الاسلام الحرية ومنعها من مزاولة نشاطها في البلاد لخروجها عن الاهداف التي صرح لها بالعمل في الاردن من أجلها ·

وصرح السيد بشير الصباغ وزير الشئون الاجتماعية أن هذه الجمعية لها صلات غير مرضية وقد ثبت تعاونها مع جمعيات ومؤسسات اسرائيلية ·

مباحثات بورقيبة ـ الطريس

بعث الحبيب بورقيبة برسالة شخصية الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب يشكره فيها على موقف المغرب من تونس في مشكلتها الحالية مع فرنسا بشأن بنزرت · وقال بورقيبة انه لا يجوز أن تستمر العلاقات مقطوعة بين البلدين الشقيقين · ورد الملك الحسن على بورقيبة برسالة خاصة حملها السيد عبد الخالق الطريس الى تونس حيث أجرى اتصالات مع بورقيبة والمسئولين التونسيين · وقد تم الاتفاق على عودة العلاقات بين المغرب وتونس أسوة بالجمهورية العربية المتحدة وكانت قد قطعت بسبب اعتراف تونس بموريتانيا ·

كيف نواجه الصهيونية

ماذا تعني انتخابات اسرائيل بالنسبة لنا

هل تريد ان تعرف بالضبط الخطة التي رسمتها اسرائيل لمواجهة التكتل العربي ؟

هل تريد ان تعرف بالضبط الخطة التي رسمها العرب للقضاء على اسرائيل ؟

ان الذي يشرح لك الخطوط العريضة في هذه المرة ، ليس « مسئولا عربيا كبيرا » وحسب ، بل هو اول من له حق الكلام في هذا الموضوع · انه الرئيس جمال عبد الناصر ··

قال الرئيس :

ـ انا اقرأ طبعا ماتذيعه محطة اسرائيل · اننا نجد كل توجيهاتها واهدافها ، تتركز في اثارة نوع من الاقليمية · لماذا ؟

لان اسرائيل تعتبر الوحدة العربية خطرا عليها · ·الوحدة العربية معناها فناؤها · وان بقاءها يمكن ان يطول اذا استمر الانشقاق في داخل الامة العربية ، واذا شغل العرب بخلافاتهم · ونحن طبعا ضد الخلاف العربي · ولكننا لانقبل ان يكون سكوتنا خدمة لاهداف الاستعمار والصهيونية ·

فنحن ، اذن ، مع التضامن العربي وضد الخلاف ، على الا يؤثر هذا في اهدافنا وفي مبادئنا ·

الصلح مع العرب

وفي الاسبوع الماضي كانت في اسرائيل معركة انتخابات ، وكان شائقا جدا تتبع هذه المعركة ، وقراءة المقالات التي تكتبها الجرائد المختلفة في اسرائيل وفي كل معركة انتخابات في السنين التسع الماضية ، كنا نستطيع ان نعرف نوايا اسرائيل ، من الخطب الانتخابية والمقالات · وفي الاسبوع الماضي كتبت صحيفة « حيروت » الناطقة بلسان احد الاحزاب الاسرائيلية تقول : « ياشعب اسرائيل ان حزب بن جوريون يقول ان حيروت عايز اولادكم واخوتكم ويدخلهم الحرب · فاعطونا اصواتكم ، **وسنحاول ان نفرض الصلح على العرب »**

الفرص التي ضاعت

وقال زعماء حزب حيروت : ان حزب بن جوريون سيضيع على اسرائيل فرصا كثيرة ، كما سبق ان ضيع عليها مثل هذه الفرص من قبل ·

ـ عندما مات الملك عبد الله ، ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على غرب الاردن ·

ـ ايام الانقلابات المتتالية في سوريا ، ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على الاراضي العالية وتعديل الحدود الممتدة شرق بحيرة طبرية · وهذه الاراضي يحتلها الان الجيش السوري ،ومنها يضرب اسرائيل اذا ارادت ان تعتدي على سوريا ·

ـ ايام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على قطاع غزة · ولم يحقق اي هدف من اهداف اسرائيل بالاشتراك في هذه المؤامرة الثلاثية ·

ومضى الرئيس يقول ـ ان قراءة هذه المقالات والخطب الانتخابية في اسرائيل، تدلنا على نوايا العدو · انه يريد ان يستولي على **غرب الاردن ، وقطاع غزة، ومنطقة شرق بحيرة طبرية في سوريا ·** وهم يندمون الان على ضياع فرص كان من الممكن استغلالها · غير ان العدو لم يستطع ان يحقق فيها اهدافه · **ولكن هل معنى هذا انهم رجعوا عن التفكير في هذه الاهداف ؟**

لن يتمكنوا

ان اسرائيل تمثل خطرين :

ـ **الخطر الاول** ، هو في وجودها في فلسطين ، وفي اغتصابها حقوق شعب فلسطين ·

ـ **الخطر الثاني** ، هو اتجاهها للتوسع على حساب الشعب العربي ، وعلى حساب ابادة الشعب العربي ·

ولكن الشعب العربي يختلف عن الهنود الحمر · ان الشعب العربي ولد هنا وعاش في هذه المنطقة ، **ولن تتمكن اسرائيل ومن هم خلف اسرائيل من الدول الاستعمارية التي تساعدها ، سواء في هذا امريكا او بريطانيا اوفرنسا ، من تحقيق اهدافهم ·· اهدافهم في البقاء في فلسطين او في التوسع على حساب العرب ·**

وسبيلنا الى هذا هو أن نسير في طريقنا وان نهزم مؤامرات الاستعمار والصهيونية · سبيلنا ان نقيم عدالة اجتماعية ، وان نبني بلادنا ونزيد انتاجنا ، لان قوتنا ليست في القوة البشرية فقط ، انما هي في طاقتنا ·البشرية ، والصناعية ،والاقتصادية ·والانمائية ·

وقد قطعنا ـ والحمد لله ـ اصعب شوط في السير في هذا الطريق ·· لقد تخطينا مرحلة الانطلاق ، ونحن نسير الان لتكون الدولة التي يتمناها اي فرد منا ، ولهذا فان علينا مسئوليات كبرى فلا استقلال بدون ثمن ، مادمنا مصممين على ان نكون اصحاب ارادة مستقلة ،وسياستنا تنبع من انفسنا ، ومن بلدنا ومادمنا مصممين على الا ندخل ضمن مناطق النفوذ او التبعية ومادمنا مصممين على ان نتصدى لخطر الصهيونية

لابد اذن ان نعمل حتى نستطيع ان نقوم بهذه التبعات التي الينا على انفسنا ان نحققها ·

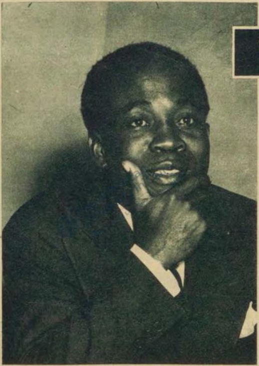


اسرائيل تزيف

ملايين الدولارات الأمريكية!

اشياء خطيرة وهامة تقع فى اسرائيل . ففى الوقت الذى يتم فيه القبض على احد فروع العصابة التى تديرها اسرائيل لتوزيع الدولارات الامريكية المزيفة فى عواصم العالم .. ! يضبط سفير اسرائيل فى ساحل العاج وهو يتجسس على الرئيس نكروما .. بينما تزداد هجرة عدد أصحاب الحرف اليهود من داخل اسرائيل الى كندا . اما وكالة الاغاثة فانها تساوم اللاجئين الفلسطينيين هذه الايام لشراء بطاقاتها منهم بمبلغ ١٥٠ دينارا ، وهذا هو التقرير الذى استطاعت «آخر ساعة» الحصول عليه ..

الرئيس نكروما



سفير اسرائيل فى ساحل العاج يتجسس على نكروما

اسرائيل تحولت هذه الايام الى وكر تزيف فيه النقود التى تروج فى بلاد العالم عن طريق عصابات تنزل للسياحة فى عواصم البلاد لترويج العملة المزيفة واستبدالها فى البنوك بعملات محلية

لقد ظلت عصابات اسرائيل تقوم بعملها فى عواصم العالم حتى ظهرت اخيرا فى اسواق مدريد عملة مزيفة من فئة الخمسين دولارا الامريكى ! وعند اجراء التحريات التى قامت بها الحكومة هناك ظهرت بداية تفاصيل العمل الخطير الذى تقوم به اسرائيل الآن ..

لقد تم القاء القبض على ستة أشخاص . وعند التحقيق معهم ثبت انهم من اسرائيل وانهم جاءوا السياحة حتى يسهل عليهم توزيع العملة المزيفة التى يحملونها من اسرائيل لترويجها فى الاسواق أو استبدالها بعملات محلية من البنوك

عندما اشتبه فى أمرهم احد الموظفين فى بنك مدريد وهم يحاولون استبدال احدى دفع الاوراق المالية المزيفة من فئة الخمسين دولارا الامريكى .. وانه اخطر السلطات عنهم حيث تتبعونهم والقى القبض عليهم واعترفوا فى التحقيق بكل شىء .. وبانهم استطاعوا توزيع عشرات الآلاف من الدولارات الامريكية المزيفة خلال الساعات القليلة التى مضت على وصولهم الى مدريد .. مما اضطر السلطات هناك الى تحذير الاهالى عن طريق الاذاعة والصحف من التعامل بالعملة المزيفة التى روجتها العصابة الاسرائيلية ..

ولم تكن هذه هى كل الاعترافات التى أدلى بها أفراد العصابة عند التحقيق معهم .. لقد قالوا بالحرف الواحد :

ـ ان لاسرائيل فى معظم عواصم العالم وبالذات فى ايطاليا وفرنسا عصابات يهودية مهمتها تسلم النقود المزيفة وترويجها فى البلاد التى يزورونها للسياحة أو للأعمال الخاصة !!

سفير اسرائيل جاسوس

ولم تكن الفضيحة الدولية لاسرائيل عقب القاء القبض على العصابة التى تقوم بتوزيع الدولارات الامريكية المزيفة بأقل من الفضيحة الاخرى التى اكتشفت أخيرا فى غانا ..

كان الرئيس نكروما ووزير خارجيته يستقلان الطائرة من أكرا الى منطقة الاحتفال بالغاء الحواجز الجمركية بين غانا وفولتا العليا .. عندما لاحظ المرافقون للرئيس نكروما وجود راكب فى الطائرة يحاول التجسس عليهم ... واشتبهوا فى أمره ووضعوه تحت مراقبتهم .. وعندوصول الطائرة الى مكان الاحتفال طلب منه أن يثبت شخصيته ..

وقال الراكب المجهول .. انه سفير اسرائيل فى ساحل العاج .. وزعم انه اضطر الى ركوب هذه الطائرة بعد فشله فى العثور على مقعد فى الطائرات الاخرى ..

وفى الحال وقف وزير خارجية غانا وطلب بصوت مسموع للجميع من السفير الاسرائيلى الذى ضبط وهو يتجسس مغادرة الطائرة فى الحال ..

وقال وزير خارجية غانا أيضا .. انه سيحتج بشدة لدى اسرائيل لتصرف سفيرها ..

وعندما قام المختصون فى غانا باجراء تحقيق لمعرفة تفاصيل الطريقة التى لجأ اليها السفير الاسرائيلى لركوب نفس الطائرة التى ركبها الرئيس نكروما ووزير خارجيته .. ثبت ان السفير الاسرائيلى استطاع الحصول على مقعده فى الطائرة عن طريق الرشوة !

وفى هذه الايام أيضا تعمل بعض الشركات على تهجير أبناء فلسطين الى كولومبيا من بلادهم فى الضفة الغربية للاردن أو من لبنان .. وتتقاضى الشركة بواسطة عميلها ٢٠٠ دينار أردنى من الراغب فى الهجرة مقابل أجرة السفر والحصول على التأشيرة من كولومبيا .. ولما كانت التأشيرة الكولومبية لاتمنح الا مقابل كفالة مالية فانهم يتفقون مع بعض التجار العرب وغير العرب فى كولومبيا لترقيع الكفالة للراغبين فى الهجرة مقابل مبلغ معين .. فى نفس الوقت الذى تشترى فيه وكالة الاغاثة بطاقاتها من الراغبين فى الهجرة بحوالى ١٥٠ دينارا تشجيعا لهم على ذلك !

ان هذه الشركات تغرر بهؤلاء المهاجرين فترسلهم الى كولومبيا بعد أن تدون فى أوراقهم انهم عمال ميكانيكيون أو زراعيون وعند وصولهم الى داخل البلاد لايجدون أمامهم مفرا من احتراف البيع والشراء مما جعل رجال الشرطة هناك يلقون القبض عليهم مما عرضهم للسجن ودفع غرامات متفاوته !

***

أزمة التمييز العنصرية تزداد بشكل خطير هذه الايام فى اسرائيل والمعروف أن اليهود الشرقيين يعانون الكثير من سياسة التمييز العنصرى التى تجرى عليها اسرائيل .. أحدث قضية فى حلقة الاضطهاد العنصرى فى اسرائيل .. هى قضية اليهودى جاكوب فالحا .. وهو يهودى ملون من أصل شرقى الذى اتهم اليهود الذين من أصل امريكى بالسير على سياسة التمييز العنصرى .. وان جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل تفرق بين النوعين من اليهود ..

الهاربون من اسرائيل

خبر خاص من كندا يقول ..

ان العدد الاكبر من اليهود المهاجرين الى كندا جاءوا من اسرائيل او بمعنى أدق هربوا منها . هذه الحقيقة اثبتتها الاحصاءات الرسمية للحكومة الكندية التى تقول أنه من بين ٢٩٦٤ يهوديا قادما من كندا جاء ١٤٧٤ يهوديا من اسرائيل .. وان غالبية هؤلاء الذين هاجروا من اسرائيل من أصحاب المهن .

جنة نهر العاصى



٢٥ ألف دونم من الاراضى التى كانت تعتمـــد على الامطار وفر لها السد العظيم مياه الرى ‥ سيوفر الكهرباء لكل بيت ولكل مصنع

قال الناس فى الاقليم الشمالى : لقد اثبتت سياسه عبد الناصر انها تحقق المعجزات ، وانها مبنية على اساس العمل لا القول ، وعلى التنفيد لا على الوعود .

لقد عشت ساعات بين آلاف الناس فى قرية الرستن ‥ الجنة المنتظرة على ضفاف نهر العاصى ، بعد تحقيق انشاء السد . لقد كانت هذه الآلاف تعيش فى سعادة غامرة ‥ كانت تهتف من اعماقها لعبد الناصر الذى حقق لهامعجزة ‥ معجزة ليست بناء سد الرستن فحسب ، بل هى توفير العيش الكريم والرفاهية لأكثر من ١٠ آلاف اسرة ، كانت تعيش فيمـــا مضى على الاحلام والاوهام والمستقبل أمامها مشوب بالخوف والقلق ‥

أما الآن ، وقد تم بناء السد وظهر الى الوجود ، فقد زالت هذه الصورة القلقه من نفوس المواطنين وتفتحت امامهم السبل من جديد ، فان قريتهم – قرية الرستن – ستدب فى شرايينها حيـــاة جديدة ، ستبتسم باشراق وستكون جنة وارفة الظلال وستزول ازمه رى الاراضى بعد أن اصبحت المياه متوافرة .

حكاية السد ‥

وحكاية سد الرستن بدأت منذ عهود الاحتلال بالاقليم السورى . لقد فكرت بعض الحكومات آنذاك فى اقامة هـذا السد لزيادة الدخل القومى وتامين العيش الكريم للمواطنين ، ولـكن الاستعمار قاوم هذا المشروع كما قاوم كل المشروعات الصناعيه التى حاول الاقليم الشمالى أن يحققها حتى تظل له السيطرة الكاملة على كافة مرافق الحياة فيه

وعندما قامت الوحدة المبـــاركة بين الاقليمين ، أمر عبد الناصر باقامة السد ‥ رصد له ٤٠مليون ليرة سوريةوطلب أن يتم انجازه بسرعه .

وبدأ العمـــل فى السد ‥ جنـــد المتعهـــدون أكثر من ٥ آلاف عامل ‥ وهؤلاء اخذوا يعملون فى الليل والنهار ‥حتى لقد استطاعوا أن يقتلعوا من الجبل المحيط بمنطقة السد مليونا و ٥٠٠الف طن من الصخور ، وتم بناء السد ، وكان ارتفاعه ٦٩ مترا ، وطوله ٤٤٦ مترا ، وعرضه فى الاسفل ١٨٠ مترا وعرضه فى الاعلى ١١٠ امتار

المنشآت ‥

وقد احتوت منشآت السد على السد الركامى ، وهو يتالف من الصخر المكدس بداخله نواة من القضاء المدكوك ، وحول النواة طبقة من الرمل والحجر المتدرج المجم ، وعلى نفق تحويل بطول ٤٠٠ متر وقطر ٦ر٦ متر ، لتحويل مياه العاصى كما يحتوى أيضا على نفق مبطن بقساطل ضغط فولاذية لتوصيل المياه الى محطة توليد الكهرباء ، مع خزان توازن ارضى ، ويبلغ طول هذا النفق ٥٢٠ مترا .

وهناك محطة توليد كهربائية قدرتها ٧٥٠ كيلو وات ، فيما موردان قدرة كل منهما ٣٧٥٠ كيلو وات ، بالاضافة الى مقيض مجهز بالبوابات يستوعب تصريفا قدره ١٥٠٠ متر مكعب فى الثانيـــة ، وتوجد مجموعة سكنية ومكاتب للموظفين ‥ وقد بلغت احجـــام أعمـــال السد المختلفة مليونا و ٧٥٠ الف متر مكعب



المهندس نور الدين كحاله نائب رئيس الجمهورية وبجواره جادو عز الدين وزير الادارة المحلية وطعمة العودة الله وزير البلديات وأحمد الحاج يونس وزير الزراعة فى حفل افتتاح ســد الرستن ‥



الآلاف من ابناء الاقليم الشمالى الذين حضروا حفل افتتاح السد العملاق

واحد من عشرات الاحتفالات الشعبيــة التى اقامها الاقليم الشمالى وهم يحتفلون ببداية عصر جديد فى حياتهم



وهكذا تم بنــاء السد ، وهو يستوعب ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه تكفى لرى ٢٥٠ الف هكتـــار من الاراضى ، وستتجمع هذه الكميات الهائله من نهر العاصى .

وستقوم المحطه الكهربائيه التى أقيمت على السد بتوليد طاقة كهربائية قدرتها ٤٠ مليون كيلو وات ، وهذا معناه أن الكهرباء ستتوافر وستدخل كل منزل بثمن زهيد ‥

جنة على نهر العاصى

ومنذ الآن سيتاح للاقليم السورى أن يشهد المنطقة التى يرويها سد الرستن ، وقد استحالت الى جنة رائعة وغنية ‥ ان سكانها سيرفلون فى النعيم ، وستنافس بطبيعتها السياحية كافه المناطق الخصبة بالاقليم السورى .

ان فيضا هائلا من الخيرات ينتظر الفلاح السورى الذى عانى ماعاناه من الجفاف وقلة الامطار .

قال لى مواطن وقف يرقب احتفـــال افتتاح السد : لم أكن لأتصور أن يتم هذا ابدا ‥ لقد كنا فى هذا البلد نعيش على الاحلام . كانت أراضينا لاتدر من الخير سوى أقله ، وكنا بحاجه ماسة الى توفير المياه – مياه العاصى التى تذهب هدرا – لارواء اراضينا ، وكان يجب أن يكون لدينا مثل هذا السد الضخم الكبير لتخزين الميـاه والاستعانة بها فى أيام الجفاف . وقد كان مجرد تفكيرنا فى وجود هذا السد . أكثر من حلم ، وكنا لا نتصور تحقيقه الا بعد مائة عام ‥ ولكنه تحقق فى ٢٨ شهرا فقط . ان عبد الناصر امر بالاسراع فى انشائه واهداه الينا لتزدهر حياتنا ولننسى على قبضه موجة الفقر التى كادت تجتاحنا

وقالت امرأة يزيد عمرها على الثمانين : تمنيت دائما أن اقابل عبد الناصر واقبله فخرجت اليوم من منزلى لهذا الغرض ، فقد علمت أنه آت لافتتاح ســد الرستن الذى اقيم لاسـعادنا واسعاد أبنـــائنا واحفادنا ، ولكنى فوجئت بعدم حضوره وقالوا لى انه سيحضر الى دمشق بعد ايام وأنا مصممة على ان اقابله واقبله قبل ان اموت .

وقال لى مواطن اسمه زين الدين عربجى : لقد اتيت من حماه مع أسرتى لأشهد الحدث الكبير الذى يتم فى اقليمنا ، وقد بكيت من الفرحة عنـــدما وجدت أبنائى السبعة يهتفون بحياة جمال عبد الناصر وحياة القومية العربيه ورجالها الابطـــال الذين ما زالوا ساهرين على مســـتقبلنا وتحقيق سعادتنا . ولا شك ان الخير الذى سيحصل عليه ســكان الرستن سيحصل عليه الاقليم السورى بأسره .

***

وتركت قرية الرستن فى عرس ‥ تركتها فى غمرة من الافراح لا تصور بوصف ‥ وكان الصدى ‥ الصدى البعيد ينقل أصوات اهازيج المواطنين وهى تردد ‥

أبو خالد ابو خالد .
الله يديمك أبو خالد .
بها لرستن يلقى شيدته
حبك بقلوبنا ‥ مكنته
ابو خالد ‥ ابو خالد .

فوزى المغربى

الهدف الكبير للتشكيل الوزارى الجديد

أعد هذا التحقيق : **جميل عارف**

هذه صورة سريعة لنظام الحكم السياسى الجديد فى بلادنا بعد ان اعاد الرئيس جمال عبد الناصر تشكيله .. لقد اصبح عندنا وزارة واحدة تعزز وحدة الجمهورية العربية المتحدة ، بدلا من ثلاث وزارات .. واصبح عندنا سبعة نواب لرئيس الجمهورية يحمل كل واحد منهم على عاتقه مسئولية الاشراف على احد قطاعات العمل فى الدولة . وتضم الوزارة الجديدة ٣٦ وزيرا و ٣ نواب وزراء ، وقد انشىء فيها لاول مرة فى تاريخ بلادنا ست وزارات جديدة ..



الرئيس جمال عبد الناصر

أصبح عندنا ٧ نواب لرئيس الجمهورية



المشير عبد الحكيم عامر

يشرف على :
* رئيس اركان حرب القوات المسلحة
* قائد القوات الجوية
* قائد القوات البحرية
* قائد الجيش الثانى
* نائب وزير الحربية لشئون المصانع الحربية



عبد اللطيف البغدادى

يشرف على :
وزيرا الدولة للتخطيط



نور الدين كحالة

يشرف على
وزارات :
* الاقتصاد
* الصناعة
* الزراعة
* اصلاح الاراضى
* الاشغال
* السد العالى
* المواصلات



كمال الدين حسين

يشرف على
وزارات :
* الادارة المحلية
* الصحة
* التموين
* العمل
* الإسكان والمرافق
* الثقافة والارشاد
* الشئون الاجتماعية
* التربية والتعليم
* التعليم العالى
* الاوقاف



زكريا محيى الدين

يشرف على :
مؤسسات
* الاقتصاد
* مصر
* نصر
* العامة للنقل البحرى
* العامة للنقل البرى
* الثروة المالية



حسين الشافعى

يشرف على :
مؤسسات
* العامة للتامينات
* التعاونية الاستهلاكية
* العامة للاسكان
* العامة للادوية

يشرف على :
* وزير الداخلية
* النيابة والرقابة الادارية

ماذا يعنى هذا التشكيل الجديد لنظام الحكم السياسى فى بلادنا ؟ .. وما هو الهدف الكبير وراء القرارات الجمهورية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر باعادة تنظيم حكومة جمهوريتنا العربية المتحدة ؟ ..

لقد أصبح عندنا وزارة واحدة بدلا من ثلاث وزارات ..

وهذه الوزارة الواحدة توخى فى تشكيلها تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية باقليميها السورى والمصرى ..

وفى هذا السبيل تقرر أن يقسم العمل فى الوزارات التى يتولاها أكثر من وزير بين هؤلاء الوزراء بحيث يكون اختصاص كل وزير شاملا للاقليمين معا .. أى أنه لن يكون هناك وزير لشئون هذه الوزارة فى الاقليم السورى .. وآخر لشئون الاقليم المصرى ..

ولنأخذ وزارة الاقتصاد مثلا . لقد أصبح لها فى الوزارة الجديدة ثلاثة وزراء .. الدكتور عبد المنعم القيسونى وحسن عباس زكى وأكرم ديرى .. ان العمل فى هذه الوزارة سيقسم بين الوزراء الثلاثة .

وسيكون اختصاص كل واحد منهم شاملا للاقليمين معا بحيث اذا تقرر أن يشرف أحدهم مثلا على شئون الضرائب فان اشرافه سيكون شاملا هذه الشئون فى الاقليمين السورى والمصرى معا ..

وفى سبيل تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية أيضا تقرر اعادة تنظيم وزارات الدولة على أن يراعى بصفة أساسية تحقيق الاندماج الشامل فى نظم الحكم وأجهزته ..

وتقرر فى هذا الصدد اصدار تشريعات جديدة ذات اتجاهات واحدة تساير التطور الجديد ومجتمعنا الاشتراكى فى اقليمى الجمهورية ..

وقد أعد حتى الآن نحو ٤٠ تشريعا موحدا تمتد أصولها التشريعية الى أكثر من الف قانون من القوانين السارية فى الاقليمين السورى والمصرى .. وهى القوانين التى تنظم النواحى الزراعية والقضائية والاجتماعية والصحية والتجارية والمرافق العامة والامن العام وشئون التوظف وغير ذلك من شئون الحكم ..

وهذه التشريعات الجديدة ستكون خطوة ايجابية فى سبيل تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية !



حسن ابراهيم عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية وتضم ١٢٥ شركة !



محمد ابو نصير اصبح رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة التعاونية للاسكان



محمد ابراهيم عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة لتنمية الثروة المائية



حسن صلاح الدين اصبح رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة التامينات الاجتماعية



محمد توفيق عبدالفتاح عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية ...

مؤسسات القطاع العام تعمل بقوة وقدرة كاملة فى إطار التنظيم الجديد



حسن بغدادى اصبح رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية



محمد مرزبان عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة النصر وتضم ٩٢ شركة !



حلمى السعيد عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة مصر وتشمل ٩٥ شركة !



محمد نديم اصبح رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للنقل البحرى



محمد البديوى فؤاد عين رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للنقل البرى

تحديد معالم المسئوليات

وشىء آخر .. أصبح عندنا مع التشكيل الجديد لنظام الحكم السياسى فى بلادنا سبعة نواب للسيد رئيس الجمهورية .. وكان عددهم ثلاثة فقط ..

وعرف الهدف الكبير من زيادة عدد هؤلاء النواب .. نواب رئيس الجمهورية ان كل واحد منهم اختص بمسئولية الاشراف على قطاع معين من قطاعات العمل فى بلادنا ..

* **عبد اللطيف البغدادى** ، نائب رئيس الجمهورية للتخطيط ، وقد كلف بالاشراف على شئون التخطيط .

* **المشير عبد الحكيم عامر** ، وقد عين فى التشكيل الجديد نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للحربية ..

* **والمهندس نور الدين كحالة** .. نائب رئيس الجمهورية للانتاج ، وقد وكل اليه الاشراف على الوزارات التى تختص بشئون الانتاج كوزارات الاقتصاد والصناعة والزراعة واصلاح الاراضى والاشغال والسد العالى والمواصلات .

* **وكمال الدين حسين** .. نائب رئيس الجمهورية للادارة المحلية ، ويشرف على وزارات الادارة المحلية والصحة والتموين والعمل والاسكان والمرافق والثقافة والارشاد والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم العالى والاوقاف ..

* **وعبد الحميد السراج** .. نائب رئيس الجمهورية للشئون الداخلية ، ويشرف على وزارة الداخلية وعلى النيابة والرقابة الادارية .

* **وزكريا محيى الدين** .. نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات الانتاجية ، وهى المؤسسة الاقتصادية ، ومؤسسة نصر ، ومؤسسة مصر .. والمؤسسة العامة للنقل البحرى ، والمؤسسة العامة للنقل البرى ومؤسسة الثروة المائية .

* **وحسين الشافعى** .. نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات العامة للخدمات وهى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية والمؤسسة التعاونية الاستهلاكية والمؤسسة العامة للاسكان والمؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية ..

وهذه المؤسسات الانتاجية .. ومؤسسات الخدمات التى اختص بالاشراف عليها اثنان من نواب السيد رئيس الجمهورية هى من أهم مؤسسات القطاع العام الذى برز فى ظل التنظيم الاشتراكى الجديد لبلادنا ، وهو التنظيم الذى زادت فى ظله ملكية الشعب لثروات بلاده ، وأصبحت تشمل نحو ٨٠ ٪ من مصادر الثروة الرئيسية فى جمهوريتنا العربية .

وتوزيع هذه الاختصاصات على نواب رئيس الجمهورية يعتبر خطوة ايجابية أخرى فى سبيل تحقيق الاهداف الكبيرة التى توخيت فى اعادة تشكيل نظام الحكم السياسى فى بلادنا .. فقد تحددت معها المسئوليات فى تنفيذ أعمال الدولة تحديدا كاملا وواضحا .

وتحددت معها أيضا معالم الطريق أمام مؤسسات القطاع العام حتى يتسنى لها أن تباشر دورها الهام بقدرة كاملة وبكل قوة فى اطار التنظيم الشامل لبلادنا ، وفى ظل مجتمعنا الاشتراكى الجديد

ست وزارات كانت ضرورية

ومع اعادة تشكيل نظام الحكم السياسى الجديد انشئت ست وزارات جديدة

* **وزارة العمل** .. وهى وزارة أصبحت ضرورية بعد القوانين الاشتراكية الاخيرة التى نصت على اشراك العامل فى الادارة والارباح ورفع مستوى العمال وتوفير ضمانات العمل المنتج

* **وزارة السد العالى** .. وهى وزارة انشئت لتنظيم العمل فى تنفيذ أكبر مشروع ارتبط به كفاحنا وخاضت بلادنا فى سبيله معركة وطنية خالدة ، ويؤثر تنفيذ هذا المشروع على حياتنا ، وهو الذى سيزيد مساحة الاراضى الصالحة للزراعة ، ويمد بلادنا بالطاقة الكهربائية التى تحتاج اليها فى تطورها وازدهارها بكميات هائلة وتكاليف زهيدة .. ويزيد من دخل بلادنا القومى ..

* **وزارة اصلاح الاراضى** .. وهى وزارة كانت بلادنا فى حاجة اليها منذ سنوات طويلة ، وقد انشئت فى التنظيم السياسى الجديد على أن يكون من أول أهدافها استصلاح الاراضى الجديدة حتى يمكن زيادة الانتاج وزيادة نصيب الفلاحين من الارض .

* **وزارة الاسكان** .. وهى وزارة جديدة ستعمل على تبنى مشروعات الاسكان ، وسيكون من أهم أغراضها توفير السكن الصحى لكل المواطنين فى المدينة والقرية على السواء ..

* **وزارة البحث العلمى** .. وانشاء هذه الوزارة يعتبر بمثابة نقطة انطلاق فى حياتنا حتى نساير التطور العلمى فى البلاد الاخرى المتقدمة التى أصبحت تسيطر على الفضاء والذرة ..

* **وزارة التعليم العالى** .. وهى وزارة انشئت للعناية بالتعليم الجامعى والتعليم العالى والعمل على رفع مستوى هذا التعليم لمواجهة حاجات بلادنا من الخبراء والاخصائيين فى مجالات البناء والتعمير وزيادة موارد ثرواتنا القومية .

الجامعات اصبح لها وزارتان

ان كل هذه الوزارات الجديدة كانت ضرورية .

وأثار انشاؤها لأول مرة فى بلادنا اهتماما كبيرا فى جميع الاوساط ..

أحد أساتذة جامعة القاهرة مثلا حاول أن يعبر عن ابتهاجه لانشاء وزارة التعليم العالى فقال :

ـ من قبل كانت الجامعات برغم استقلالها وبرغم وجود مجلس الجامعات الاعلى الذى ينظم أعمالها ، كانت جزءا من وزارة ، وكان لوزير التربية والتعليم مدير مكتب لشئون الجامعات ، هو كل شىء بالنسبة لهذه الجامعات فى وزارة التربية والتعليم .. أما الآن ، بعد اعادة تشكيل الوزارة ، فقد أصبح للجامعات وزارة ، وهى تتصل اتصالا مباشرا فى كل ما يتعلق بالابحاث التى تجرى فى معاملها بوزارة أخرى جديدة هى وزارة البحث العلمى ..

وهذه الاضواء .. !

بقيت هذه الاضواء السريعة على نظام الحكم الجديد فى بلادنا بعد اعادة تشكيله

* **بلغ** عدد الوزارات التى عين لها أكثر من وزير ثمان وزارات .. ومن هذه الوزارات وزارة الاقتصاد وقد عين لها ثلاثة وزراء .. والوزارات السبع الاخرى عين لكل واحدة منها وزيران ، وهى الصحة والتخطيط والاقتصاد والخزانة والاصلاح الزراعى واصلاح الاراضى والادارة المحلية والتموين والاوقاف ..

* **تقرر** أن تكون القاهرة مقرا للوزارة الجديدة ... وسيعمل على اعداد مبنى الوزارة المركزية ليكون مكانا لهذه الوزارة ..

أما مبنى المجلس التنفيذى الذى يقع بجوار مبنى مجلس الامة فقد تقرر تخصيصه لوزارة الحكومات المحلية ..

* **وتقرر ايضا** أن يبدأ الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعاته مع الوزارة الجديدة بكامل هيئتها بصفة دورية مرة كل اسبوعين بعد عودة الرئيس من مؤتمر دول عدم الانحياز فى بلغراد بيوغوسلافيا ..

* **وتقرر** ان يعقد نواب رئيس الجمهورية اجتماعات اسبوعية مع الوزراء أو رؤساء المؤسسات التى يشرفون عليها . سيعقد فى كل اسبوع اجتماع لوزراء الانتاج برئاسة السيد نور الدين كحالة .

وسيعقد اجتماع اسبوعى برئاسة السيد كمال الدين حسين لوزراء الخدمات

وسيعقد اجتماع اسبوعى برئاسة السيد زكريا محيى الدين لرؤساء مجالس ادارات مؤسسات الانتاج ..

وسيعقد اجتماع اسبوعى برئاسة السيد حسين الشافعى لرؤساء مجالس ادارات مؤسسات الخدمات ..

وتهدف هذه الاجتماعات الدورية كلها لربط العمل ربطا كاملا وتنسيقه ومتابعة تقدمه حتى يتسنى تحقيق الاهداف التى أعيد تشكيل نظام الحكم فى بلادنا من أجلها وللعمل على مضاعفة الدخل القومى فى ٨ سنوات بدلا من ١٠ سنوات كما كان مقررا من قبل .

* **وينتظر** أن يبدأ فى اعادة تنظيم الوزارات المختلفة حتى تساير التطور الجديد فى نظام الحكم وقيام وزارة واحدة فى جمهوريتنا العربية .. وتقرر فى هذا الصدد ان يكون لكل وزارة ديوان عام واحد يعمل مع وزيرها .. أو وزراء الوزارة الواحدة !

* **يشمل** القطاع العام الذى يملكه الشعب ويمثل نحو ٨٠ ٪ من موارد الثروة فى بلادنا نحو ٤٠٠ شركة للصناعة والتجارة والتعمير ..

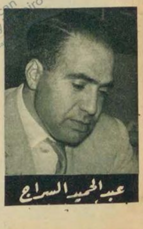
*** بقى شىء واحد .. ان التشكيل الجديد لحكومة الجمهورية العربية لا يعنى الا اننا قد قطعنا مرحلة الانطلاق التى تعتبر أصعب مرحلة فى حياة بلادنا .. واننا نمضى اليوم بكل ما نملك من طاقة وجهد لتثبيت دعائم مجتمعنا العربى الاشتراكى الجديد .. ولتحقيق الاهداف الكبيرة التى يعنيها هذا التشكيل الجديد لنظام الحكم فى بلادنا !**

جميل عارف

الرئيس عبد الناصر يجتمع مرة كل أسبوعين بهيئة الوزارة ..

اجتماعات أسبوعية يعقدها نواب الرئيس مع الوزراء ومديرى المؤسسات

التنظيم الجديد يهدف إلى زيادة الدخل فى ٨ سنوات فقط ..



عبد الحميد السراج

وزارتنا الجديدة
فيها ٣٦ وزيرا و ٣ نواب وزراء


نور الدين طراف
وزير الصحة


احمد حسني
وزير دولة


عبد الوهاب حومد
وزير دولة للتخطيط


محمود فوزي
وزير الخارجية


مصطفى خليل
وزير المواصلات


سيد مرعي
وزير الزراعة واصلاح الأراضي


علي صبري
وزير شئون رياسة الجمهورية


احمد الحاج يونس
وزير دولة للزراعة واصلاح الأراضي


حسن عباس زكي
وزير الاقتصاد والخزانة


ثروت عكاشه
وزير الثقافة والإرشاد القومي


عباس رضوان
وزير الداخلية


احمد حنيدي
وزير الاصلاح الزراعي


أكرم ديري
وزير الاقتصاد والخزانة


احمد المحروقي
وزير دولة للاصلاح الزراعي


ثابت العريس
وزير الشئون الاجتماعية


يوسف مزاحم
وزير الأوقاف


صلاح الدين هداية
وزير البحث العلمي


عبد المحسن أبو النور
وزير الإدارة المحلية


السيد يوسف
وزير التربية والتعليم



احمد عبده الشرباصي
وزير الأشغال



عبد المنعم القيسوني
وزير الاقتصاد والخزانة



فاخر الكيالي
وزير دولة



كمال رمزي استينو
وزير التموين



عزيز صدقي
وزير الصناعة



شوكت القنواتي
وزير الصحة



أمجد الطرابلسي
وزير التعليم العالي



كمال الدين رفعت
وزير العمل ووزير دولة



طعمة العودة الله
وزير الإسكان والمرافق



نهاد القاسم
وزير العدل



جادو عز الدين
وزير الإدارة المحلية



جمال الصوفي
وزير التموين



موسى عرفه
وزير السد العالي



احمد عبد الله طعيمه
وزير الأوقاف



عبد القادر حاتم
وزير دولة



فريد زين الدين
وزير دولة



احمد فرج
وزير دولة للتخطيط

ونواب الوزراء الثلاثة ..



حسين ذو الفقار صبري
نائب وزير الخارجية



محمد على حافظ
نائب وزير التربية والتعليم



عبد الوهاب البشري
نائب وزير الحربية

صالح بن يوسف

قضية ورجل..

بقلم مازن البندك

لم يتعب على الطريق الطويل ..
لم تسلبه طراوة الحكم صلابة الثورى ، والرحلة الداميـة لم تنل من اصراره .

كانت المنى ابعد ماتكون ، ولكنه رفض أن يلتقى معها فى غير مكانها . لم يدفعه امتناع الحق الى المساومة على الحق .

بقيت الفكرة واضحة فى وعيه وعمله وقلبه. لم يظللها ظلام السجن ومرارة المنفى .. وغدر الاصـدقاء .

عرف السياسة عملا من اجل مثل اعلى .. فلم يعرف المراوغة والخداع ..

وعرف حق بلاده كلا لا يتجزأ .. فلم يقبل نصف الحق ..

وعرف أن التضحية هى ثمن الطريق بل ان التضحية هى الطريق . فسار فيها الى نهايتها . والمبادىء لديه هى الحياة .. والى آخر قطرة من دمه عاش مع مبادئه ..

هذا هو صالح بن يوسف ..

***

وقد كان كفاح شعبنا فى المغرب العربى كفاحا مريرا وفى ظل ظروف قاسية تختلف عن ظروف الشرق العربى . فالتحدى الذى واجهه شعبنا فى شمال افريقيا ، فى تونس والجزائر «ومراكش»، كان يستهدف القضاء على المقومات الاساسية للشخصية العربية.. وكانت سياسة الاستعمار الفرنسى هى تحويل شمال افريقيا العربى الى لواحق فرنسية عبر البحر المتوسط . وفى الوقت الذى لم ترد فيه مشكلة تعليم اللغة العربية فى الشرق العربى كانت قضية تعليم اللغة العربية، وما تزال ، احدى المعارك الاساسية التى خاضتها الحركة الوطنية العربية فى شمال افريقيا .. وقضية اللغة العربية مثل واضح للدلالة على ضراوة الظروف التى أحاطت بكفاح المغرب من اجل الحرية .. والى اليوم فاننا نجد كثيرين من المثقفين المغاربة لايتقنون اللغة العربية .

وادت سياسة الاستعمار القطيعة فى شمال افريقيا الى خلق عزلة اصطناعية بين العرب فى المشرق والمغرب ، واقامة حدود وهمية فى داخل الوطن الواحد ، وهى نفس السياسة الاستعمارية التى خبرناها جيدا فى منطقتنا ..

وسط هذه الظروف الصعبة شق صالح بن يوسف طريقه التى بدأها من جزيرة جربا مسقط رأسه . وبعد أن أتم تعليمه الثانوى فى تونس انتقل الى السوربون فى باريس حيث حصل على الماجستير فى الآداب والعلوم السياسية . وفى باريس التقى صالح بن يوسف بكثير من الطلبة العرب القادمين من المشرق العربى واشترك معهم فى الحركة الوطنية التى كان يحمل لواءها الطلبة فى تلك الفترة من حياة الوطن العربى .

وبعد هذه التجربة الاولى فى العمل الوطنى عاد صالح بن يوسف الى بلاده يستأنف الكفاح من الداخل وعلى مستوى جديد يضم الشعب كله . وبدأ فعلا فى انشاء حزب الدستور التونسى الذى تولى فيه منصب الامين العام . واثبت بن يوسف فى هذه الفترة مقدرة فائقة على التنظيم والعمل الفنى واثارة الجماهير وتوعيتهما الى قضاياها .

ونحن لا نريد هنا أن نورد تفاصيل الكفاح الذى خاضه صالح بن يوسف ولكننا نريد أن نعرض الاسس التى وضعها القائد التونسى للعمل السياسى فى تونس :

* اولا : وصل بن يوسف بعد تجربته مع فرنسا من ايام كان طالبا الى أن أصبح وزيرا للعدل ، الى أن الحل الوسط مع فرنسا هو المستحيل بعينه . فالقضية اما استقلال حقيقى او ليس استقلالا ..

* ثانيا : بالنسبة الى معركة تونس من اجل الحرية ، فان صالح بن يوسف اعتبر حركة تونس جزءا لا يتجزأ من معركة المغرب العربى كله بما فى ذلك تونس والجزائر « ومراكش » .

* ثالثا : وبالنسبة لمعركة المغرب العربى فقد رآها بن يوسف جزءا من معـركة الوطن العربى كله فى المغرب والمشرق على السواء .. فالمشرق العربى هو السند الحقيقى لكفاح المغرب .. ووحدة الكفاح العربى احدى البديهيات الاولى التى يجب أن يؤمن بها كل عربى .

***

فالقضية التونسية ليست نزاعا بين فرنسا وتونس ، فهى فى الواقع احتلال فرنسى للارض التونسية . هى سيادة فرنسية متسلطة على الشعب التونسى . ومن هذه النقطة كان صالح بن يوسف يرى أن أى اتفاقية مع فرنسا لاتنهى الاحتلال الفرنسى هى اتفاقية زائفة لا تحمل من الاستقلال الا الاسم .

وقد أعلن بن يوسف هذا الرأى سنة ١٩٥٢ فى قلب باريس وهو وزير للعدل ، واتهم فرنسا بأنها تتنكر لوجودها . ولاحقه البوليس الفرنسى فى باريس ولكنه تمكن من الهرب منها والالتجاء الى القاهرة .

ولم يحد بن يوسف عن هذا الرأى بعد ذلك واعلنه دائما فى الاوساط الوطنية التونسيه والعربية ، وفى دوائر الامم المتحدة فى نيويورك.

وعارض نظرية « خـذ وطالب » . فما هو الذى نأخذه حتى نطالب بغيره بعد ذلك ؟ ان كل ما يمكن أن تقدمه فرنسا هو وثيقة من الورق تمزقها فى أى لحظة تريد . فالاستقلال الحقيقى هو جلاء القوات الاجنبية عن التراب التونسى ، وبذلك نضمن الا تتدخل القوات الاجنبيـه لتعصف بالاستقلال من يوم لآخر . هـذا هو الاستقلال ، وليس وثيقة تمنح الاستقلال لتونس وتمنح فرنسا قواعد عسكرية فى طول البـلاد وعرضها ، تجعل من الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية نكتة سخيفة .

ولهذا عارض بن يوسف نظرية « خذ وطالب »، وأكثر من ذلك ، فان هـذه النظرية التى قد يدعمها بعض القادة الوطنيين فى أتون المعركة التى يخوضها الشعب كله من أجل حريتـه تسلب الشعب طاقته الثورية وتخمد الحماسة فى قلبه.

وتفوت الفرصة بذلك على الشعب من اجل ان يفوز بحريته كاملة .

كان صالح بن يوسف يعتقد ان هذه النظرية خيانة للكفاح الشعبى ، لان ثورة الشعب ليست لحظة سهلة فى حياة الشعب ، ومن ناحية اخرى فان فرنسا لم تكن فى موضع تختار فيه اعطاء الاستقلال أولا . فالكفاح المرير لشعب تونس قد فرض عليها أن تتنازل عما لا تستطيع الاحتفاظ به ، فلماذا نتنازل نحن ؟

***

واخطر ما فى القضية الوطنية تلك المحاولة التقليدية التى يلجأ اليها الاستعمار دائما وهى تجزىء القضية الوطنية وتفتيتها .

وفى المغرب العربى بالذات كان صالح بن يوسف يعتقد بأن الظروف الواحدة التى تحيط به ، وخضوعه كله للاستعمار الفرنسى ، تجعله قضية واحدة . فقضية «مراكش» هى قضية تونس . وقضية الجزائر هى قضية تونس «ومراكش» معا. وجميعها قضية واحدة .

وكان بن يوسف يرى ان اشتعال المغرب العربى كله بثورة وطنية شاملة هو الطريق الوحيد الى الاستقلال والحرية . ففرنسا أعجز من ان تواجه مثل هذه الثورة الشاملة . ومحاولة أى اقليم من هذه الاقاليم الثلاثة معالجة القضية الوطنية الخاصة به منفصلة عن القضايا الاخرى هى عملية تخريب لقضية المغرب كله .

ومنذ أن بدأت تتجمع سحب الثورة فى الجزائر، بعد أن كانت الثورة قد قطعت شوطا بعيدا فى تونس ومراكش ، أسرعت فرنسا للتفاهم مع تونس ومراكش . لئلا تواجه عاصفة عاتية تهب عليها من الشمال الافريقى كله فلا تستطيع ان تقف فى وجههـا .

فوحدة كفاح المغرب العربى كانت اساس خطة صالح بن يوسف للعمل الوطنى فى المغرب . وكان يرى أن الوصول الى حرية المغرب هو فى خوض معركة المغرب كله مرة واحدة .

***

والحقيقة الاولى التى يبدأ منها التفكير الثورى العربى هى وحدة كفاح الشعب العربى فى الوطن العربى . ولو حاولنا ان نستعرض تاريخ الحركات الوطنية العربية فى الخمسين سنة الاخيرة لرأينا أن تجزىء المعركة الواحدة فى الوطن الواحد هى التى أدت الى اكثر النكسات التى شهدها وطننا .

ورغم الظروف الخاصة بالمشرق العربى ورغم المحاولات المستمرة لخلق الأسوار والسدود بين عرب المغرب وعرب المشرق فان الكفاح العربى فى المغرب لم ينفصل يوما عن المشرق العربى . فقد كانت القاهرة هى القاعدة الاساسية للكفاح العربى فى المغرب ، وهى التى حملت شـعلة الحرية فى أحلك الظروف .

وقد عرف صالح بن يوسف هذه الحقيقة فى أول حياته منذ كان طالبا فى السوربون . وعرف أن كفاح المغرب جزء من الكفاح العربى ، وأن المشرق العربى هو القاعدة وهو السند الذى ينطلق منه كفاح المغرب .

وقد لقى صالح بن يوسف ما لقى من اجل هذا الرأى . فان الاستعمار الفرنسى الطويل الذى ظلل حياة المغرب استطاع أن يتسلل الى نفوس البعض الذين توهموا انه فى الامكان فصل كفاح المغرب عن المشرق ، وتعاموا عن الوحدة العضوية التى يلتحم فيها كفـاح الشعب العربى كله .

***

هذه هى القضية التى عاش لها صالح بن يوسف . وحسبه انه لفظ انفاسه الاخيرة وقد وضحت خطوط هذه السياسة فى شمال افريقيا العربى اكثر من اى يوم مضى ..

رحم الله صالح بن يوسف ..

رجل عاش لقضية .. ومات من اجلها ..

مازن البندك



صالح بن يوسف



سر اعتذار الجمهورية عن الاشتراك فى سباق بحيرة تورنتو بكندا ..

* السباح محمد زيتون .. صاحب الرقم القياسى لسباق كابرى ـ نابول .. كان مقررا أن يقوم بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة مع السباحين عبد اللطيف أبوهيف وحامد مصطفى فى سباق بحيرة تورنتو الدولى للسباحة فى كندا بعد أن فاز ببطولة سباق كابرى ـ نابولى .. وهو السباق الذى يقام فى يوم ٢٩ أغسطس الجارى ولكن تقرر فى آخر لحظة الاعتذار من عدم الاشتراك فى هذا السباق بسبب ضيق الوقت، والاكتفاء بالاشتراك فى سباق السباحة العربى بين مدينتى صيدا وبيروت فى لبنان .. وسباق بحيرة تورنتو الذى اعتذرت الجمهورية العربية المتحدة من عدم الاشتراك فيه مخصص للسباحين المحترفين وحدهم وهو يعتبر من أشق وأخطر السباقات الدولية المختلفة لسباحة المسافات الطويلة ، وتبلغ مسافة هذا السباق نحو ٥ر٢٢ كيلو متر ، ومياه البحيرة التى يجرى فيها السباق مليئة بالتيارات العنيفة والدوامات الصعبة التى تعوق سير السباح وتسبب اجهاده بسرعة .. كما أن مياهها ساخنة فى بعض المناطق وباردة فى مناطق أخرى .. وقد سبق للسباحين عبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى الاشتراك فى هذا السباق وفازا بالمرتبتين السادسة والسابعة .. وتقدر الجوائز المخصصة لهذا السباق بنحو ١٣ ألف دولار للسباحين الرجال و ٢٠٠٠ دولار للسباحات من السيدات .. وقيمة الجائزة المخصصة للفائز الاول وحده ٦٠٠٠ دولار والثانى ٢٥٠٠ دولار والثالث ١٥٠٠ دولار ! .

الأفلام السينمائية الملونة تطبع وتحمض لأول مرة فى بلادنا

* الدكتور ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد أبدى اهتماما بالغا بنجاح التجربة التى أجريت فى المعامل الجديدة التى أنشأها استوديو مصر بالجيزة لطبع وتحميض الفيلم السينمائى الملون فى القاهرة .. ان الوزير سعيد بعد أن قامت هذه المعامل بتحميض وطبع الفيلم الملون الذى سجل استعراضات الجيش فى ٢٣ يوليو .. ولايعرف كثيرون أنه أثناء تحميض هذا الفيلم لم تكن المعامل الجديدة قد جهزت بعد بأجهزة التبريد اللازمة لعمليات التحميض والطبع وقد اضطر الخبراء العرب الذين يعملون فى هذه المعامل للاستعانة بالثلج العادى، وكانوا يدفعون ١٤٠ جنيها فى اليوم ثمنا للثلج المطلوب .. هذا وينتظر أن تصبح هذه المعامل مستعدة لتحميض وطبع الافلام السينمائية الملونة لاول مرة فى بلادنا بعد تزويدها بأجهزة التبريد ! .

مراكبى من مرسى مطروح يلتحق بكلية الهندسة

● يوسف سليمان .. انه يعمل « مراكبيا » فى مرسى مطروح وقد اشتهر باسم الباشمهندس «فالح» .. ان المصيفين فى مرسى مطروح يتحدثون عنه فقد استطاع أن يعلم نفسه ، وأن يحصل على شهادة الثانوية العامة وحصل على ٨٠ ٪ من الدرجات ، وفى الاسبوع الماضى ذهب الى الاسكندرية حيث تقدم للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية قسم الكيمياء .. ويقول فالح وعمره ١٩ سنة أنه سيعمل مراكبيا فى الصيف ليجمع مصاريف دراسته فى الشتاء، وانه لن يترك مهنته فى البحر حتى يحصل على شهادته من كلية الهندسة ويحمل لقب « مهندس » !

آخر ساعة

تصفق



لجومو كينياتا

زعيم كينيا بمناسبة البيان الذى اذاعه فى اول مؤتمر صحفى عقده بعد الافراج عنه وطالب فيه شعب كينيا بتوحيد كلمته حتى يتسنى للشعب القضاء على مؤامرات الاستعمار فى بلاده ! .

وتصفر



للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بسبب تجدد الاعتداءات الفرنسية على الاراضى التونسية فى بنزرت وتحدى حكومته مطالب الشعب التونسى بجلاء القوات الفرنسية عن اراضية ! .



عندما يفوز « الثور » على مصارع الثيران !

* مصارع الثيران الاسبانى المشهور مانويل بلازكويز .. أصيب فى اوائل هذا الشهر باصابات بالغة أثناء مصارعته احد الثيران فى برشلونة ... لقد انتصر عليه الثور والقى به على الارض ثم اخذ يطعنه بقرونه ، ويرى المصارع الاسبانى وهو يحاول ان يغطى وجهه بيديه ليحمى نفسه من طعنات الثور المنتصر ! . . .

شهادات ميلاد لـ ٦٠٠ ألف من سواقط القيد

● الدكتور مالك النعرسى .. مدير قسم المواليد فى وزارة الصحة .. اعد تقريرا يقول فيه أن عدد طلبات سواقط القيد التى تقدمت الى الوزارة خلال الاشهر القلائل الماضية هذا العام لايقل عن ٦٠٠ ألف طلب ومن هؤلاء ٦٠ الفا فقط من محافظة أسوان و ٨٥ الفا من محافظة سوهاج . وقد تمكنت وزارة الصحة من استخراج شهادات ميلاد لاصحاب هذه الطلبات .. ويقول الدكتور مالك النعرسى انه طلب الى الوزارة تعزيز قسمه بعدد من الموظفين والمساعدات الفنية حتى يتسنى له ضبط عملية تسجيل المواليد ، والقضاء نهائيا على مشكلة سواقط القيد ومواجهة الزيادة فى عددهم وخاصة محافظتى أسوان وسوهاج .. وتقوم وزارة الصحة بالاعلان فى الصحف عن كل ساقط قيد تسلم اليه شهادة ميلاد جديدة ، وقد تكلفت عملية الاعلان عن تسليم شهادات الميلاد لهذا العدد الضخم من أصحاب الطلبات التى قدمت اليها نحو مائة ألف جنيه حتى الآن على أساس أن مصاريف الاعلان عن اسم كل ساقط قيد تكلف الوزارة ٢٠ قرشا ! .

مائة نسخة من فيلم آثار النوبة لهيئة اليونسكو

* نجيب محفوظ .. المدير العام لمؤسسة دعم السينما .. طلبت هيئة اليونسكو منه مائة نسخة من فيلم « آثار النوبة » الذى اخرجه سعد نديم واشتركت به الجمهورية العربية فى مهرجان برلين الحادى عشر للسينما .. وكان هذا الفيلم وهو بالالوان الطبيعية قد عرض فى جامعات برلين ولندن ، وفى التليفزيون الانجليزى

الفرنسيون يهددون مدير شركة بترول بالقتل .. والسبب بترول الجزائر !

* انريكو ماتى .. مدير مؤسسة « اينى » للبترول فى ايطاليا .. وهى المؤسسة التى تقوم باستغلال البترول فى بعض مناطق الشرق العربى .. نشرت الصحف الايطالية ان الجمعية الارهابية السرية للمتطرفين الفرنسيين هددته هو وافراد عائلته بالقتل .. وكان انريكو ماتى قد تلقى هذا التهديد فى رسالة بعثت بها اليه الجمعية السرية واتهمته فيها بتوقيع اتفاقية مع المجاهدين الجزائريين لاستغلال بترول الصحراء الجزائرية .. وقالت الصحف الايطالية ان انريكو ماتى بادر بتسليم هذه الرسالة الى سلطات البوليس الايطالى ، وأن هذه السلطات اتخذت الاجراءات الضرورية لحمايته والقبض على عملاء الجمعية السرية فى ايطاليا، وجمعية المتطرفين الفرنسيين السرية هى الجمعية التى اتهمت بأنها وراء حوادث الاغتيالات التى وقعت فى فرنسا وبعض بلاد اوربا، وكانوا يطلقون عليها منذ عدة سنوات اسم جمعية اليد الحمراء .

محمد كريم يستقيل من معهد السينما فجأة !

● محمد كريم .. عميد معهد السينما العالى .. قدم فجأة استقالته من المعهد ، وفجأة أيضا استقل الطائرة وسافر الى قبرص لقضاء أجازته فيها ..
وتقرر أن يتولى أعمال المعهد المخرج احمد بدرخان ... ولم تعرف أسباب استقالة محمد كريم حتى الآن ! .

حكايات وراء الأخبار

● سمعت فى الاسبوع الماضى قصة مثيرة عن طريقة جديدة لجأت اليها احدى مصحات الامراض العقلية فى الولايات المتحدة لعلاج المجانين ..

قصة رواها لى زاهر شفيق مدير مركز ابحاث الطيور فى القاهرة ..

انه يقول انه قرأها فى احدى المجلات الامريكية . وتروى القصة ما حدث لرجل أصيب بلوثة عقلية ، ولما حاول أهله ادخاله الى احدى مصحات الامراض العقلية رفض أن يذهب اليها الا اذا سمح له باصطحاب عصفورين من عصافير الحب كان يربيهما عنده فى البيت قبل اصابته باللوثة العقلية ..

واتصل أقارب الرجل بمدير مصحة الامراض العقلية .. قالوا له .. ان المريض يصر على أن يصحب العصافير معه الى المصحة .

ولم يمانع الطبيب .. وقال .. شىء واحد هو الذى أخشاه ، وهو أن تنتاب المريض احدى نوبات الجنون ، وهو واقف أمام عصافيره فيبادر بخنقها ..

وذهب المريض الى مصحة الامراض العقلية ومعه عصافيره ..

ومرت عدة أشهر ..

ولاحظ مدير المستشفى فى هذه الاثناء أن المرضى الآخرين يبدون اهتماما بالعصافير مع صاحبها ..

كانوا يساعدونه فى تقديم الطعام لها، ويظلون أمام قفصها ساعات طويلة وهم يراقبونها ..

وفى هذه الاثناء باضت احدى العصافير .. ثم فقس البيض ليخرج منها عدد من الفراخ الصغار ..

فى أمريكا يعالجون "المجانين" بعصافير "الحب" !

وأثار منظر هذه الفراخ الصغيرة أحد المجانين فقام بخنقها ..

ولما عرف بقية المجانين أمسكوا به وظلوا يضربونه حتى مات ! .

لقد عز عليهم أن يقتل عصافيرهم التى يعتزون بها ويجدون فيها سلوى وراحة لاعصابهم ..

ويقول زاهر شفيق .. أن هذه القصة أثارت اهتمام المسئولين فى مصحة الامراض العقلية حتى أنهم قرروا اهداء كل مجنون زوجا من عصافير الحب ليقوم بتربيته ..

ولعبت عصافير الحب دورا مثيرا فى علاج غالبية حالات هؤلاء المجانين !

***

● وقرأت احصائية اذاعتها الامم المتحدة عن عدد سكان العالم ..

انها تقدر عدد هؤلاء السكان بنحو ٣٠٠٠ مليون نسمة ..

وتقول الاحصائية أن سكان العالم يتزايدون بمعدل ٤٦ مليون شخص فى كل سنة ..

وفى خلال السنوات العشر الاخيرة زادت نسبة المواليد على الوفيات فكان يولد لكل ١٠٠٠ شخص سنويا ٣٦ طفلا فى الوقت الذى يموت فيه ١٩ شخصا فقط

وتقول الاحصائية أيضا .. أن أعلى نسبة فى المواليد موجودة فى القارة الافريقية حيث تبلغ ٤٧ فى الالف، وأقل نسبة للمواليد فى أوربا حيث لا تزيد على ١٩ فى الالف ..

ونسبة الوفيات تقدر بنحو ٢٨ فى الالف فى أفريقيا و ١٩ فى الالف فى أوربا و ٩ فى الالف فقط فى أمريكا الشمالية ..

وفى أوربا وغالبية بلاد أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى تزيد نسبة السكان من النساء على الرجال .. وتقل هذه النسبة فى آسيا واستراليا وكندا حيث يزيد عدد الرجال على النساء.

ويقول التقرير .. انه لوحظ أن متوسط عمر الاناث يزيد على متوسط الذكور فى مختلف أنحاء العالم الا فى عدة بلاد كالهند وكمبوديا حيث يعيش الرجال أطول من النساء ..

***

● وعاتبنى زميلى الاستاذ ابراهيم علام « جهينة » بسبب ما نشرته فى الاسبوع الماضى عن أبطال المصارعة الذين فازوا ببطولة العالم ، وعدم اشتراكهم فى دورة المغرب ..

قال لى .. اننى تجنيت كثيرا على هؤلاء الابطال عندما قلت أنهم هربوا من الاشتراك فى هذه الدورة حتى يمتعوا أنفسهم لاطول وقت ممكن بألقاب بطولة العالم

ويقول «جهينة» .. ان العرف الرياضى فى العالم كله قد جرى على أن يظل البطل الذى يفوز فى مباراة عالمية ببطولة العالم محتفظا بلقب ببطولته ، وهو لايفقد هذا اللقب الا اذا نافسه عليه بطل آخر وانتزع منه اللقب فى بطولة عالمية أخرى ..

ولا يهم اذا هزم بطل العالم فى اى مباراة أخرى صغيرة بين البطولتين العالميتين

وهو يؤكد أن اتحاد المصارعة هو الذى منع أبطالنا الحائزين على بطولة العالم من الاشتراك فى دورة المغرب ..

والسبب كما يقول .. هو أن كل واحد من هؤلاء الابطال يحتاج الى وقت وتمرين طويل حتى يعد نفسه للاشتراك فى مباريات البطولات العالمية .

ويفقد البطل الكثير من صلاحيته أثناء مبارياته .. ان جانبا من قوته يحترق واسترداد القوة المحترقة يحتاج الى وقت وتمرين ..

وليس هذا فحسب .. ان كل واحد من أبطالنا العالميين يعتبر بعد فوزه ببطولة العالم بمثابة قطعة من الماس ، وقد رأى اتحاد المصارعة عدم اشتراك هؤلاء الابطال فى دورة المغرب محافظة على صلاحيتهم للبطولات العالمية .. وبمعنى آخر .. المحافظة عليهم باعتبارهم قطعا نادرة من الماس من « الخدش » واستعدادا لجولات جديدة مع المنافسين على لقب بطولة العالم فى المباريات العالمية القادمة .. !

***

● وتلقيت فى الاسبوع الماضى رسالة من قارىء فى الاسكندرية .. رسالة يتساءل فيها عن السبب فى عدم اهتمام النقاد الفنيين بالمطربة وردة الجزائرية ، وعدم القائهم الاضواء عليها فى الصحف والمجلات كما يفعلون بغيرها من المطربين والمطربات ..



ويقول القارىء الاسكندرى : ان وردة مطربة لقيت نجاحا كبيرا فى التليفزيون العربى، وأغانيها عن الجزائر الثائرة تمتلىء حرارة ووطنية ، وقد لفت نظرى أن غالبية النقاد الفنيين يقاطعون أخبارها .. انهم لا يكتبون عنها شيئا رغم نجاحها ، كما أن أحدا منهم لم يحاول أن ينقل الى الناس قصتها وهى التى جاءت الينا من بلد عربى شقيق وأغانيها عن ثورة الجزائر يرددها الاحرار فى كل مكان ..

وأثارتنى هذه الرسالة اذ اننى لم أتصور أبدا أن النقاد الفنيين يقاطعون وردة الجزائرية وهى التى احتضنتها التليفزيون العربى ، وحققت جانبا كبيرا من النجاح على شاشته ..

وقد بادرت أسال أكثر من واحد من هؤلاء النقاد .. قلت لهم :

ـ هل صحيح أنكم تقاطعون أخبار وردة الجزائرية ؟ ..

وكانت مفاجأة عندما سمعت احدهم يقول لى :

ـ ان وردة هى السبب .. انها تعاملنا بتعجرف ، وتترفع علينا ..

ولم أصدق لان كل الذين يعرفون وردة الجزائرية يقولون انها بسيطة ،ولم تكن متعجرفة فى يوم من الايام ..

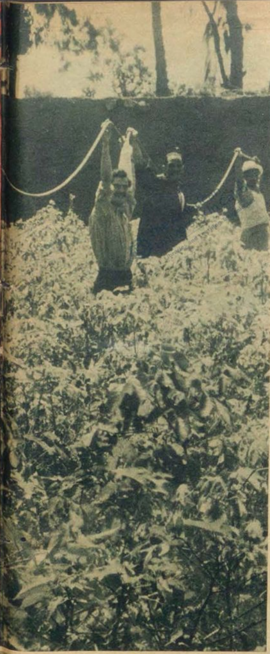
وفى اعتقادى ـ على ما سمعت ـ ان بعض النقاد الفنيين لا كلهم يتحزبون ضدها لانها ترفض أن تجعل من بيتها صالونا لهؤلاء النقاد .

براڤو وردة .. !

جميل عارف

آخر ساعة تساهم فى
مكافحة دودة القطن

بعد إطفاء الحريق
سنبحث عن الجانى !



خمسة من محررى آخر ساعة عاشوا يوما كاملا فى مكافحة الدودة فى بنها ..
دخلوا المعركة التى يعيشها اكثر من خمسة ملايين من الفلاحين ..
مدوا خراطيم الموتورات داخل الحقول ..
وحملوا رشاشات التوكسافين على ظهورهم ..
وتناولوا الخبز الجاف والجبن مع الفلاحين ..
وناقشوا المحافظ فى سير المعركة ..
ثم عادوا بعدها ليكتبوا لك أول تحقيق صحفى من نوعه !

كتب حامد سليمان :

ـ شعرت وأنا أمسك بالرشاش ، اننى أقف عند نقطة النهاية ، نهاية الجسر الطويل الذى يبدأ من نيويورك وأمستردام وروما ، وينتهى عند قرانا الصغيرة ، الى أرض المعركة ، حيث ينتقل اليها يوميا حوالى ١٥٠ طنا من المبيدات الفعالة ..

لقد استطاعت ٣٠ طائرة و٨٠ عربة أن تنقل ، حتى الآن ، ١٩٠٠ طن خلال اسبوعين وهذا كلف الدولة ملايين الجنيهات ..

وعندما سألت عبد الحفيظ ابو غيتة محافظ القليوبية : **من المسئول** ؟!

قال : لقد أمرنا كمال الدين حسين أن نطفىء الحريق أولا ، ثم نبحث عن الجانى ...

قلت : ولكن من يضمن لنا عدم قيام حريق آخر ؟

قال : اللجنة التى تكونت من المحافظين لتبحث عن الجانى .. فنفس هذه اللجنة ستضع خطة لمنع قيام أية كارثة أخرى

ووجه المشكلة يعكس لنا ناحية اخلاقية بحتة ..

الفلاح الذى يبيع نصيبه من التوكسافين فى السوق السوداء ..

ومعاون الزراعة الذى يسيطر عليه الروتين فيصرف المبيدات بعد فوات الاوان

ومهندس الزراعة الذى يشغل كل وقته فى محاولات مستميتة لنقله من الريف الى القاهرة ..

ومراقب المنطقة الذى تصبح صلته بالوزارة اضعاف صلته بالارض ومتاعب الارض

كل هذه أشياء « معنوية » .. « وصغيرة » ولكن لها أهميتها وخطورتها اشياء لايمكن أن نمسك بها ، او أن تصبح مجالا للحساب او التحقيق أو الجزاء ، ولكنها تكون السبب الحقيقى الذى يختفى وراء هذه الكوارث ..

وكتب سعيد نعمة الله :

ـ لن أكتب لك عن المعركة ، ولكنى سأقدم لك حكايات صغيرة شهدتها وانا وسطها !

* الحكاية الاولى لعامل رأيته يقف على ناصية حقل وفى عينيه نظرة ألم وحقد وكان ثائرا ساخطا يشتم كل من حوله !!

وحاولت أن أعرف سر ثورته ، وسألت زملاءه فقالوا ان مدير الزراعة مر صباحا على الوحدات المنتدة فى قرى الاقليم وعددها ٦٦ وحدة .. وكان هذا العامل مسئولا عن احدى الوحدات ، وفى اثناء مرور مدير الزراعة فى الساعة العاشرة لم يجد الموتور فى مكانه .. لقد « راحت على العامل نومه » فتأخر بسبب ذلك خروج

فاروق الطويل وحامد سليمان ومحمد عبد الحميد وسعيد نعمة الله فى احد الحقول وهم يحملون خلف ظهورهم رشاشات





حامد سليمان وسعيد نعمة الله المحرران بآخر ساعة مع فلاحي المنطقة يمدون خراطيم الرش

الموتور الى الحقول ، من السادسة صباحا الى العاشرة ..

وكانت النتيجة خصم خمسة أيام من اجرهلهذا التقصير .. وعرفت سر الثورة!

* الحكاية الثانية ، رأيتها ونحن على طريق العودة ليلا .. !

رأيت النار وسط الحقول ، وسألت واحدا من مرافقينا عن السبب فقال : ان المحافظ هو الذى أمر باشعال النار ، فقد تبين من الدراسات أن فراشات دودة القطن تحن الى النور وتقترب منه وتحوم حوله . ولهذا يضاء لها نور صغير تتجمع حوله الآلاف منها ، ثم توقد نار ضخمة يندفع الفراش فى قلبها محترقا أو فاقدا جناحيه .. وبهذه الطريقة تم القضاء على عدد كبير جدا من الفراشات ..

وكان هناك اعتراض يقول : ان الذكور فقط هى التى تحوم حول النار .. وقال المحافظ عبد الحفيظ أبو غنيمه .. ولو . لو ماتت الذكور فلا قيمة للاناث !

ونجحت التجربة فعلا .. وكانت فكرة موفقة !

وكتب محمد عبد الحميد يقول :

ـ شاهدت الارض الطيبة والزرع الاخضر فى قريتى ، وجلست على حوافى القنوات عندما كنا نجتمع ، نحن أبناء القرية ، ساعة الاصيل لنتكلم فى الامتحانات ، ونتبادل التهانى بالنجاح ، ونتذكر نوادر عم الشيخ عطية ، الرجل الذى عاصر مذبحة قريتنا « كفرالحمام» مع قرية مشتول منذ ثلاثين عاما . عندما جاء الجنود السود على الجمال ، وضربوا الناس بالسياط ومنعوا المرور بعد المغرب . وحكايات أخرى كثيرة من كل صنف .

ولكننى لم أكن أعيش معهم .. لم أكن أنزل الارض وأخوض فى التراب، وأمسك بالفاس ، وأظل وقت الظهيرة تحت أشعة الشمس التى لا ترحم .. وهذا الاسبوع عشت مع زملائى المحررين فى آخر ساعة يوما كاملا نكافح دودة القطن فى محافظة القليوبية .

كان يقف بجانبى على الخط عبدالرحمن رمضان ويقول لى فى كل خطوة : حاسب على الزرع .. حاسب والنبى .. كنت أراه يتكلم بدون أن ينظر الى ويداه على الورق تتحسسان اللطع لالتقاطها.. كنت أنظر حولى فلا أجد الا شجرة نصفها الاسفل خال من الورق والنصف العلوى يحاول الخلاص .

كنا جميعا نعمل معهم .. نسينالهب الشمس وكل شىء ، ولم يعد امامنا سوى أن نؤدى واجبنا كاملا فى هذا اليوم.. أن نعيش معهم .. ان نكافح ..لان الخطر مشترك والاحساس واحد.. والطريق الذى يجمعنا هو التعاون .

وكتب فاروق الطويل يقول :

ـ بدأت الدودة تتقهقر أمام تكتل وتعاون رجال الزراعة والفلاحين والجيش والمواطنين الذين وقفوا بجانب الفلاح ، كما أن مفعول المبيدات الجديدة بدأيظهر بوضوح .. وأصبح نشاط الدودة محدودا فى الاراضى التى أصابتها .

وفى القليوبية كانت الاصابة بنسبة ٢٠٪ فقط مما زاد من نشاط رجالها للمحافظة على هذا المستوى . وقد قابلت عبد الحفيظ أبو غنيمه محافظ القليوبية فقال لى :

ـ أشكر جميع المواطنين الذين اشتركوا معنا فى مقاومة الدودة سواء كانوا من رجال الجيش او المواطنين او المسئولين ..

واستطرد يقول :

ـ ان الاصابة هنا قليلة بالنسبة للمحافظات الاخرى ، وقد جاءتنا كميات كبيرة من المبيدات .. فعقدت مؤتمرا فى بداية الاصابة مع الفلاحين واعضاء الاتحاد القومى والمهتمين بشئون الزراعة وفكرنا فى اتباع طريقة جديدة لقتل اكبر كميات ممكنة من الدودة .. وقمت بتجربة هذه الطريقة فى أرضى انا شخصيا ونجحت ..

ونزلنا الى حقول قرية اسمها تصفا .. فى حقل الشيخ عبد ربه وهو يمتلك ثلاثة أفدنة .. قابلنا الرجل وهو يبتسم ..

قلت له :

ـ لقد تركنا أعمالنا واحتملنا سفر ساعتين متواصلتين لنقف بجانبك أمام خطر الدودة ..

قال : الحمد لله .. الخير لسه موجود .. وأولاد الحلال لسه كتير ..

قلت له :

ـ اننا نحاول أن ننقذ ثروتك وثروة البلاد كلها ..

قال :

ـ ما دمنا متعاونين فسنبيد الدودة ان شاء الله ..

ياالله ياأولاد انزلوا معانا اشتغلوا..

ونزلنا معه فى أرضه ..



كمال سعد ومحمد عبد الحميد يتعاونان فى تغذيه الموتور بالماء من اقرب قناة



فى مكتب المحافظ جلس المحررون يستمعون الى التعليمات الاخيرة



جلس المحررون يتناولون غداءهم فى فترة الاستراحة التى عادوا بعدها الى العمل مرة اخرى ..

ماذا نسميه .. هل هو نوع من الاهمال ؟ .. ومن المسئول عنه ، فرغم مئات انواع الادوية التى ننتجها ونستوردها .. فلا تزال صيدلياتنا تشكو قلة الادوية خصوصا الهام منها ، ولا نزال نسمع من الصيادلة العبارة التقليدية (الدواء غير موجود) . ان البيانات المتلاحقة التى تصدرها الهيئة العامة لاستيراد وتوزيع الادوية تقول غير ذلك ... ولكن « عزيز سيداروس » المحرر (بآخر ساعة) يقدم فى هذا التحقيق الصحفى تقريرا كاملا عن الادوية المختفية من السوق وينقل لك راى الصيادلة والاطباء فى الازمة ورد وزير التموين الدكتور كمال رمزى استينو .. فى نفس الوقت الذى تدخل فيه (آخر ساعة) ادارة معامل تحليل الادوية لتقول لك .. ماذا يحدث عند استيراد دواء جديد قبل توزيعه على الصيدليات . .

هل الدواء ناقص فى السوق؟

جملة يرددها الآن الصيادلة .
والاطباء حائرون لا يعرفون كيف يعالجون مرضاهم .
ان ادوية هامة غير موجودة فى الصيدليات .. !!
وبعض الجراحين يجرون العمليات بدون جوانتيات .. !!

ادخل اى صيدلية ، وانتظر بداخلها بضع دقائق ستجد سيلا من اصحاب التذاكر الطبية لا يسمعون من الصيدلى الا كلمة :

ـ آسف الدواء غير موجود !!

وعدم الثقة يلعب دورا فى رأس المريض ، فيقول مرة فى غضب ، واخرى فى استعطاف :

ـ اصل معروف يا دكتور .. أنا دحت من اللف على الصيدليات . شوف لى ولو علبة ... وبأى ثمن

وفى تبرم مكتوم من لهجة المريض يرد الصيدلى :

ـ يا افندم .. أنا موش حرامى علشان أبيع لك أكثر من التسعيرة ، فلو كان عندى لبعته لك .. هوه أنا موش عايز أبيع .. على كل حال ما تتعبش نفسك الصنف ده غير موجود فى السوق ، من حوالى ستة شهور

ويدخل مريض آخر مصاب بازمة قلبية ويرجو اعطاءه الدواء الذى يقضى على الازمة فى الحال ، فيعطيه الصيدلى بديلا للدواء المطلوب ..

ويهز المريض رأسه وهو منهالك على احد الكراسى ويتمتم قائلا :

ـ لا يا دكتور هذا الصنف لا ينفع لقد تعودت الدواء الذى طلبته الآن .. وأنا جربت أصنافا كثيرة ، ولكنها لا تؤدى نفس مفعول هذا الدواء ..

ويقف الاطباء والصيادلة مكتوفى الايدى فى أسى بالغ أمام مرضاهم .. لا يعرفون حلا للمشكلة .. انها مشكلة تحتاج من المسئولين الى أكثر من حل ، وأكثر من علاج سريع حاسم ..

ادوية القلب غير موجودة

ذهبت الى احد أطباء القلب ، وسألته عن الادوية الناقصة فى السوق والتى لا غنى عنها لمرضاه ..

قال :

ـ أرجوك أن تعفينى ، فأنا لا أحب الحديث على صفحات المجلات أو الصحف حتى لا أتهم بالدعاية لنفسى ..

قلت :

ـ أين الدعاية ؟ .. الموضوع أهم من ذلك .. فأنت لم تطلب منى أن أنشر لك حديثا صحفيا .. أنا الذى أتيتك وسألتك .. ان هذا واجب انسانى يستحق الاهتمام منا جميعا .. واذا لم تتكلم أنت فمن الذى يتحدث .. ؟ !

فقال :

ـ هل هناك مانع من عدم ذكر اسمى حتى أتحدث اليك ؟

قلت :

ـ لا مانع مطلقا .

قال :

ـ ان أهم أدوية لعلاج أمراض القلب لا توجد فى الصيدليات ، وثق أن كل الاطباء حيارى ازاء الحالات المرضية التى يعالجونها . . فمثلا مرضى الذبحة يستعملون عادة دواء مسكنا يزيل الازمة المفاجئة .

هذا الدواء المسكن لابد ان يحتفظ به المريض أينما كان ، وهو عبارة عن حبوب اسمها انجيزيد ANGISEO وهذا المرض يفاجىء الانسان فى صورة ازمة شديدة ، سواء فى الطريق أو فى أثناء العمل ، فان لم يضع قرصا من هذا الدواء فى الحال تحت لسانه ليمتصه استمرت معه الازمة وأتعبته ، وربما تقضى عليه . كذلك حقن الهبارين ٢٥٠٠٠ وحدة HEPARINE لعلاج الجلطة فور الاصابة بها واذابتها ، والتى اذا أسعف بها المصاب فى الحال يمكن أن يشفى والا تمكن منه المرض ولا يوجد بديلا لهذا الدواء والادوية التى يعالج بها القلب مثل روتركس RAUTRAX فهو مختف أيضا من الاسواق منذ حوالى خمسة شهور .. وكان هناك ما يعادله واسمه ايزميلين ISMELIN من صنع شركة سيبا السويسرية وقد اختفى منذ اكثر من شهر ولا يوجد فى الصيدليات ما يعادلهما .. كذلك أقراص اسينالين ACYNALID ، او كينيكاردين QUINICARDINE او فريكاردين VERICARDINE .. كل هذه الادوية وغيرها لا اثر لها فى الصيدليات

قلت :

ـ وماذا يعمل مرضاك ؟!

قال :

ـ البعض يظل على حالته المؤلمة تحت رحمة الله بدون علاج ، وقد تسوء حالته . والبعض الآخر يحصلون على أدويتهم عن طريق اقاربهم أو معارفهم فى الدول العربية الاخرى .

وايضا ادوية امراض النساء

وسألت الدكتور سامى فوزى اخصائى أمراض النساء والولادة عن الادوية الناقصة فى السوق والتى تهمه فى العلاج فقال

ـ ان أهم الادوية بالنسبة لعلاج أمراض النساء ما كان خاصا بحالات نزيف الرحم ولا يوجد ما يفيد فيها الا قطرات ميثرجين METHERGINE ، والمعروف أن هذا النزيف اذا لم يعالج فورا فى كثير من الحالات فانه يقضى على حياة المصابة به .. هذا الدواء غير موجود فى الصيدليات

صدروا لنا الأدوية الفاسدة

هل تعلم ان نسبة كبيرة من الادوية ، كنا نتناولها وهى غير صالحة للاستعمال .. ؟!

وهل تعلم ، ايضا ، ان بعضها كان ضرره أكثر من نفعه ، بل ان منها ما كان يضر ولا ينفع ..!!

وان احدى الشركات الفرنسية كانت تصدر لنا نوعا من المسكنات ، كالاسبيرين مغلفا بالمورفين .. !!

ان فوضى استيراد الادوية لم تكن لها حدود ، وكان توزيعها على الصيدليات بدون رقيب او حسيب .. كل هذا على حساب صحتك ، وصحة الملايين من افراد الشعب ..

أما اليوم فكل شىء قد تغير .. واهتمت الدولة بكل ما يتعلق بتنظيم الرقابة على الادوية التى ترد الينا وتحليلها ، دون استثناء أى شركة من الشركات العالمية مهما عظمت سمعتها ..

استيراد الادوية فى الماضى

واليك قصة مهزلة استيراد وتوزيع الادوية فى الماضى ، وما اصبحت عليه اليوم :

كانت الادوية قبل عام ١٩٥٦ تصل الى بلادنا فى أنواع واصناف متعددة لا حصر لها ، وكان وكلاء الشركات يتسلمونها رسالات ضخمة ويوزعونها على الصيدليات ..

أما الجهات الوحيدة التى كانت تهتم بفحص الادوية التى ترد اليها فهى المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والمستشفيات الجامعية فترسل عينة منها الى معامل وزارة الصحة فتقوم بتحليلها بوسائل غير مجدية فى اظهار النتيجة السليمة لتقرير صلاحيتها .

وكان استهلاك هذه المستشفيات من ادوية معينة محدودة يندر أن يوجد صنف منها غير صالح أو مطابق للمواصفات الدوائية المطلوبة ، لان الشركات الموردة كانت واعية تعرف الاصناف التى تطلبها هذه المستشفيات وتعلم أنها ستقوم بتحليلها ..

أما الاسواق فكانت مغرقة بشتى الادوية المتعددة الانواع ، من فيتامينات الى مضادات حيوية كالبنسلين ومشتقاته ، الى هرمونات ومسكنات ، وغير ذلك من الادوية الخاصة بالامراض المختلفة ..

وكانت الرقابة مقصورة على تفتيش الصيدليات ، وعلى الناحية الفنية من عمل الصيدلى كتركيب التذاكر الطبية ومراقبة آداب مهنة الصيدلة بشكل روتينى غير عملى لا يمس من قريب أو بعيد بأى دواء من الادوية الجاهزة التى تزخر بها الصيدليات ..

عمل حاسم

وتنبه المسئولون بوزارة الصحة الى خطورة هذه الفوضى فصدر قانون الصيدلة فى أوائل عام ١٩٥٦ بانشاء ادارة معامل تحليل الادوية ، فكان صدور هذا القانون بمثابة السد المنيع الذى وقف التيار الخطير ، والذى حتم على كل مستورد تحليل كل أنواع الادوية التى تصل اليه ، وحتى العينات التى ترد الى الجمارك ، صدر قرار بعدم الافراج عنها وعن اى رسالة من الادوية الا بعد تحليلها وفحصها وتسجيلها بوزارة الصحة ، لمنع الادوية غير المطابقة للدساتير الطبية المعروفة ، من الدخول الى البلاد .

وتراقب عملية التسجيل لجنة فنية برئاسة وكيل وزارة الصحة ، وهى تعتمد فى أعمالها على أساتذة اخصائيين من كليات الصيدلة والطب وكبار المسئولين بالوزارة ، ومندوبين عن مصانع الادوية ، وتعتمد قرارات هذه اللجنة على تقرير ادارة معامل تحليل الادوية التى يصل اليها التقرير مفصلا عن تركيب كل دواء ..

أدوية فاسدة

العجيب انه عقب صدور قانون الصيدلة ، اتضح أن نسبة كبيرة من الادوية التى كانت تصدرها لنا شركات الادوية ، لا قيمة لها أو أن نسبة العقاقير المركبة منها غير مطابقة لما يجب أن تكون عليه طبيا ، وهكذا .

فمثلا كثير من الفيتامينات التى كانت فى صيدلياتنا بأسعار مرتفعة تصل الى حوالى جنيه للزجاجة التى تحتوى على حوالى ٥٠ قرصا ، اتضح أنها غير صالحة للاستعمال ..

والادهى من هذا أنه ظهر أن نسبة كبيرة من امبولات الهورمونات لا قيمة لها ، بل المضحك أن بعضها كان عبارة عن مكيفات .. ! وهذه أيضا كانت تباع بأسعار خيالية تصل الى ثلاثة جنيهات او أكثر للعلبة التى تحوى ثلاث أو خمس امبولات ..

وانواع من الخلاصات والمقويات والادوية الاخرى كانت منتشرة فى مخازن الادوية والصيدليات ، وكان معظمها أيضا مخالفا للدساتير الطبية .

الافيون بدلا من الاسبرين

والطريف المؤسف أن نوعا من المسكنات كالاسبيرين اسمه (كالومين) كانت تصدره لنا فرنسا ، وكان حتى عهد قريب منتشرا فى الاحياء الشعبية وفى أسواق الفلاحين عند البقالين وبائعى السجاير وفى الصيدليات .. هذا الكالومين عبارة عن برشامة كبيرة الحجم موضوعة داخل علبة صغيرة من الكرتون الرقيق وتباع بقرش واحد ..

وقد ثبت بعد التحليل أن مسحوق هذا الكالومين مغلف ببرشامة ، مادتها مصنوعة من النوشادر والمورفين ..!!

وطبعا .. من يفكر فى تحليل الغلاف النشوى للبرشامة ، ولكن المصادفة هى السبب ، فقد وجد أن بعض هذا البرشام مهشم ومخلوط بالمسحوق . وفوجىء المحلل بوجود مادة المورفين فيه .. لكنه أعاد تحليل المسحوق وحده ثم الغلاف ، فدهش عندما وجد الغلاف مشبعا بمادة المورفين المخدرة .

قصة الطبيب الفرنسى !

قصة أخرى :

فى عام ١٩٥٥ جاء طبيب فرنسى وأقام بفندق شبرد واحضر معه دواء ادعى أنه خاص بعلاج شلل الاطفال وبسرعة البرق كان قد اشتهر وأصبح الاقبال عليه شديدا ، وبعد صدور قانون الصيدلة طلب اليه أن يسلم عينة من دوائه لتحليلها .. وفى صبيحة اليوم الذى أخذ منه فيه الدواء كان قد حزم حقائبه استعدادا للرحيل ، وظهرت نتيجة التحليل بعد ظهر نفس اليوم تقول أن الدواء الذى يستعمله هذا الطبيب ماهو الا نصب ودجل .. اما الدجال نفسه فقد كان فى لحظة ظهور هذه النتيجة على متن احدى الطائرات فى طريق عودته الى بلاده فرنسا سعيدا بما غنمه من مال جمعه احتيالا ..

نموذج آخر

ويأتى دور دواء (هـ٣) الذى قامت بمناسبته الضجة المعروفة من أنه يعيد الشباب ويشفى أمراض القلب وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية ، وما الى ذلك من الامراض ، فقد اثبتت بحوث هذه المعامل وتجاربها معمليا وعلى الحيوان أنه عقار لا يجوز استعماله ولا يقره الدستور الطبى ..

نعمة التنظيم

فلولا وجود هذه المعامل لامتص هذا الدواء أموالا لا حصر لها من المرضى ، وكلنا يعرف أن الكثيرين كانوا يبحثون عنه فى الاسواق باضعاف أضعاف ثمنه ، ثم ادبروا عنه عندما عرفوا هذه النتيجة ..

هذه نماذج مما كان يحدث من الغش طوال عشرات من السنين ، الى أن قضى النظام الجديد على هذه الفوضى ، وهذا الاجرام الذى يتنافى مع أبسط المبادىء الانسانية ..

ولعل هذا السبب من الاسباب الرئيسية التى حفزت المسئولين الى تأميم استيراد الادوية وجعله فى يد الدولة لحصر العملية فى هذه الناحية ، وغيرها من النواحى الاخرى كالتخزين ، وارتفاع الاسعار .

معامل تحليل الادوية

وفى جولة داخل المعامل الجديدة لتحليل الادوية بالدقى رأيت بعينى كيف تتم عملية التحليل والكشف عن أسرار كل دواء فى هدوء وعمل متواصل ..

ان المعامل الجديدة مقسمة الى قسمين ، قسم لتحليل المستحضرات الطبية ، وقسم آخر لتحليل المستحضرات الحيوية ، وكل منها مستقل بذاته .

القسم الاول يقوم بتحليل المستحضرات الطبية والصيدلية تحليلا كيمائيا دقيقا كالاشربة والخلاصات والاقراص والامبولات والمراهم والقطرة والادوية والمواد الكيميائية المختلفة .

أما القسم الثانى فيقوم بتحليل المستحضرات الحيوية كالفيتامينات والهورمونات ومضادات الحيوية كالبنسلين وكل مشتقاته ، والامصال واللقاحات والفحص (الفارماكولوجى) والاختبارات

فى العمل .. لا يستغرق تحليل اى دواء وفحصه اكثر من ثمان واربعين ساعة ..



منذ حوالي ستة أشهر . ولا توجد أيضا في السوق حقن اسمها بريموتستون (٢٥٠ ملي) PRIMOTESTONE وهي هامة جدا في علاج سرطان الثدي

ومن الادوية الناقصة في السوق بعض حقن الهورمونات مثل بريمولوت (١٢٥ ملي) PRIMOLUTE (DEPOT) ، وهي خاصة بعلاج ضعف المبايض ، وحقن برجنيل ١٥٠٠ ملي) PREGNYL وتفيد في علاج المبايض والعقم . وحبوب بازموسيبالجين SPASMO-CIBALGINE المسكنة للآلام وقد وصل وهذا التحقيق ماثل للطبع

لا اجهزة ولا بنج

ويقول الدكتور سامي فوزي ليت الامر يقف عند هذا الحد . فان مستشفاه مهدد بنقص كثير في الاشياء الحيوية اللازمة لغرفة العمليات مثل الجوانتيات وخيوط العمليات ، وحقن البنج INTRAVAL انترافال وكلها غير موجودة في السوق

التذاكر الطبية ترد

وسالت الدكتور سمير فايق عن الادوية الناقصة في السوق ويحتاج اليها في علاج المصابين بالامراض الباطنية فقال :

- لا يمر يوم دون أن ترد لنا أكثر من روشتة ، وقد يقول الصيدلي ان لديه بديلا للدواء المطلوب ، فنضطر امام الامر الواقع الى الموافقة عليه ، وقد يكون غير مطابق تمام المطابقة للدواء الاول الا انه يعطي مفعولا جزئيا او مقاربا . وبذلك تعمل بالمثل القائل « الطشاش ولا العمى كله » ..

ليس لها بديل

وهناك ادوية ليس لها بديل ، وهامة في علاج الكثير من الامراض ، مثل دواء كوليفلافين ، وهو غير موجود في الاسواق منذ أكثر من ثلاثة أشهر ودواء بريسكوفين الذي يستعمل في حالات تقلصات المعدة والامعاء ، ودواء هيباريجيولين HEPAREGULINE لعلاج الكبد وهو مختف منذ حوالي شهر ونستعمله بديلا لدواء اختفى من سنتين ونصف اسمه اجوكولين زيزين AGOCHOLINE - ZIZINE والميتوكولين ، والكرينوكولين هما أيضا من أدوية علاج الكبد ولا يوجدان بالصيدليات

أما مرضى الربو فيعيشون في هذه الايام في جحيم مستمر بسبب نقص الادوية الخاصة بتخفيف أزمات هذا المرض ، فأدويته غير موجودة مثل دواء سيلب الذي وصل أخيرا بعد أن اختفى من السوق مدة طويلة وايزوليفين SILBE ASTHMA وايزوليفين ISOLEVIN ، او الودرين ALLUDRINE كذلك الحقن الخاصة بالازمات الصدرية واسمها أكشان - برولونجيتوم ACTION - PROLONGATOM فهي مختفية من السوق منذ حوالي شهرين

وهناك دواء هام جدا لعلاج أهم أنواع الامراض العصبية وهو (الجنون) ، هذا الدواء اسمه توفرانيل TOFRANIL ولا يوجد له بديلا بالمرة ومختفي من الصيدليات منذ عدة شهور .

تظهر وتختفي

ويقول الدكتور سمير : وهناك أدوية تظهر في السوق وتختفي بسرعة ، وليس هناك ضمان لوجود أي دواء في الصيدليات بصفة مستمرة !

قلت له :

- كان الاطباء الى عهد قريب يعتمدون في كتابة تذاكرهم الطبية على الادوية التي تركب في الصيدليات ، فلماذا لا تعتمدون عليها الآن ؛ يخيل الي بصراحة انكم تعتمدون على الادوية الجاهزة اختصارا للطريق !

قال :

- اننا مازلنا نعتمد على تركيب بعض الادوية في الصيدليات في حالات كثيرة ، مثل امراض الكحة والمعدة والامعاء ، وفي حالات أخرى من المرض لا يمكن أن نعتمد الا على الادوية الجاهزة التي تحتوي على مواد عضوية يتعذر تركيبها او استخلاصها في الصيدليات واغلبها عبارة عن خمائر وخلاصات غدد وهورمونات وغيرها من المواد التي لم تصل حتى الآن الى مرحلة تصنيعها محليا .

القطرات غير موجودة

وسالت الدكتور فايق حلمي اخصائي امراض العيون عما اذا كان هناك نقص في الادوية التي يحتاج الى علاج مرضاه بها فقال :

- الرمد الربيعي منتشر جدا في هذه الايام ، وعلاجه يعتمد على نوعين من القطرة ، الاولى اسمها التراكورتينول ULTRACORTENOL والاخرى اسمها هيدروكورتانسيل HYDROCORTANCYL

هاتان القطرتان ليس لهما وجود في الصيدليات وتوجد أصناف شبيهة لهما ولكنها ضعيفة المفعول . وقطرة ليفوجلوكوزان LEAVOGLUCOSAN وتدخل في علاج المياه الزرقاء لايوجد لها بديل .

أما مخدر النوفوكايين وغيره من المخدرات الموضعية التي نستعملها في تخدير العين لاجراء عملياتها فلا توجد في السوق .

يلجأ للعطار

وتحدثت في نفس الموضوع مع الدكتور مدحت كمال اخصائي امراض الاسنان فقال :

- اننا نلجأ الآن الى العطار ، لا الى الصيدلية لشراء مايلزمنا من زيت القرنفل ولو انه غير نقي ، لان زيت القرنفل مسكن لآلام الاسنان ويستعمل في الحشو المؤقت ، والصيدليات لانجد فيها النوع الطبي منه .

ومرض البيوريا تقيح اللثة من الامراض الخطيرة على الاسنان وهو منتشر انتشارا شديدا كذلك التهابات اللثة وتحتاج في علاجها الى أدوية اختفت من الصيدليات ، هذه الادوية هي : سكابيور SCAPYOUR وبايوركس PAYOREX وهيدروكورتون اسيتيت HYDROCORTONE ACETATE وايضا دواء هام لمس اللثة اسمه زنك ايوديد ZINC IODIDE وحقن واقراص لالتهابات اللثة اسمها فادوريل .

ويعاني اطباء الاسنان من نقص مساحيق الالجينات الخاصة باخذ مقاسات الاسنان والاطقم الصناعية ، وقد ظهرت في السوق هذا الاسبوع بعد أن اختفت مدة طويلة ؛ الا ان المخازن لا تعطي للطبيب اكثر من علبة او علبتين بعد أن يوقع على روشتة ، والمخدر الموضعي الذي يعطى للمريض لخلع الاسنان مثل الاثيل كلوريد والنوفوكايين ٤ ٪ يندر أن نجده في السوق .

ادوية الاطفال

ويتحدث الدكتور محمد بهجت توفيق اخصائي امراض الاطفال في النقص الشديد في كل أنواع اللبن الزلالي المسحوق ، وهو حيوي جدا خصوصا عقب النزلات المعوية التي تصيب الاطفال ، ويقرره الطبيب للاطفال كما يقرر طبيب الامراض الباطنية الخضراوات المسلوقة للناقهين من الامراض المختلفة . كذلك اللبن الخالي من الدسم ويستعمل للاطفال المولودين قبل اتمام نموهم وايضا الالبان الحمضية التي تستعمل لحالات القيء الشديد وتقلصات المعدة .

أما الادوية الناقصة بالنسبة لأمراض الاطفال فاننا نحتاج الى دواء الاسهال الصيفي . والآن موسمه . هذا الدواء اسمه A.S.D. ، وهو لايوجد في الصيدليات منذ عدة أشهر ولا يمكن الاستعاضة عنه باي دواء آخر . أما حقن بنسلين الاطفال ، وحقن الدفتريا والسعال الديكي والتيتانوس المعبأة في أمبول واحد فكلها غير موجودة في الصيدليات ومخازن الادوية منذ زمن طويل وظهرت هذا الاسبوع فقط

السوق السوداء

وقال لي استاذ جراحة مساعد باحدى كليات الطب :

- كلنا نشتري مايلزمنا من السوق السوداء .. نشتري منها الجوانتيات وبعض خيوط العمليات ، حتى البنج نشتريه باسعار خيالية ، وبعض الزملاء يجرون العمليات الجراحية بايديهم بدون جوانتيات .. !

قلت :

- انكم اذن تشجعون على السوق السوداء في ميدان الادوية والاجهزة الطبية

قال :

- ضع نفسك في مكان اي طبيب ، امامه حالات خطيرة تستلزم اجراء عمليات سريعة والا فقد أصحابها حياتهم ، ماذا تفعل .. ؟!

فسرحت بتفكيري ، وانعقد لساني .. ولم أحر جوابا ..

وعاد يقول :

- هذا بخلاف المعدات اللازمة لنا في العيادات والمستشفيات مثل أدوات الجراحة واجهزة الكي (الدياترمي) والمناظير (اندوسكوبس) الخاصة بالرئة والمثانة والقولون وهي غير موجودة اطلاقا بالسوق .. ويباع في السوق الحرة الآن جهاز تخدير بمبلغ حوالي ٧٠٠ جنيه في حين أن المؤسسة اذا استوردته ، يصبح لمثه مابين ١٥٠ و٢٥٠ جنيها ..


دكتور كمال رمزي ستينو


دكتور عزيز البنداري


دكتور سامي فوزي


دكتور سمير فايق


دكتور محمد بهجت توفيق


دكتور فايق حلمي

في الصيدليات

بعد كل هذا ذهبت الى الصيدليات لاتحقق عن كثب من هذه الحقائق المذهلة دخلت صيدلية سنترال بوسط القاهرة حاولت أن اسأل عن عدد كبير من هذه الادوية ، فكانت الاجابة :

- غير موجود

قلت :

- متى تصل ؟!

قال الصيدلي المسئول :

- هناك أدوية لم تصل منذ ثلاثة أشهر وأخرى منذ خمسة أو ستة أشهر ولا يمكن ان نتكهن بموعد وصولها ..

وانتقلت من هذه الصيدلية الى صيدلية الحكيم بباب اللوق ، وطلبت منها نفس الادوية ، فكان الجواب كسابقه ، وعندما أردت مغادرة الصيدلية استوقفني الصيدلي قائلا :

- انتظر قليلا .. لقد وصلتنا الآن قائمة من الهيئة العامة لاستيراد الادوية عن الادوية التي وصلتها اخيرا ولعل بعض ما تطلبه موجود بها ..

وبعد ان قرأها طلب مني الانتظار ربع ساعة لأن القائمة مكتوب بها بعض ما أطلب وانتظرت حتى ذهب مندوب الصيدلية .. وعاد بعد حوالي ربع ساعة ، ولكنه عاد بخفي حنين .. لقد قالوا له :

- الدواء غير موجود

وحملق الصيدلي في وجهي وهو خجل أسف لتعطيل ، واستمهلني ليتصل بهم تليفونيا ويعرف موعد وصول هذه الادوية فيطلبها ولكن اجابتهم كانت بالنفي ..

ووضع سماعة التليفون وهو يقول :

- انا لا اعرف كيف يعمل هؤلاء الناس .. آسف لتعطيلك ..

الادوية التركيب بدل الجاهزة

وعدت اساله :

- الا يمكن ان تعوض - بعض هذه الادوية الجاهزة باخرى تركب في معمل الصيدلية ؟

فابتسم وهو يهز رأسه في أسف قائلا :

- تصور أن نفس الكيماويات التي نستعملها في تركيب الادوية ناقصة ايضا .. !

قلت :

- أريد امثلة ..

فقال :

- مثلا مادة تاكادياستيز TAKADIASTASE وكلوريد البوتاسيوم POTASSIUM CHLORIDE التي تدخل في تركيبات ادوية امراض المعدة ومادة سلفات الكينيدين QUINIDINE-SOLPHATE تركيب ادوية امراض القلب . والخلاصات مثل خلاصة الراوند المركب لامراض الهضم وخلاصة الكانتاريدس لامراض جلد الرأس وساليسيلات الميثيل وتدخل في تركيبات امراض الروماتيزم ، والبابافيرين من أجل تركيبات امراض تقلص المعدة والمصارين (المغص) ، ومادة دي هايدروكولين اسيد وتركب في ادوية الكبد والمرارة ، ومادة الهايبو للامراض الجلدية ، والخلاصات التي تركب منها الصبغات ، والبيلوكاربين للقطرة في امراض ضغط العين وبودرة سلفاسيتاميد لعمل قطرة خاصة بالتهابات العين .. وغير ذلك من الكيماويات ..

فكيف تعمل الصيدلية حتى في الادوية التي يمكن تركيبها لتكون بديلا لهذه الادوية الجاهزة ؟

مع المسئول

وذهبت الى الدكتور عزيز البنداري المسئول عن هذه المشكلة ، فهو المدير العام للهيئة العامة لاستيراد وتوزيع الادوية .

عرضت عليه المشكلة كلها ، قلت له .. أن أهم الادوية التي يحتاج اليها الناس في علاجهم غير موجودة في الصيدليات .

واعتذر المدير العام عن الاجابة ..

وزير التموين يتكلم

ولم اجد أمامي سوى طريق واحد.. ذهبت الى وزير التموين الدكتور كمال رمزي ستينو وأعدت عرض المشكلة بكاملها عليه ..

قلت له :

*** سبق ان صرحتم ان الاستهلاك زاد وتضاعف في بعض ادوية القلب عشرين مرة ، وعندما يزيد الاستهلاك بهذه الصورة في اي دواء فانكم تستوردونه بالطائرات فورا . ما رأيكم في ان معظم الادوية الهامة لم تستورد حتى الآن منذ ثلاثة او اربعة شهور ، وليس لها بديل يغني عنها ؟**

قال :

- ان رسم سياسة استيراد الادوية من اختصاص الهيئة العليا للادوية . وهذه الهيئة تضم بعض كبار اطباء وزارة الصحة ، وبعض أساتذة كليات الطب ، ودور وزارة التموين هو التوزيع فقط . وفي رأيي أن سبب الازمة الحالية هو ان الهيئة العليا للادوية عندما استوردت الادوية قبل التنظيم بستة شهور قامت بعمل مناقصة بين كبرى الشركات العالمية لاستيراد الادوية ، وكان نتيجة ذلك انخفاض حوالي ٥٠ ٪ في أسعار الكثير من الأدوية الهامة ، وبعد التنظيم حدث تخفيض اخر وهو ٢٥ ٪ ، فيكون التخفيض على الكثير من هذه الادوية هو في الواقع حوالي ٧٥ ٪ . فتضاعف الاستهلاك عدة مرات ، واختلفت الصورة ، ونقصت بعض الادوية من السوق ، وعملت الهيئة على استيرادها بالطائرات ، ولكن يحدث احيانا الا تكون الادوية معدة للتصدير فتتأخر بعض الوقت . فقد كنا نستورد أدوية من احدى الشركات السويسرية بحوالي سبعين ألف جنيه . ودواء القلب كينيكاردين الذي يستورد من فرنسا تضاعف استهلاكه عشرين مرة

قلت :

*** هل هناك مثلا للادوية التي خفضت اسعارها الى حوالي ٧٥ ٪ فتضاعف استهلاكها ؟**

قال :

- الهيبارين مثلا كان سعره ستة جنيهات ، فانخفض الى حوالي جنيهين ونصف ، والانسولين كان سعره ثمانية عشر قرشا فاصبح عشرة قروش . ويمكنك أن تتصور مايصل اليه تضاعف الاستهلاك في معظم الادوية التي كان يعجز عن شرائها محدودو الدخل وغيرهم من المرضى ، ويمكنك ايضا ان تقيس ذلك على كل الادوية الهامة

قلت :

*** ان الاطباء يشكون ويصرون على ان البديل في معظم الادوية الهامة ضعيف التأثير**

قال :

- كما قلت أن الهيئة العامة لاستيراد الادوية هي المسئولة عن ذلك . وانا أعلم ان الهيئة تستورد البديل من شركات لها سمعتها الدوائية العالمية وان الادوية البديلة لها نفس التأثير

قلت :

*** الجراحون يشكون قلة المعدات الخاصة بعملهم مثل البنج وخيوط الجراحة اما الجوانتيات فهي منعدمة في السوق بتاتا**

قال :

- ليس لي علم بمشكلة انعدام الجوانتيات والمعدات في السوق ، اما البنج فقد استوردناه فعلا منذ شهرين بكميات كبيرة من اكبر شركات في العالم من انجلترا وفرنسا وامريكا ، وقد تأخر الافراج عنه بعض الوقت حتى تم تحليله بوزارة الصحة وقد افرج عنه اخيرا

عزيز سيداروس

(البكتريولوجية) لفحص مدى تعقيم الامبولات ، وهذه العملية تتم داخل معمل معقم كل شيء فيه تعقيما شاملا حتى الهواء

المواد الغذائية أيضا

وأضيف الى هذه العمليات فحص بعض المواد الغذائية المستوردة كالدقيق والالبان ، حتى لاتتكرر الحوادث المعروفة عن تسمم الدقيق .

ويتبع هذا القسم معمل مستقل بمبنى خاص بعيد عن بقية المعامل ، لان عمله يقوم بالتجارب على الحيوانات مثل الارانب والفيران والضفادع وغير ذلك من الحيوانات اللازمة .

ويقوم بالعمل في هذه الاقسام حوالي ثلاثين اخصائيا واخصائية من أطباء وصيادلة الى كيميائيين من خريجي وخريجات كليات العلوم .

وسيتضاعف هذا العدد في هذا العام وسترسل عدة بعثات الى معامل فحص الادوية المشابهة في سويسرا للتدريب على أنظمتهم الحديثة في العمل

خبراء الهيئة الصحية

وزاد من أهمية هذا المشروع ، ان استدعى الدكتور محمد نصار ، وزير الصحة الخبراء في هذا النوع من العمل من الهيئة الصحية العالمية ، وندبت الهيئة في العام الماضي الدكتور بلاند وهو سويسري ، ومكث حوالي شهر وسافر بعد ان أثنى على عمل اخصائيينا في هذه المعامل ..

ومنذ أكثر من شهرين ندب الدكتور هيتماير - وهو أيضا سويسري - وعاد الى بلاده في هذا الاسبوع بعد أن أشرف على العمل ، وكتب تقريرا أشاد فيه بالجهود المخلصة التي يقوم بها خبراؤنا في هذه المعامل ..

وسيستمر مجيء الخبراء ، بمعدل خبيرين على الاقل في كل عام ، حسب الاتفاق الذي تم بين الدكتور محمد نصار والهيئة الصحية العالمية

النتيجة في ٤٨ ساعة

المهم ان تحليل اي دواء وفحصه فحصا جيدا لا يستغرقان أكثر من ثمان واربعين ساعة منذ تسلمه من الجمارك ويتقرر بعدها مدى صلاحيته للاستعمال

ومن وراء هذه العملية تبرز قصة انسانية ذهبت ضحيتها عين أحد القائمين بالعمل وهو الكيميائي الدكتور سليمان جورجي ، وذلك في أثناء تحضير أحد المحاليل اللازمة عندما انفجرت أنبوبة غاز ثاني أكسيد الكبريت بسبب فساد الصمام الذي يسد فوهتها .

الغريب أن هذا الانسان لم يفتح فمه ، ولم يشك ، بل رأيته يعمل في هدوء وبدون تبرم ..

وسألت :

- ماذا فعل المسئولون من أجله ؟

وكان الجواب أيضا في هدوء :

- نرجو أن يتم اجراء سريع من أجله .. اننا ننتظر..

١٤ ٪ فاسد

بعد كل هذا .. هل تعلم ماذا توصل اليه هؤلاء الجنود للمحافظة على حياتك من الادوية الفاسدة ..؟

على الرغم من علم شركات الادوية بوجود هذه الرقابة الجديدة ، فقد ثبت لدى المسئولين أنه لا تزال هناك شركات تحاول دس بعض الادوية غير الصالحة !

وقد وصلت نسبة هذه الادوية غير الصالحة خلال العام الماضي الى ١٤٫٧ ٪ من مجموع الادوية التي تصل الى الجمارك ، وهي نسبة غير بسيطة والا يستهان بها .

والعينات التي وردت في عام ١٩٦٠ الى المعامل بلغ عددها ١٦٫٣١١ عينة ، واتضح أن ٢٫٤٠٥ عينات منها غير مطابقة او غير صالحة للاستعمال ..!

ترى كم عدد العينات التي كانت ترد الينا ، وهي غير صالحة للاستعمال ، قبل هذا التنظيم ؟!



المتلاعبون بمصالح المجتمع وانهيار القيم الأخلاقية

كيف تنهار القيم الاخلاقية فى المجتمع اذا تهاون عن عقاب المتلاعبين بمصالحه ، وكيف ينقلب اخياره أشرارا وصوليين ،لا يعباون بالمجتمع ولا يقيمون وزنا لقيم الاخلاق والفضائل ، اذا هم أيقنوا أن يدالعقاب قصيرة عنهم .

بقلم **جلال مظهر**

قرأت منذ سبع أو ثمانى سنوات مسرحية « طوباز » للاستاذ مارسيل بانيول عضو الاكاديمية الفرنسية ، وشاهدتها على المسرح وعلى شاشة السينما ، واعجبت بها اعجابا كبيرا وترجمتها الى العربيــة ، ولكنى لم أنشرها حتى الآن ، ولست أعلم ان كان غيرى قد ترجمها ونشرها ام لا . الهام من الامر على ايه حال أن هذه المسرحية لاتزال تمثل على المسرح وعلى شاشة السينما منذ أكثر من ثلاثين سنة ، حتى لقد قرأت فى الصحف اعلانا عن فيلم أمريكى باسم مستر طوباز ـ لم أشاهده ـ وهنا عدت الى التفكير فى أمر هذه المسرحية ، وفى الاثر الذى تركته فى العالم اجمع حتى انها لاتزال تجدد من حين لآخر .

والمسرحية تعبر فى صراحة عن حالة قائمة يعيشها مجتمع موجود فعلا ، هو المجتمع الفرنسى فى أعقاب الحرب العالمية الاولى كما قال الاستاذ بانيول فى مقدمته للمسرحية : ان أحداثها تجرى فى احدى مدن فرنســا فى ذلك الوقت (أى حوال سنة ١٩٢٨) وهى فى الواقع لاتعبر عن حالة المجتمع الفرنسى بالذات فى هــذا الوقت وانما تعبر عن حالة تعيشها الانسانيــة فى كل مجتمع انهارت فيه القيم الاخلاقيــة والفضائل الانسانية . هى لوحة لمجتمع طغت عليه المادية وأفسدته كثرة الاحزاب السياسية ، وسيطرت على آماله وأحلامه روح الوصولية والنفعيــة ، فارتد حيوانا بهيميا لايقيم وزنا لأى من القيــم الانسانية او الفضائل البشرية .

المسرحيــة تمثل رجلا فاضــلا نزيها ، يتمثــل محامد الاخلاق ، وينتهج الفضائل ، ويدافع عن الحق بطوية سليمة ونيــة صادقة ، فتصيبــه الكوارث ويتحداه المجتمع . ثم تلقى به الاحداث بين براثن عصابة سياسيــة تستــغل المجتمع فتجعل منــه أداة لهذا الاستغلال . فلما يعلم موقفه يحــاول افشــاء اسرارها ، ولكنه يجد خيوط العنكبوت قد نسجت من حوله فلا يستطيع فرارا . وهنا يصيبه انهيار عصبى ، ويظل قلقا حائرا مضطربا ، فى انتظار مصيره المحتوم الذى لافرار منــه ـ كما يعتقد وهــو ... « عقاب المجتمع » ... ينتظر ثم ينتظر فى فزع قاتل ، غير أنه لفساد المجتمع لاينالــه أى عقاب بل على العكس ينال تكريما تلو تكريم .

وهنا يصور المؤلف الفيلسوف المجتمع تصويرا دقيقا ، ويبين لنا كيف يستطيع المجتمع الفاسد أن يحلل الافراد الخيرين ويذيبهم شيئا فشيئا فى طياته حتى يبتلعهم تماما . وينقلب هــذا الخير الحميد الى شرير فاسد يجارى مفاسد المجتمع الذى لايخاف من ... عقابه ...

اذن فهذه المسرحية ليست كما يدعى البعض انهــا مسرحية غير اخلاقية ، على الضد من ذلك فهى جديرة بالتأمل والتفكير العميق،هى مسرحية تعليميــة توجيهية ـ فى صورة فكاهة ـ تحذر المجتمع من الفساد الذى يصيب اوصاله ، وتبين بوضــوح كيف تنقلب القيــم الاخلاقية فيــه الى اضدادها اذا هو تهاون فى ... العقــاب ... وفى القضاء على المتلاعبين بمصالحه .

كان طوباز مدرسا باحدى المدارس الخاصة . وكان لناظر المدرسه ابنة يحبها طوباز وهى تعلم انه يحبها ولكنها لاتهتم مطلقا بأمره لفقره وسوء حاله وانما كانت تستغله فى تصحيح واجبــات تلاميــذها اذ كانت مدرسه ايضــا . أما والدها السيد موش فرجل فنعض فقط يدير مدرسته لمجرد الاستغلال المادى .

يقول طوباز فى أحد دروسه :

يجب ان يكون المرء شريفا . وسوف نعطيكم أمثلة قطعيــة . فأول شئ ان كل مشروع غير شريف انما هو معرض مقدما للاخفاق المحقق . نشهد كل يوم فى الصحف أننا لانستطيع ان نعتدى على القوانين الانسانيه من غير عقــاب عصيبا . نرى بعض الاحيان جريمــة كريهــة لمجنون يذبح أحد أبناء جنسه ليستولى على ما حافظته . ونرى أحيانا اخرى رجلا ، خفيف الحركة ، قد تزود بآلات خاصــة وحرص بالغ، يفتح بدون وجه حق احدى الخزائن ليسرق صكوكا وسندات . ونرى أحيانا اخرى سراقا ضيع اموال بحدومه فى المراهنة بها بغير وجه حق فى سباق الخيل ... (لم وتأملى صــوته) .. ينصر ذو حميع هؤلاء التعساء ويقودهم البوليس

الى قضاتهم ويرسلون من هناك الى السجن ليقوم اعوجاجهم بطريقة قاسيه . تثبت هــذه الامثلة ان الشر يلقى عقابا سريعا ، وان الحيــدة عن الطــريق المستقيم . انمــا هى سقوط فى هــوة سحيقة ليس لهــا من قرار . ولنفرض الآن أن رجلا غير شريف قد تمكن وبطريقة خارقه للعــادة ان يقتنى ثروة . ولنمثل هــذا الرجل المنتفخ برفاهيه غير شريفة الكسب برجل يلبس أعظم الثياب ، ويسكن وحده فى عــدة طوابق . برعاه الخــدم والحشــم . له طباخ خاص وسائق خاص لسيارته . الهذا الرجل أصدقاء ؟

التلميذ كورديه : أى نعم .. له أصدقاء .

طوباز بسخرية : اه ! أتعتقد أن له أصدقاء .

كورديه : أى نعم . كثير من الاصدقاء .

طوباز : ولماذا يكون له أصدقاء .

كورديه : ليركبوا فى سيارته .

طوباز يحنق : كلا ياسيــد كورديه . أمثــال هــؤلاء الناس ... ان وجد لهم أمثــال ... لايكونون الا أتباعا ساقطين ... ليس للرجــل الذى نتكلم عنــه أصدقاء . أما الذين كانوا يعرفونه من قبل ، ويعلمون أن ثروته أصبحت غير شرعيه ، فيهربون منه كما يهربون من موبوء بالطاعون .

وبعد مناقشات مع تلاميذه يقول : هذا الرجل غير الشريف ، ان يحصل مطلقا على لاصى من



... « ضميره » .. لانه يتعذب ليــلا ونهارا ، ويصــفر وجهه ويهزل جسده ، وعنــدئذ يوزع هــذه الثروة على الفقــراء ليعــود اليــه الســلام والطمأنينة ، ذلك أنه يكون قد أدرك أن ... (ويشير الى احدى الحكم المعلقه على الحائط) .. فيردد التلاميذ ... الكسب الحرام لايزكو اطلاقا .... ثم يشير الى حكمــه اخرى ... المــال لايؤدى الى السعادة ...

ويدور الفصل الاول كله حول أخلاقيات طوباز حتى تحضر الى المدرسه ذات يوم احدى البارونات ولها ثلاثة ابنــاء بالمدرسة ، وتشتكى من أن ابنها الصغير كان آخر الفصــل وأن أمرا كهذا غير ممكن مطلقا وانها لايمكن ان تطلع البارون والدهم على شهادة كهذه . يصحبها السيد موش ناظر المدرسة متملقا الى السيد طوباز ويحاول افهامه بكافة الطرق أن هنــاك خطأ فى رصــد الدرجات ، ولكن الســيد طوباز لم يستطع أن يفهــم من تلميحات البارونه ولا الناظر شيئــا ، وعداه بانه سيعطى دروسا خصوصية للاولاد وأنه سينال ترقية وغير ذلك . ولكنه لم يستطع ان يكتشف الغلطة مطلقا .. الولد الاخير ، وينبغى أن يظل الاخير . وهنــا تثور البارونة وتهــدد بسحب أبنائها الثــلاثة اذا لم يكتشف المدرس الغلطه . ثم لسوء الحظ يكتشف الناظر فى هذه الاثناء ان طوباز يحب ابنته ويريد أن يتزوجها فيثور جدا ويطرد طوباز من المدرسة .

***

يخرج طوباز من المدرسة بائسا مبتئسا لايلوى على شئ . وكان يعطى دروســا خصوصيه لغلام صغير يعيش مع والدته . وكان لهــذه السيدة سوزى عشيق يدعى كاستيل بينــاك هــو عضو بالبرلمان . وكان كاستيل هذا يستغل نفوذه عن طريق فتح مكاتب تجارية باسماء أشخاص آخرين . فى ذلك الوقت كان يقــوم بصفقة كبيرة ، وكان الرجل الذى يستغله فى هذه العمليات قد أدار له ظهر المجن ، وحاول تهديده وطلب مبالغ كبيرة من الارباح . فلمــا لم يستطع ســيادة العضــو وعشيقته اقناع روجيه هــذا بالحصول على مبلغ بسيط كمــا كان يتقاضى سابقا ولمــا عجزا عن الحصول على أحد من الذين كانا يستعملانهم ... فهذا فى السجن وذاك فى شمال افريقيه الخ .. فكرت سوزى فى طوباز . وطلب منــه السيد العضو القيام ببعض الاعمال وهى ادارة توكيــل مركزه فى الشقة المجاورة لشقه سوزى وطبيعة العمل فتح توكيل للاعمال وبما ان السيد العضو غارق فى أعماله اذن يلزمه رجل أمين يحمل التوكيل اسمه ويصير المدير الفعل فى الواقع . وبعد أخذ ورد واقناع واقتناع يقبل طوباز ويوقع على عدة أوراق لعمليات تجارية باسمه وباعتباره صاحب أعمال .

ويخــرج كاستيل بنياك وعشيقته ســوزى الى غرفه أخرى . ويظل طوباز وحــده . وهنــا يعود روجيه الذى كان يقوم مع كاستيل بهذه الاعمال ليتفقا بعد المشادة التى كانت قد حصلت بينهما . فلما يكتشف روجيه أن طوباز سوف يأخذ مكانه يطلعه على جميع الاسرار ويريه المستندات الدالة على أن هذه الصفقات غير شريفة . وأنه تقــاضى شعرا نصبا لايتناسب مع السجن الذى ينتظره اذا انكشف أمره . فلما يقتنع طوباز بصحة أقوال روجيه يثور ثورة عارمه ويوجه كلاماعنيفا الى سوزى : ان هذا الرجل الذى يتمتع بثقتك وتشرفته بصداقتك (يظن أنها صداقه بريئة) فاسد الخلق يستغل نفوذه ، اذن فمن العــدل والضرورة أن يكون الآن فى الســجن . ولى الشرف أن أحييك .

سوزى : الى أين ؟

طوباز : الى النائب العام .

وهنا تنصب سوزى شراكها حول طوباز وتفهمه أن هذا الرجل صديق والدها وانها طفلة بالنسبة له وانه كان منفــذ وصية أبيها ، فكان يجعلهــا توقع فى أوراق لاتعلم من أمرها شيئا .

طوباز : كان الافضل أن تبترى يدك اليمنى .

سوزى : أى نعم ! ولكنى وقعت بغير علم ، كما وقعت انت منذ لحظة .

وتحاول افهامه أنهــا لم تستطع أن تتخلص من براثن هذا القرصان لانها أصبحت بتوقيعاتها مسئولة ، ثم تحاول أن توهم طوباز انها محتاجة الى رجل مثله يكون الى جانبهــا ليحميها ويدافع عنها . وان الطريقة الوحيدة للخلاص هى مجاراة كاستيل بنياك فى اعماله . وهنا يخضع طوباز ويرى انه أعجز من ان يبلغ النائب العــام لانه أصبح بتوقيعه مسئولا اولا واخيرا . ويضطر الى السير فى هذه الاعمال غير الشريفة ولكن على كره منه . وكان كاستيل يغدق عليه المكاسب ولكن ضمير طوباز كان تعبا حائرا . فنراه يقول لسوزى :

ـ لا أستطيع ان ادعه هادئا كما تقولين . انه يطاردنى ويحاصرنى ! ان ثقل أعمالى يعتصرنى اعتصارا . انى حبيس فى هذا المكتب واحس أن الدنيا تحاصرنى ! (وكان قد امتنع عن الخروج لعدم استطاعته النظر فى وجه رجل شريف) .. نظرت بالرغم منى هذا الصباح من هذه النافذة لارى الكناسات (صفقة من الصفقات التى باعها للبلدية) عند مرورها ، وهى تحمل على مقدمتها اسمى منكلا ... « طريقة طوباز » ... واجبرنى انعكاس الشمس على هــذه المخادعة المشرقة أن أخفض من ناظرى ، فقفــزت الى الوراء واغلقت النافذة . ولكن كان يصــل الى اذنى بالرغم من ذلك اصــوات محركاتها ... هل تعلمين ماذا كانت تقــول هــذه المحركات ؟ كانت تقــول « نصــاب .. نصــاب .. نصــاب ! » وكانت فرشاتهــا تتهامس وهى تدعك الاسفلت قائلة « طوباز لص ! طوباز لص ! »

ويعيش طوباز فى هــذا القلق القاتل ويمتنع عن الخروج الى الشــارع لانه لايستطيع أن ينظــر فى عينى رجل شريف ويقول لســوزى : انه من المستحيل الا يحل القصاص . لايمكن تلافى هذه النهايه لان المجتمع صالح التكوين ولان الخطأ يؤدى الى العقاب بلا شفقة ولا رحمة . وينصــح سوزى قائلا : اذا واتتك الفرصــة لتبنى حياة أخرى ، فتذكرى انه ليس من سبيل أمامك غير الطريق المستقيم .

***

وينتظر طوباز ... « عقــاب المجتمع » ... ولكن لاعقاب بل تكريم واحترام وتقدير . حتى أن ناظر المدرســة السيد موش الذى طرده لمــا علم انه يريد الزواج بابنته ، حضر مرارا وتكرارا وكاد يقبل يد طوباز ليتزوجها ، وكذلك ارنستين التى كانت تضحك منــه وتستغله فى تصحيح الواجبات ، هى الآن ترتمى تحت قدميه .

ويبدأ طوباز شيئا فشيئا يجارى فساد المجتمع ويتحول عن مثالياته التى حرمته فى الماضى من أشياء كثيرة ليعيش فى صميم المجتمع الذى يحيط به فأخذ يظهر فى المجتمع ويتعرف على الكثيرين من علية القوم وأصحاب المصالح والاعمــال ، واخذ ينفذ صفقات لحسابه الخاص وأخيرا ... فجر ... ويطرد كاستيل بينــاك مستشــار المجلس البلدى ويستقل هو بالاعمال ويبدأ يشعر بسلطان المادة فاستولى على سوزى أيضا ، وطرد كاستيل بيناك وقال له :

ـ لقد خبرتك فى العمل ياعزيزى واسمح لنفسى بالحكم عليك . فأنت لاتستحق الاهتمام بشأنك . انت نصاب . اى نعم . أوافق على هذا . ولكنك نصاب من سلالة ضعيفه . ليس لصفقاتك من قيمة كبيرة . خمس عشرة مكنسة . ثلاثون ماسورة مجارى وما شابه . وهذا لايساوى مشقة العمل . اما نظريات المبــاول التى تقيمهــا فى الشوارع وتنقلها من هنــا الى هناك فليست ياصــديقى بصفقــات . انهـــا الشاعريه الصرفــة . كلا يا استاذ . أنت لست الا لصا صغيرا . لاتترك الاشتغال بالسياسة .

أما كيف برر طــوباز لنفســه هــذا الانقلاب الاخلاقى فنراه فى مناقشــة له مع زميله القديم فى التدريس السيد تاميز عندما زاره وأراد أن يحذره من مغبة الطريق الذى يسلكه . قال :

ـ تستطيع أن تقــول يازميلى انى قمت بمهمتى خلال عشر سنين ، بكل أمانة وبكل ما أوتيت من قوة وشجاعة وعزيمة . من اجل أن اكون صالحا نافعا . وكانوا يكافئوننى على ذلك باجر زهيد كما تعلم . وطردنى ذات يوم موش الشريف ناظــر المدرسه ، لاننى لم افهم انهم كانوا يطلبون منى احدى المظالم . ولسوف أشرح لك يوما ما كيف قادنى القدر الى هذا المكان وكيف باشرت بالرغم منى كثيرا من الاعمال غير الشرعية . واعلم أنه فى اللحظه التى كنت انتظر فيها قلقا ، القصاص والعقوبه .. انهالت على التشاريف ومنحت كل تكريم من المجتمع . ان المــال يحتــل مكانا فى جيبى ثم يأخذ لون رغبتى وصورتها : راحــة ، صحه ، جمال ، حب ، سعادة ، سلطة . ولقد تندهش ياعزيزى المسكين تاميز ولكن سوف أفضى اليك بسر . لقــد تعلمت بالرغم من الحالمين والشعراء وبالرغم منى أكبر درس : ليس الناس اخيارا ياتاميز . انها القوة التى تحكم العالم .. هو هذا المستطيل من الورق .

تاميز : انه لمن حســن الحظ انك تركت التعليم ، اذ لو عدت ثانية مدرسا للاخلاق ...!

طوباز : اتعلم ماذا أقول حينئذ الى تلاميذى ؟ لقد كنت أقول : ربما كانت الحكم التى ترونها معلقة على حائط هذه الغرفة يا ابنــائى ، تتعلق فى الماضى بحقيقة أضحت فى طى الزمان . يخيــل الينا اليوم انها لاتؤدى الا الى قيادة الناس الى الطريق الزائف .

تاميز : وبعد ياطوباز . انك لتبشر بالكفران ... وحتى اذا كنت محقــا ، فانى لا أريد أن أصدقك . انقــذ نفســك ياطوباز ان لم تكن فسدت فسادا تاما ... اهجر هــذه المرأة التى ضيعتك . ارحل معى .

طوباز : أنت مجنون ياتاميزى الطيب .. لست من يجب انقاذه . انه أنت من ينبغى انقــاذه . أتريد ان تترك مدرسة موش ؟ أتريد ان تعمــل معى ؟

تاميز : عندما تباشر اعمالا شريفة .

ثم تدخل سوزى ويخرج معهــا طوباز ويبقى تاميز وحده . يدق جرس التليفون فتردالكاتبة : اى نعم يامعالى الوزير ، كلا يامعــالى الوزير . خرج الســيد طوباز باكر صباحا يا معالى الوزير ، حسنا يامعالى الوزير ..

تنتهى المكالمة .

تاميز : اهنا موظفون كثيرون يا آنسه ؟

الكاتبة : خمس كاتبات

تاميز : ومن سكرتير السيد المدير ؟

الكاتبة : ليس له سكرتير .

تاميز : آه . ليس له سكرتير ؟

وتنتهى المسرحيه على هذه الصورة .

***

وهكذا صور الاستاذ بانيول المجتمع الفرنسى فى أعقاب الحرب العالميــة الثانية ، وصــور الحياة السياسية فى مجتمع متعدد الاحزاب تسيطر عليه الرأسمالية وتطغى على شهواته الوصولية والنفعية وتحكمــه العصابات الاستغلالية ، فتنهار فيــه القيم الاخلاقية وينقلب اخياره أشرارا يطبقــون مفاهيم انحلالية .

ان المجتمعات التى تطغى فيها شهوة جمع المال والسيطرة عن طريقة لابد أن تتحول فيها المفاهيم الاخلاقية الى الصورة الثانية التى رأينا فيهــا طوباز بعد انحلاله . وهــذه هى المجتمعات التى يسيطر فيها رأس المال .

جلال مظهر



لودفيج وشقيقته هانكي ·· بعد لقائهما لاول مرة في مطار القاهرة



يوتا ·· حادث ليلة الزفاف

أغرب لقاء تم فى القاهرة

بعد غيبة ٢٣ سنة!

شهد مطار القاهرة أغرب لقاء ·· لقد التقى لودفيج الشاب الالماني باخته هانكي وابنة عمهما يوتا بعد غياب استمر ٢٣ عاما · ان الاخ يعيش فى فرانكفورت · والاخت فى سويسرا · وابنة العم في طهران · لم ير لودفيج اخته مذ كان طفلا صغيرا يعيش معهما فى فرانكفورت · ثم انفصل والده عن والدته · وذهب لودفيج مع والده الى فرانكفورت بالمانيا · واخذت والدته اخته هانكي معها ·· ومرت السنون · وتوفي الوالدان · واستمرت علاقة الاخ باخته عن طريق تبادل الخطابات · وفي هذه الخطابات كانا يعيشان أجمل لحظات حياتهما ·· ثم حدثت المفاجأة الكبرى !

لقد اتفق الثلاثة على ضرورة اللقاء ·· ومرت السنون وزاد الحنين الى ان يري كل منهم الاخر ·· وصمموا على تحديد يوم اللقاء ·· وبدت المشكلة اين يتلاقون ؟

وارسل كل منهم يسال الاخر عن مكان اللقاء · وزاد عجبهم ودهشتهم ·· لقد اختاروا جميعا القاهرة مكانا له ·· ان كل فرد من هذه الاسرة كانت امنيته ان يحضر الى القاهرة ليرى اثارها العريقة ·· ويرى شعبها الذي حقق في فترة وجيزة مالم تحققه امم في اجيال وكان اللقاء الذى شهدته القاهرة مثيرا ·· تقابل الثلاثة على ارض المطار واخذ كل منهم الاخر بالاحضان والقبلات ·· وانهمرت الدموع من اعينهم من روعة هذا اللقاء الذي تم بعد ثلاثة وعشرين عاما ·

أروع مدن العالم

قال لى « لودفيج » · وهو موظف باحدى شركات التصدير والاستيراد الالمانية :

انه يري القاهرة لاول مرة ·· لقد وجدها رائعة كل شيء فيها ارخص من مدن العالم ·· انه لم يكن يظن انها بهذه الروعة والفخامة ··

كانت امنيته ان يزور القاهرة بعد ان اصبحت في السنين الاخيرة حديث الصحافة الالمانية ·· ويريد ان يري التطور الذي شملها بعد الثورة ·· انه كان يسمع كثيرا عن الرئيس جمال عبد الناصر وعن النهضة التى انتظمت البلاد في عهده ، ولهذا اختار ان يقابل اخته وابنة عمه في القاهرة · وقد حقق الله له مايريد وهو يتمنى ان يعود الى ارض الفراعنة مرة اخرى ·

أرض المعجزات

اما « يوتا » ابنة عمهما فنظرت الي والدموع تنهمر من عينيها وقد حمدت الله على ان ارض الفراعنة هى ارض المعجزات حيث جمعتها بابني عمها ·· وسالتها عن سر اقامتها في طهران فقالت :

ـ ان السبب في اختياري طهران يرجع الى ظروف خاصة · لقد تعرفت الى شاب يعمل باحدي المؤسسات الالمانية بها ·· واتفقنا على الزواج واشتريت ملابس الزفاف ودعوت الاهل والاصدقاء · استاجرت الشقة التى ساقيم فيها مع زوج المستقبل ·· وبعد ان ارتديت ملابس الزفاف وانتظرت زوجي ·· هل تعرفين ماحدث ·· لقد اصيب في حادث تصادم وهو في طريقه لياخذنى الى عقد القران وتوفى في الحال

فصممت على ان اظل بجوار قبره لاافارقه ·· انني نحس على كل انسان احبه ·· حياتي مليئة بالقصص المثيرة التى تدل على النحس الذي يلازمني لقد علمت ان « الجعران » يمنع النحس ·· ولذلك اردت ان اشتريه لكى يزول على النحس الذي ظل يلازمني سنين طويلة · وهذا « الجعران » لايوجد الا بارض الفراعنة ·

أكرم الشعوب

وقالت « هانكى » بحماسة وفرح :

ـ ان القاهرة اجمل واروع مدينة في العالم ·· واهلها اظرف الشعوب واكرمهم ·· انها لم تكن تتوقع ان ترى هذا الرقى لاسيما ان الكتب التى يدرسونها في المدارس الالمانية قاصرة ومقتضبة ولاتشير الى ماوصلت اليه القاهرة من مدنية تجعلها تقف جنبا الى جنب مع كبريات الدول وامنيتها الان ان تقضى اجازتها كل عام بالقاهرة ·

نادية العسقلاني



سامية كريمة محيي الدين الشاذلي
تقفز من نافذة مقر قيادة مونتجمري

حقول الألغام
تحولت إلى شاطئ السلام

مصيف جديد في بلادنا اكتشف منذ شهر واحد !



من بعيد وعلى امتداد النظر.. تجد امامك



المرح على بلاج العلمين وذكريات لن تنساها



احدث شاطئ في بلدنا اسمه شاطئ العلمين ، فعمره لايزيد على بضعةاشهر

والبلاج الجديد قطعة من الجنة ... أنه لايبعد عن الاسكندرية بأكثر من ١٠٥ كيلو مترات تقطعها السيارة في أقل من ساعة ونصف ساعة .. وهناك ، في تلك المنطقة الشهيرة جدا في التاريخ .. المنطقة التي نشبت فيها معركة من أكبر وأهم معارك الحرب العالمية الثانية .. المنطقة التي تغير فيها يوما وجه التاريخ . فاندحر فيها القائد الالماني العظيم روميل ، وانتصر فيها الحلفاء بقيادة الجنرال مونتجومري .. في تلك المنطقة التي كانت منذ بضع عشرة سنة قطعة من الجحيم ، لا يسمع فيها سوى قصف المدافع ، ولا يرى فيها الا الخنادق والبنادق والمدافع والدبابات وحقول الالغام ، والتي تحولت بعد الحرب الى مقبرة كبيرة جدا ترقد فيها جثث آلاف القتلى من البريطانيين والايطاليين والالمان .. في تلك المنطقة التي كان اسمها لا يبعث الا الاسى والذكريات المؤلمة ، تستطيع أن تعثر على بلاج من اجمل واهدأ بلاجات بلدنا !

فكل شيء في المنطقة قد تغير .. كل شيء أصبح يوحي بالجمال .. والطمأنينة والسلام .. فحقول الالغام كلها قد مسحت ، والفندق الذي بنته مصلحة السياحة ، والذي استأجره ويديره الاستاذ محيي الدين الشاذلي المدير السابق للمصلحة وقرينته السيدة زيزيت ، يعد نموذجا للفنادق الحديثة التي تصادفها في أجمل الشواطئ الاوربية كالريفييرا مثلا ، وهو فندق صغير جدا ليس به أكثر من اربع حجرات للنوم ، وحجرة واسعة جدا للطعام .. وكلها تطل على البحر ..

ثم هناك مبنى صغير لبوفيه يقدم الوانا خفيفة من الطعام .. هل تعرف من الذي كان يقيم يوما في هذا المبنى الصغير .. أنه الجنرال مونتجومري نفسه ، فقد كان هذا المبنى مقرا لقيادة القائد البريطاني ، وبين جدرانه رسمت الخطط الحربية التي انتهت بفوز الحلفاء في معركة العلمين .. ان المبنى الذي كان لا يسمع حوله سوى صوت دوى القنابل وأزيز الطائرات ، تعزف فيه الموسيقى كل ليلة أجمل المقطوعات الموسيقية ليرقص عليها المصطافون !

وأغرب شيء أن المنطقة بين الفندق والشاطئ ، وطولها حوالي كيلومتر ، تقطعها السيارات في طريق معبد تحوطه الخنادق المسلحة المقامة تحت الارض ! والتي كان يعيش فيها جنود الحلفاء في اثناء المعركة .. ان هذه الخنادق من بين الآثار القليلة الباقية التي تذكرك بأن هذا المكان الجميل كان يوما من الايام مسرحا لمعركة تاريخية ... فضلا عن أنها تصلح للاختفاء فيها بعيدا عن وهج الشمس ... أو عن عيون الناس !

ان كل شيء مهيأ لاراحة أعصابك في بلاج العلمين .. لن يزعجك هناك شيء ، حتى ولا التليفون ، فقد طلبت مصلحة التليفونات ألفي من الجنيهات حتى تمد الاسلاك الى الفندق الجديد .. وكان من واجب المصلحة ان تساهم في تعمير شاطئ جديد رائع ، فتمد اليه الاسلاك التليفونية على حسابها الخاص ، ولا ترهق مستأجري تلك المنطقة والرواد الاوائل الذين يحاولون خلق شاطئ جديد من اجمل واحدث شواطئنا !

حسن شاه



مقر قيادة مونتجمرى وامامه حمام
صغير كان القائد يستحم فيه



مقبرة شهداء الحرب العالمية الثانية من كل انحاء العالم يأتى
اهالى الشهداء لزيارة قبورهم والتمتع بالشاطىء الجميل



بلاج العلمين من انسب البلاجات لاصطياد السمك وقد اصطادت
هذه المصيفة سمكة ضخمة جعلت السعادة ترتسم على وجهها



... امامك عشرات المناظر الطبيعية والتاريخية



ساعات من الضحك والمرح
يكفلها لك البلاج الهادىء

أكذوبة كبيرة فى حياتنا اسمها..

العقدة النفسية !

حقيقة "عقدة" صاحبة العيون الجميلة التى تخاف النظر فى عيون الناس !

أنت حر فى ان تعتقد انك مصاب بعقدة نفسية .. ولكنك لست حرا فى توزيع هذه العقد على الاخرين دون أن تعلم الحقائق التى تختفى وراءها .
والآن . . حاول أن تنسى أفكارك .. و « تخميناتك » السابقة عن هذا الموضوع قبل أن تقرأ هذا التحقيق ! !

دخلت احدى الفتيات حجرة الدكتور نجاتى الطبيب النفسانى .. وارتمت على اول مقعد قابلته .. وعندما جاء الدكتور انفجرت باكية وقالت : «الحقنى يادكتور .. اننى مصابة بعقدة نفسية خطيرة .. اننى اكره كل من حولي .. ولم اعد أستطيع التفاهم مع احد . واصبحت ارتبك كلما كلمنى انسان سواء اكان رجلا أم امرأة »

وبالرغم من غرابة كلامها . فقد قال لها الطبيب في هدوء : « ولكن متى ساورك هذا الشعور ؟»

قالت على الفور : « منذ تركت الجامعة وعملت في احدى المصالح ..

وانتهت المقابلة . وراح الدكتور نجاتى ـ كالعادة ـ يبحث في أعماق طفولتها اثناء مقابلاته الكثيرة لها لعله يتمكن من الوصول الى احد جذور هذه العقدة . ولكنه لم يصل الى شيء .. لقد كانت طفولة الفتاة هادئة .. مستقرة .. بلا احداث او انحرافات وفي هذه الاثناء كان تقرير الاخصائى الاجتماعى قد انتهى .. وتناوله الدكتور نجاتي باهتمام لعله يعثر على شيء . ولكن التقرير كان عاديا لايثير الاهمية .. الا أن الطبيب النفسانى وجد ملاحظة تقول : « ... وعلمت أن الفتاة تعانى من اضطهاد زملائها وزميلاتها في العمل .. والسبب انهم وجدوها تختلف عنهم هم متحررون وهى متحفظة . وهم مهرجون وهى متزنة .. هم يمرحون ويصيحون وهي تبتسم في صمت من بعيد .. ومع مرور الايام بدات غيرة الزميلات منها تظهر .. وبدأن يشعن عنها انها فتاة شاذة .. ومع مرور الوقت تبلورت احكامهن عليها واخذن يتهمنها بانها فتاة معقدة وعاملنها على هذا الاساس .

ويبدو ان الفتاة سمعت باذنها مايهمس به الزملاء والزميلات من انها مصابة باكثر من عقدة نفسية .. لذلك اصبحت « بطريقة ايحائية » تعتقد انها معقدة فعلا .. وان هناك شيئا ما يمنعها من الانطلاق كما ينطلقون هم » ..

العليمون ببواطن النفس

وعندما وصل الدكتور نجاتي الى هذه النقطة من التقرير .. التفت نحوي في انفعال وقال « ليست هذه اول ضحية تصل الى عيادتى .. انها ضحية فئة تدعى « العلم ببواطن النفس البشرية » ولللأسف اصبح لهذه الفئة انصار كثيرون لايكلفون انفسهم حتى مجهود قراءة كتاب صغير في علم النفس .. ويتلقفون الاصطلاحات النفسية ويحملونها اكثر مما تطيق . ويوزعونها على الناس بلا حساب .. فاذا رأوا انسانا منطويا .. قالوا انه مصاب بعقدة .. واذا راوه يتكلم كثيرا اشاعوا عنه انه مريض بالهستيريا

قلت : اعرف صديقا لي يطلق على ضحاياه انهم مصابون بمرض اخر ..

قال : ماهو

قلت : الشيزوفرانيا .. !

قال ضاحكا : ياخبر .. انه مرض في منتهى التعقيد .. ولو علم صديقك مرض الشيزوفرانيا .. لما اتهم انسانا به .. لانه لايصيب الا القليل من الناس

قلت : ولكن تعبير «العقدة النفسية» يشيع الآن بين الناس .. لقد هرب من بين مدرجات الجامعة . واصبح على لسان العمال والبقالين . وماسحى الاحذية .. فما هى العقدة النفسية ..

قال : الحقيقة انه لايوجد مرض في علم النفس اسمه العقدة النفسية .. ولكنه اصطلاح عام ويطلق على المصابين بانواع معينة من « المخاوف المرضية » .. فاذا كان المريض يخاف « من شيء معين » سمى هذا المرض « فوبياء » .. اما اذا كانت مخاوفه مجهولة .. ولايراها المريض او الطبيب . وتسبب له نوعا من التوتر والتصرفات غير العادية فانه يكون في منتهى التعقيد .. ويمكننا ان نقول في هذه الحالة انه مصاب بعقدة نفسية .. وغالبا مايكون هذا الشخص مصابا بنوع من « **الصراع الداخلى العنيف ، بين رغبات لاشعورية متعارضة** » .. ولكى افسر الحالتين .. ساضرب مثلا حيا من داخل العيادات النفسية لحالات واقعية . .

ليلى تخاف من العيون !!

وسكت الدكتور قليلا .. ثم مضى يقول :

ـ الحالة الاولى تنطبق على فتاة تدعى « ليلى » كانت تخاف من العيون .. ويمكن أن نقول « مجازا » ان عندها عقدة من العيون .. وبالمعنى العلمى مصابة بـ .. « فوبيا » لأن الخوف هنا من شيء واضح هو العيون .. العيون البشرية بالذات .

وليلى هذه فتاة تبلغ من العمر ٢٠ سنة .. وهى مثقفة ثقافة جامعية .. ومن اسرة متوسطة الحال . حسنة المظهر . جذابة الملامح ولكن جمالها تشوبه سحابة من الحزن والالم الصامت .. جلست ليلى امام الطبيب النفسانى . وبعد فترة من التردد والحياء اخذت تقص عليه قصتها فقالت :

ـ اننى اعانى منذ بضع سنوات نوعا من الخوف سبب لى كثيرا من الالام وجعل حياتى سلسلة متصلة من الحزن والشقاء .. تصور .. اننى اخاف من العيون .. لااستطيع ان انظر الى عيون صديقاتى اوالى عيون الناس في الطرقات والمجتمعات .. وعندما اخاطب احدا تكون عيناي متجهتين بعيدا عنه . لاننى اخاف ان انظر في عينيه مباشرة . ان النظر الى عيون الناس يسبب لى كثيرا من الخوف والاضطراب .. وهذا امر يزعجنى ويؤلمنى كثيرا .. ولايقتصر خوفى من العيون على حياة اليقظة .. اننى كثيرا ما احلم احلاما مزعجة ارى فيها اشخاصا ينظرون الى بعيون مخيفة كأنهم مجانين . فيتملكنى الجزع واهب من نومى مذعورة ..

ثم بدت على وجه الفتاة اثار انفعال شديد .. امتدت يدها الى حقيبتها تبحث عن منديل لتجفف به عرقها الذي اخذ يتصبب بغزارة .. وهنا سالها الطبيب :

ـ هل تستطيعين ان تتذكرى متى ابتدات تشعرين بهذا الخوف ؟

فقالت الفتاة في اسى :

ـ لااتذكر .. ولكن هذا الخوف بدا يشتد في السنتين الاخيرتين .

ورأي الطبيب ان يهدىء من ثورتها النفسية فقال لها :

ـ ان خوفك من العيون ياانستى يرجع في اغلب الاحيان الى حادثة معينة في فترة طفولتك .. فاذا استطعت ان تتذكري هذه الحادثة فسوف تساعديننى كثيرا على علاجك .

فقالت الفتاة في شيء من الياس والحيرة

ـ لااتذكر شيئا .. كل مايعنينى اننى اخاف من العيون منذ زمن بعيد .. ولكننى لااتذكر لماذا اخاف .. ولاكيف نشا هذا الخوف ..

الجلسة العاشرة

وتحت تاثير الحاح الطبيب النفسانى اسندت الفتاة راسها على المقعد واغمضت عينيها ورجعت بذاكرتها الى الماضى السحيق تحاول ان تتذكر مامر بها من حوادث منذ الطفولة المبكرة حتى الآن ..

وانقضت عدة جلسات في ايام متتالية .. كانت في كل جلسة تتذكر كثيرا من حوادثها ولكنها لم تستطع ان تتذكر « الحادثة المعينة » التى سببت لها هذا الخوف .

وكاد الياس يستولى على الفتاة .. ولكن مع تشجيع الطبيب النفسانى استمرت في التذكر حتى جاءت في **الجلسة العاشرة** وتذكرت حادثة مهمة مرت بها حينما كانت في السابعة .. قالت الفتاة :

ـ اتذكر اننى كنت في السابعة عندما زرت عمة لى عمياء .. وفي اثناء الزيارة دخلت حجرة نومها ولم يكن بها احد ... واخذت اعبث بمحتوياتها .. ودفعنى حب الاستطلاع والفضول الى البحث في كل مكان بالغرفة .. وفي خلال ذلك فتحت احد ادراج الدولاب واذا بى ارى في داخل الدرج **عينين براقتين تنظران لى في الظلام** من داخل الدرج ... ؟ !!

لم ار وجها .. ولكنى رايت عينين براقتين فقط .. فتملكنى خوف وذعر شديدان واسرعت الى الخارج .. وخفت ان اقص هذه القصة على افراد اسرتى فيعاقبونى على دخولى الغرفة وعبثى بمحتوياتها . ولذلك كتمت الحادثة ولم افض بها الى احد .

قال لى الدكتور نجاتى :

ـ لو أن الفتاة حكت هذه الحادثه لاي انسان كبير . وقام بايجاد تفسير لها .. لما تكونت عندها هذه العقده .. ولما اصيبت بـ «بفوبيا» الخوف من العيون طوال حياتها .. لقد تبين ان العينين اللتين رأتهما هما العينان الزجاجيتان اللتان تستعملهما العمة العمياء وتحتفظ بهما في درجها ..

ولكن خوف الفتاة من عقاب عمتها منعها من الكلام .. فكتمت هذه الحادثه .. واستقرت في « لاشعورها » بلاتفسير واضح ..

وبهذا تكونت عندها عقده الخوف من العيون .

الصراع الداخلى

وسكت الدكتور نجاتى ثم عاد يقول :

ـ والحاله السابقه تمثل عقدة بسيطه واضحة يخاف فيها المريض من شيء معين .. ويصبح هذا « الشيء » «علامة» ليبحث الطبيب عن اصلها في الطفولة .

ولكن العقدة النفسية في قمه صورها وشذوذها تتضح لك من الحاله الاتية التى مرت باحدى العيادات النفسيه .. هذه الحاله تمثل مدى الصراع الذى يمكن أن يزرعه الاباء في نفوس اطفالهم .. ونوع الثمار التى يجنيها الاطفال .. وغالبا ماتكون هذه الثمار عقده . نفسيه غامضه مثل التى جناها (ف) في الحاله التى عرضها على الدكتور نجاتى :

أب ضعيف الشخصية

«ف» شاب متزوج .. ادخل مستشفى لعلاج عينيه اللتين فقدتا القدرة على الابصار بعد حادث تصادم اثناء قيادته السيارة وهو ذاهب الى مستشفى تلد فيه زوجته . ودل الكشف الطبى على سلامة العينين من اي مرض عضوي .. ولذلك احيل الى احد الاطباء النفسانيين .. وتبين من الدراسة التى قام بها الاخصائى الاجتماعى لتاريخ الشاب انه كان الابن الوحيد لرجل ضعيف الشخصيه .. ضعيف البدن . ميال الى الاعتماد على الغير في حياته الاقتصادية .. ولكن امه كانت على العكس .. قويه البدن قويه الشخصيه .. مستقلة الراي .. ميالة الى السيطرة .. وكان هذا الشاب يحب طيبة أبيه ويكره في نفس الوقت ضعف شخصيته واعتماده على الغير .. كما كان يحب امه ويعجب بقوه شخصيتها ويثور في نفسه على سيطرتها وسطوتها .

اضرب عن الزواج ولكن

وتحت تاثير هذه « المشاعر المتعارضه » تجاه امه وابيه نشا هذا الشاب . ولما بلغ سن المراهقه **احس بخوف شديد** من ان يصبح زوجا ضعيف الشخصية مثل ابيه .. ولذلك قرر الاضراب عن الزواج .. واشفق الناس عليه .. وكانوا يتهمونه بانه مصاب بعقده من النساء جعلته يحجم عن الزواج . وكرد فعل للكراهية التى احسها ازاء ضعف شخصية ابيه واعتماده على الناس .. بدا يشعر برغبه شديدة في الاستقلال والاعتماد على نفسه .. فانفصل عن اسرته وشق طريقه في الحياة مستقلا عن والديه .. **وبالرغم من اصراره على عدم الزواج فانه تزوج من فتاة قوية الشخصية كامه !!** .. وظهر له بعد ذلك انها تشبه امه ايضا في ميلها للسيطرة والسطوة .. وكان « ف » كثيرا مايلجا اليها يستشيرها « دون ان يشعر » في اعماله الخاصة . ويعتمد على ارائها في حل مشكلاته الخاصة !!

كان ذلك يسبب له كثيرا من القلق والضيق (انه أصبح مثل والده) ... ولكنه في الوقت نفسه لم يستطع التخلص من الاعتماد على زوجته .. مدفوعا بميوله القديمه في الاعتماد عليها كما كان يعتمد على امه .. وهكذا وقع فريسة الصراع المرير « الصراع النفسى الداخلى » ... الصراع بين رغبته في الاعتماد على زوجته كما كان يعتمد على امه .. وبين رغبته في الاستقلال (حتى لايتشبه بوالده ضعيف الشخصيه) وحول هذا الصراع حياته الى سلسلة طويلة من التوتر والضيق وكان يسبب له كثيرا من السرحان واكسبه عدم القدره على تركيز ذهنه في عمله واعتراه الاجهاد النفسى والجسمى معا !!

وحملت الزوجة

وبعد عامين من الزواج ظهرت على الزوجه اعراض الحمل .. وكان زوجها قد اقنعها من قبل باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمه لمنع الحمل .. مدفوعا الى ذلك برغبة لاشعورية في عدم الارتباط بها .. فلما حملت عنفها وحاول اقناعها بضروره اجراء عمليه اجهاض .. فرفضت الزوجه .. وظل « ف » طيلة فترة الحمل يامل في حدوث شيء يمنع اتمام هذا الحمل . .كما كان دائم التفكير في الفرص التى تتاح له حتى يتخلص منها بالطلاق ..!

حادث .. وعمى ..

وحينما ذهبت الزوجه للمستشفى للوضع .. ادرك الزوج ان **مجيء الطفل سيربطه الى الابد بزوجته** .. فسبب له هذا الادراك كثيرا من القلق والاضطراب ... ولما جاءه النبا يبشره بميلاد ابنه استقل سيارته واسرع للمستشفى وفي الطريق وقع له حادث التصادم .. وفقد على الاثر بصره ... وكان اول ما خطر بذهنه عند بدء العلاج ان قال للاخصائى النفسى .. **مادام قد اصبح اعمى .. فانه لايستطيع ارغام زوجته على معاشرته بعد ذلك .. وهو يرى اعفاءها من الاستمرار معه في حياته** ... وقد يظن القارىء أن هذه رغبه نبيلة ابداها (ف) تجاه زوجته .. ولكن التحليل النفسي اثبت عكس ذلك .. هذه الرغبه من الممكن ان تكون نبيلة لو ان العمى كان « عضويا » .. ولكنه كان عمى « وهميا » .. عمى « نفسيا » .. وعمى هستيريا تحوليا » .. هذا العمى الذي اصيب به (ف) كان وسيله لاشعوريه لجا اليها الجهاز النفسى بالتعاون مع الجهاز العضوي لانقاذ الشاب من الورطه التى وقع فيها .. من الصراع النفسى الذي سيطر عليه .. وهذه « الحيله النفسيه » جاءت لتنقذ (ف) من حدة التوتر الذي يعانيه ازاء الرغبات المتعارضه التى تتصارع في داخله .. ان نفسه تشعر شعورا دفينا بكراهيه زوجته .. ورغبه اصيله في الطلاق منها .. لا لعيب فيها .. ولكن لانها تذكره بانه سيصبح كوالده (ضعيف الشخصيه) وبان زوجته ستصبح كوالدته المسيطرة .. والزوجة لاعيب فيها يبرر الطلاق .. اذن لابد من « تبرير معقول » للانفصال حتى يستريح الشاب من الصراع ... والقلق .. والتوتر والاضطراب .. وفي الحال اصدر « العقل الباطن » اوامره في الوقت المناسب .. حين حدث الاصطدام .. الى احد الاعضاء .. الى العينين . وسحب نور الابصار منهما .. حتى يصبح الشاب اعمى .. ويوجد التبرير الكافي للطلاق !! .. وهنا يتضح لماذا كان اول ماخطر بذهنه بعد (شعوره بالعمى) ... ان يقول للدكتور .. اننى اعفى زوجتى من الحياة معى .. ويظهر اشفاقه عليها من الاستمرار معه كزوجة .. لانه اصبح رجلا «اعمى» .. وما هو باعمى .. ويكفى أن تعلم ان بصره عاد اليه بمجرد ان سرد عليه الدكتور القصة السابقه وابرز له مايدور بداخله من رغبات متعارضه .. برغبته في ان يبتعد عن شخصيه ابيه الضعيفه .. ورغبته الاخرى في ان يعتمد على زوجته كما كان في الماضى يعتمد على امه .

***

وبعد .. ليس كل انسان منطو .. مصاب بعقده نفسيه .. ولايصح ان تتهم زميلك بانه معقد لانك فشلت في التفاهم معه .. فالعقدة كما راينا ترمز الى شيء عميق يغوص في اغوار طفولتنا ويرتبط بخبرات وحوادث معينة مرت بنا ونحن صغار .. وعلى وجه العموم تذكر قبل أن تتهم غيرك بالعقد النفسيه ـ انه لكى تتكون عند انسان عقدة نفسية فلابد من توافر اربعة شروط :

- طفولة
- حادث او حادثه غامضه لاتفسير لها
- كبت لهذه الحوادث
- مثير لهذه الحوادث يذكر الانسان بها .

حامد سليمان





امر العمليات : تلقت الغواصة امرالعمليات .. واخذت طريقها من قاعدتهاالسرية الى مكان العمليـــة بينما وقف « طاقم » الغواصة يؤدى التحية للقطع الاخرى التى تقف فى القاعدة

أسطولنا مستعد

آخر ساعة خرجت فى مهمة سرية

مع أسراب زوارق الطوربيد

تحقيق صحفى خاص
يكتبه : صلاح قبضايه
ويصوره : خميس عبداللطيف

هـنا اول تحقيـق صحفى كامل عن قواتنا البحرية . اول تفاصيل كاملة عن حقيقة اسطول اسرائيل بالارقام . لماذا باعت اسرائيـل قطعها البحرية وبالذات قطعتين منهـا الى سيلان ان « آخـر ساعة » تكشف لك عن سر فزع اسرائيـل من المدمرات العربية . لمـاذا حاولوا اكثر من مرة التجسس على اسطول مدمراتنا . . ما هـو التكنيـك السرى للمدمرات التى تخيف اسرائيـل . ان مدمراتنا العربيـة قد زودت باسلحة حديثة جدا مضادة للغواصات

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا يحدث داخل اكبر غرفة عمليات بحرية فى الشرق الأوسط؟



غرفة العمليات : داخل هذه الغرفة يرسم رجال العمليات الطريق الى النصر •• انهم يدرســـون كفاءة كل سلاح ويضعون التكتيك الكامل للمعركة •••

دخلت « آخر ســاعة » اكبر غرفة للعمليات البحرية فى الشرق الاوسط لتصف للكمنها خطوات المعـارك البحرية والدراسـات الدقيقـة التى تسبقها • عاشت مع رجال غـرفة العمليات الذين يرسمون الخطوات الى النصر • رافقت احـــد اسراب زوارق الطـــوربيد فى مهمة خاصـة • طارت مع فرقة الضفادع البشرية لتسجل احدى عملياتهم الانتحارية لحظة بلحظة • ان هنـــاك فرقا فدائية سرية فى قواتنا البحرية غير فرق الضفـــادع البشرية وصـــاعقة البحرية • لقـد تم تسليح اسطول الكاسحات العربى ليتـــول مهمات خاصة اثنـــاء العمليـــات • اقامت القـوات البحرية العربية اضـــخم مركز للتدريب فى الشرق الاوسط • بدأ اعداد الاسلحة والطوربيدات فى الورش العربية •

تحدث قائد الغواصات العربية لاول مرة قائلا : لقد زودت الغواصات باجهـــزة حديثة للتحديد الاهداف بدقة • ولدينا الان غواصات بعيدة المدى لحماية شـواطئ الوطن العربى كله •• ثم شرح قـــائد الغواصات سرفزع اسرائيل من الغواصات العربية •• وبين كيف تم اختيار قادة الغواصات الجديدة وتدريبهم • وهنـاك شاهدت « اخر ساعة » عملية هجومية كاملة لاحدى الغواصات واحدى المدمرات •• وسجلت جميع مراحل المعركة التى يسميها رجال البحرية « شطرنج الموت » لقد عاشت « اخر ساعة » شهرا كاملا فى قواعدنا البحرية وتنقلت فوق قطـــع الاسطول المختلفة لتقدم لك هذا التحقيـق الصحفى الكبير ••

**

المكان •• لندن

الزمان •• اكتوبر ١٩٥١

فى احد مكاتب دار النشر البريطانية جلس حول مائدة الاجتماعات اعضـــاء اللجنة الفنية لتحرير الموسوعة البحرية للسفن الحربية **Fighting Ships** يحصرون كل ماتضمه اساطيل العالم •

ووضعت امام اللجنة اربع صور لبعض سفن الحراسة والتدريب •• كانت هى كل مايضمه الاسطول المصرى •

وتغير الزمان ••

ومن نفس هذا المكان صدرت الطبعة الاخيرة لهذه الموسوعة فى بداية العـام تضم صفحات طويلة عن الاسطول العربى •• وكيف اصبح اكبر قوة بحرية ضاربة فى الشرق الاوسط حققت سيطرتها الكاملة على النصف الشرقى فى البحر المتوسـط وعلى البحر الاحمر كله •

وكانت هذه الصفحات تضم المدمرات الناصر •• والظافر •• والقاهـر •• والفاتح •• والطارق •• وغيرها • وتضم أيضـا اشـارات الى اقوى اســطول للغواصات شهدته هذه المنطقة ، وهـــو اسطول الغواصات العربية • وفيهـــا نبذات عن وحداتنا البحرية الاخرى •

كاسحات الالغام • زوارق الطوربيد وحدات الحراسة الساحلية الحديثـة • فرق الضفادع البشرية •• صـــاعقـة البحرية • وحداتنا الانتحارية الجريئة •

ولم تكن هذه الصفحات تعنى شيئـــا بالنسبة للحقيقة الكبرى • ان ســـتار « السرية » الذى يغلفها مازال يخفـــى كثيرا من الحقائق الكبرى التى تعيشها الان قواتنا البحرية •

اسطول العدو

ولنترك الحقائق والارقام وحدها تتكلم •• انها تجمع على ان الجمهورية العربية المتحدة تملك اقوى قطع بحرية فى المنطقة • وسانقل لك ملخصا لاخر التقارير الـتى اعدت عن بحرية عدوك الاول •• اسرائيل

ان معظم قطع الاسطول الاســرائيلى صـــنع منـــذ اكثر من ١٧ عـــاما • واستخدم كثير منها خلال الحرب العالمية

وتتكون مجموعة المدمرات فى اســطول اسرائيل من مدمرتين من طـــراز « زيد » Z البريطانى ، هما المدمرة « ايلات » والمدمرة « يافو » • تسلمتهما اسرائيل خلال عام ١٩٥٦ قبيل العدوان الثلاثى •

وكل من هاتين المدمرتين حمولتها ١٧١٠ اطنان

والتسليح ٤ مدافع عيار ٤ر٤ بوصة

٦ مدافع مضادة للطائرات عيـــار ٤ سنتيمترات

٨ انابيب طوربيد ٢١ بوصة

٤ قاذفات أعماق ومنزلقان بالمؤخرة وقد تم بناؤهما عام ١٩٤٤

وهذه الارقام تكشف لنا عن الســـر فى عدم خروج سفن اسرائيل الى عرض البحر •

ومجموعة الفـــرقاطات الاسرائيليـــة عبارة عن ٣ فرقاطات من طراز ريفـــر « River » • يطلق عليهـــا : مسناك ومسجاف ومفتاح • وقـــد وجدت البحرية الاسرائيليـــة ان هذه الفرقاطات اصبحت لا تجدى شيئا أمام اسطولك العربى فباعت الى سيلان الفرقاطتين مســـفاك ومفتاح وبقى لها الفرقاطة مسجاف •• وحمولتها ١٤٥٤ طنا

وتسليحها ٣ مدافع عيار ٤ بوصات

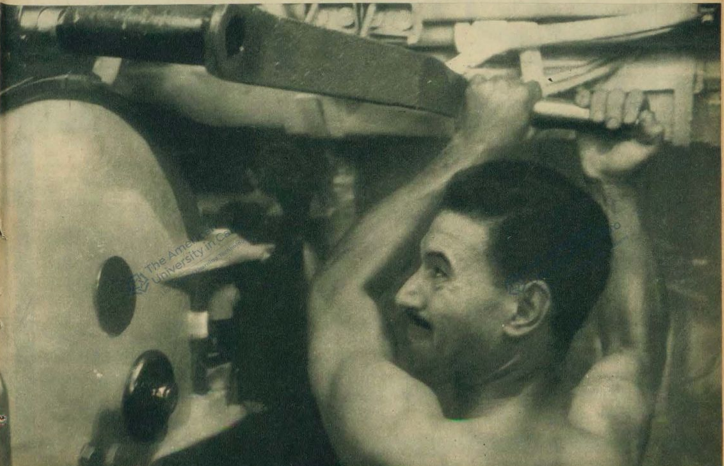
١٠ مدافع مضادة للطائرات عيـــار سنتيمترين

قذافتان لضـــرب الاعماق واثنتـــان بالمؤخرة

واشترت اسرائيل من بريطـــانيا غواصتين عمرهمـــا ١٧ ســـنة **واسمهما** « رهاف » « وتنين » وهمـــا من طـــراز **S** وحمولتها ٧١٥ طنا وتسليحهـــا ٦ انابيب طوربيد ٢١ بوصة

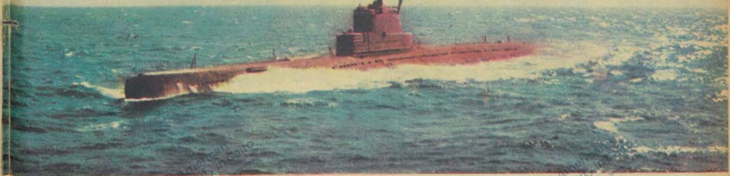
ولدى اسرائيل ٣ سفن حراســـة •• اثنتان منها لاتصلحان للاستعمال والثالثة اسمها « نوجا » مسلحة بمدفع واحـــد ٣ بوصات وبمدفـعين مضادين للطائرات عيار سنتيمترين وسرعتها تسع عقد •

طوربيد من الغواصة : احد رجال الغواصة يعد الطوربيد للانطلاق • ومن مقر قيادة الغواصة يأتى صوت القـــائد يحدد اتجاه الاطـلاق وعمق الطوربيد الذى يجد طريقـــه بسرعة نحو مدمرة العدو ••

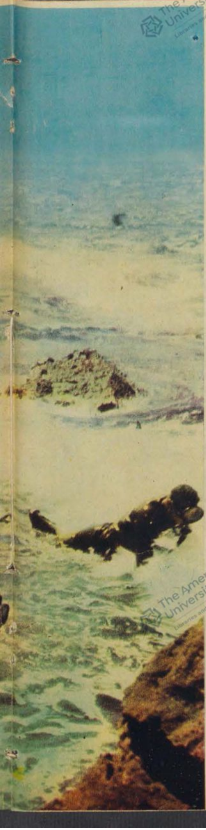




شطرنج الموت : من داخل الغواصة التى كانت تختفى تحت سطح البحر سجلت عدستة آخر ساعة هـذه الصورة للمدمرة التى لعبت دور العدو فى المعركة . التدريبية التى يسميها رجال البحرية شطرنج الموت .. لقد تم تسجيل هـذه الصـورة قبل أن تشـعر المدمرة بوجود غواصـة تحت المـاء



تفاصيل السر الذي حاولت إسرائيل إخفاءه !



بعد ان انتهت المعركة التدريبية بين الغواصة والمدمرة ظهرت الغواصة فوق سطح الماء كمتجهة الى القاعدة ومن فوق المدمرة يراقب قائد الغواصات تحركات الغواصة ليقف على مدى نجاحها في تضليل المدمرة . . .

لحظة وصول الضفدع البشرى الى الماء يخرج الاكسيجين من الرئة الصناعية يزيد وزنه عن وزن الماء فيغوص الى الاعماق ليضع المتفجرات في قواعد العدو واعماق سفنه ثم يعود من حيث اتى مختفيا تحت الماء ...

هذا هو اسطول اسرائيل بالاضافة الى بعض زوارق الطوربيد غير المتجانسة ... بعضها فرنسى وبعضها ايطالى والباقى بريطانى

ويتضمن التقرير ايضا المراكز التى وزعت فيها قطع هذا الاسطول :

المركز الرئيسى في حيفا وهو مكان الدفاعات الساحلية الرئيسية وبه معظم هذه القطع .

وفي ميناء كيشون عدد من لنشات المرور الساحلية والزوارق وفي ميناء تل ابيب تقيم بقية اللنشات بصورة مستمرة ، وبعضها في ميناء ايلات على خليج العقبة . اما ميناء عكا فليس به سوى مدرسة بحرية .

ولكى تعرف ماتعنيه هذه المعلومات يكفى ان اقول لك :

ان ٤ او ٥ قطع من الاسطول العربى يمكنها في بضع ساعات ارسال كل هذه الهياكل البحرية الى قاع البحر ... الى الابد .

سر الفزع

وكشفت المخابرات العربية بعد القبض على افراد شبكات التجسس الاسرائيلية عن الفزع الكبير الذي تعيش فيه اسرائيل من « المدمرات العربية » .. انهم يحاولون معرفة اي شيء عن هذه المدمرات الرهيبة ولذلك يستأجرون بعض البحارة الذين يعبرون البحر المتوسط لعلهم يرون شيئا وسط الامواج . وقد اوفدوا بعثات التجسس الى جميع موانيء اوربا لتبحث لهم عن اي شيء يمكن الحصول عليه ..

وذهبت الى قيادة المدمرات لاقف على سر فزع اسرائيل .. وعرفت السر .

● انهم يفزعون من كثرة عدد مدمراتنا العربية . لان لهذا العدد في حد ذاته اهمية بالنسبة للمدمرات .. فهى اخطر اسلحة الاسطول كله واكثرها استعمالا في القتال البحري .

● هذه المدمرات العربية من طراز حديث وقد ادخلت عليها تعديلات لتساير آخر التطورات في ميدان الاسلحة البحرية

● المدمرة العربية كوحدة بحرية محاربة ، يمكنها القيام بجميع الاعمال التى تقوم بها السفن الحربية . وهى تتمتع بقدرة تامة على العمليات الدفاعية والهجومية ..

● تسليح المدمرات العربية يجعلها تهدد تهديدا مباشرا جميع الوحدات التى يستخدمها العدو لمحاولة الصمود في اي معركة ، وهى تهدد ايضا سلامة الغواصات بتسليحها الحالى وكذلك اللنشات وسفن السطح المختلفة والطائرات ايضا ..

● التكتيك المتبع بالنسبة للمدمرات العربية يمثل الجزء الاكبر من فزع اسرائيل لان مدمراتنا تمتاز بسرعتها وقدرتها على المناورة تفاديا للهجمات المعادية التى تأتى من مكان ليس من السهل اكتشافه او اصابته .

● مدمراتنا العربية لاتعمل منفردة ولكنها تعمل كمجموعة ، وهذا يوفر لها فرصة الاستفادة بعنصر التعاون المشترك الذي يمكن مجموعة صغيرة من التغلب على عدد ضخم ..

والجرأة وروح المبادأة هما من صفات المدمرة التقليدية .. ويتوافران بشكل خاص في قادة وافراد المدمرات العربية

● الواجبات التى تكلف بها المدمرات ليس لها حدود ..

لقد وضعت الخطة التدريبية موضع التنفيذ بحيث يمكن للمدمرات العربية اداء اي مهمة في اي وقت ، ومنها حراسة قواتنا الضاربة الأخرى ، وحماية القوافل التجارية من الهجمات الجوية ومن خطر الغواصات

● يمكن لمجموعة من المدمرات القيام بالمساعدات الارضية لقوة الانزال بوساطة مدفعيتها . وتكلف المدمرات ببث حقل الغام هجومى ، بالاضافة الى عشرات المهمات الاخرى .

وسر كبير يذاع لاول مرة ..

لقد زودت المدمرات العربية باسلحة حديثة جدا مضادة للغواصات ، بالاضافة الى الاسلحة العادية ، وهى قذائف الاعماق .

وتم تدريب المدمرات على العمليات المشتركة تارة منفردة واخرى مع وحدات اخرى من الاسطول ، لان المدمرات عندما تعمل كمجموعة تهدد جميع السفن الحربية خاصة اذا امكن اشتراك وحدات اخرى معها مثل زوارق الطوربيد .

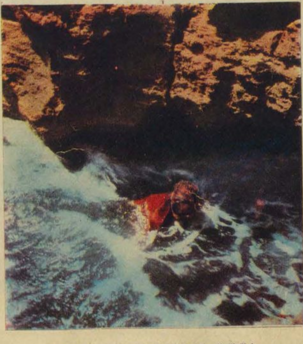
كل هذا بالاضافة الى الاسلحة الحديثة المضادة للغواصات والتى تعمل مع قذائف الاعماق يخلق الفزع الاكبر لغواصات العدو .

غرفة العمليات

وتابعت احدى العمليات من داخل غرفة العمليات البحرية .

ان هذه الغرفة هى العقل المفكر المدبر خلف كل معركة وكل نصر . عشرات الخرائط والرسومات منتشرة فوق الموائد وعشرات العيون تحملق فيها وتدرس تفاصيلها .

رجال اللاسلكى يقفون وعلى اذانهم سماعات دقيقة وامام شفاههم علقت الميكروفونات ..



فرقة الضفادع البشرية تعيش في عمليات مستمرة ، وفي اي لحظة يصدر امر عمليات لتخرج فرق الضفادع في مهمة سرية ..

كشافات ضوئية تتحرك معمؤشرالقائد الذي ينتقل بسرعة فوق الخريطة مننقطة الى نقطة .

مئات المراجع والملفات تضم كل المعلومات عن قطع العدو البحرية وتسليحها وطائراته وقوتها وسرعتها وعيار كل سلاح ..

ومن هذه الغرفة تصدر الاوامر وتبلغ التعليمات الى كل قطعة من اسطولنا الكبير اثناء القيام باحدي العمليات ومنها يعرف قادة وحداتنا البحرية مواقع الاهداف وكل شيء عن قطع العدو .

واثناء العمليات التدريبية تعيش هذه الغرفة وكانها في معركة حقيقية . وبدات الحركة تتضاعف مع تدفق المعلومات ..

قافلة معادية .. في القطاع (ب) من المنطقة السادسة تتجه شرقا . مطلوب اغراق هذه القافلة وتدميرها .

واستمرت المعلومات تتدفق لتحددقطع القافلة والوحدات التى تحرسها وانواع تسليحها . ومع تدفق هذهالمعلومات بدات سلسلة الدراسات بسرعة .

الخطة التكتيكية

وتبدا الخطة التكتيكية للهجومعلىالقافلة بدراسة كل المعلومات التى وصلت من وحدات الاستكشاف وتقارير المخابرات

واجريت دراسة نظرية كاملة للمعركة حتى يمكن اختيار احسن الوسائل واستخدام انسب الاسلحة .

وتتناول التكتيك العام للعملية كيفية استخدام جميع الاسلحة المشتركة بعضها مع البعض للحصول على النصر، ثمتتناول تكتيك الاسلحة دراسة استخدام انسب الطرق لكل سلاح على حدة خلال ظروف المعركة المختلفة ومراحلها المتعددة .

وتقرر ان تقوم بعملية الهجوم زوارق الطوربيد في حراسة مدمرة

تقدير الموقف

بحثوا خصائص وامكانيات المدفعية العربية على حدة . وامكانيات الطوربيد على حدة . وحددت احسن وسائلالهجوم بعدتقديرالموقف للحصول على اكبر احتمال لاصابة العدو ونجاح المعركة .

وبعد ذلك تم وضع التكتيكالعام للمعركة كلها . كان هذا التكتيك يجمع بينهجوم المدمرة وهجوم زوارق الطوربيد حتى يتم هجوم كل سلاح بكفاءة تامة دون انيقلل من كفاءة السلاح الاخر ودون ان يعرض وحداتنا لنيران العدو . ويتولى هذا التكتيك العام تنسيق اشتراك الاسلحة المختلفة لتحقيق المهمةالاساسية وهيتدمير القافلة

ويبدا العقل المدبر (غرفة العمليات) بعدان تجمعت بداخلهكل المعلوماتواجريت كل هذه الدراسات .. بدا يخرجالطريقة الكاملة لتحقيق المهمة ويرسم الطريقخلال مراحل المعركة في صورة أوامر وتعليمات تنقلها اجهزة اللاسلكى بالشفرة السرية الى عرض البحر ، حيث تحركت المدمرة وحولها اسراب زوارق الطوربيد فيتشكيلها تشق مياه البحر بسرعةواعتزاز فيطريقها لاتمام عمليتها الكبري .

وفي ساعة الصفر ..عندما تبدامدفعية المدمرة العربية تدوي، ومن الجانبالاخر تقفز الطوربيدات من فوق زوارقها لتشق الماء بسرعة وقوة نحو الهدف ، يخيم الصمت على جميع أفراد غرفة العمليات وتجمد وجوههم وتتصلب نظراتهم ..

وعندما يهتز جهاز اللاسلكي لينقلاليهم العبارة الخالدة :

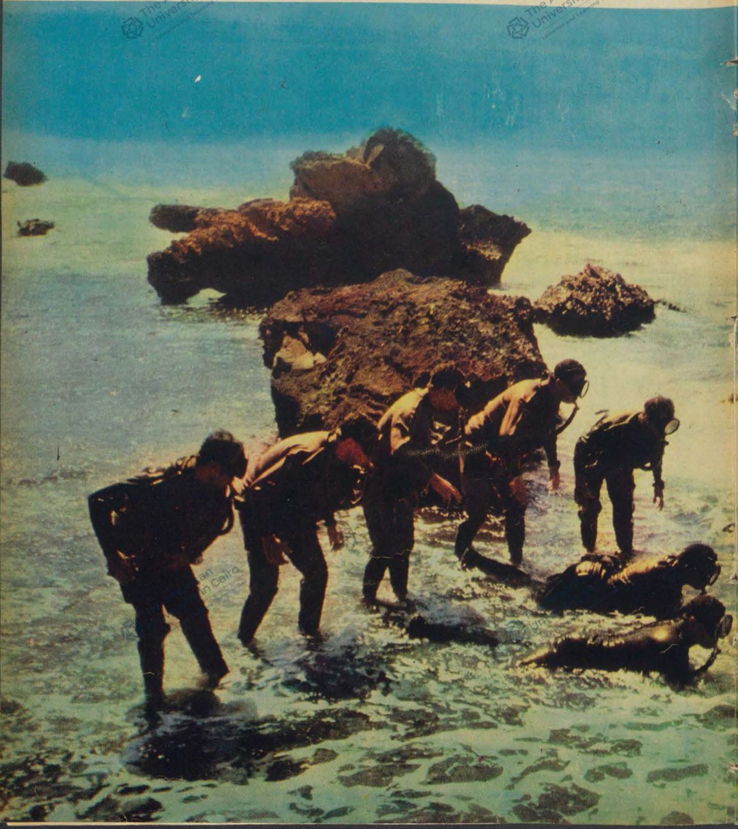
« تمت المهمة بنجاح »

تعود الإبتسامة الىالشفاه ، ويتصافح الرجال الذين رسمواخطة النصر الكبير

.. مع زوارق الطوربيد

ورافقت أحد اسراب زوارقالطوربيد في احدي عملياته .. ان هذه الزوارق هى الوحدة الانتحارية الأولى فيالاسطول العربى ، وهيمناخطر الاسلحة الهجومية والدفاعية في وقت واحد ، وتتناسبجدا مع شواطئنا الممتدة لمسافات طويلة . وطبيعة هذه الشواطىء تعطى فرصة كبيرة لزوارق الطوربيد تمكنها من مفاجأة قطع العدو في أماكن كثيرة لا يتوقع منها العدو أي هجوم .

ومنأحدي القواعدخرج سرب الزوارق تنفيذا لامر قيادته الذي حدد له سفينة معادية في احد القطاعات وكلفسلاح زوارق الطوربيد بتدميرها .





خلف هذا الدخان الكثيف يجد الطوربيد طريقه الى الماء ليأخذ اتجاهه نحوالعدو



اطلاق الطوربيد اللحظة الرهيبة لاطلاق الطوربيد • وخلال جزء من الثانية يختفي الطوربيد تحت الماء

ضفادعنا البشرية تقفز من الطائرات إلى قاعدة العدو لتدمير جميع منشآته وإغراق كل

وكنت فوق زورق القيادة • •كانت الزوارق تنزلق فوق الماء بسرعة رهيبة •• وصوت المحركات يصم الاذان ويثير موجات البحر العاتية • وتاتى الموجة خلف الاخري لتغطى الزورق تماما وانا اتشبث بمكانى خلف قائد التشكيل

كان الجميع في ملابس القتال •رجال المدفعية في مراكزهم فوقالمدافع المضادة للطائرات • الاسلحة المضادة للغواصات في حالة استعداد كامل لمواجهة ايمفاجاء رجال الطوربيد في اوضاعالقتال ينتظرون اوامر الاطلاق • افراد الرادار يراقبون شاشة الجهاز ، ومن فوقه تدور شبكة الرادار باحثة عن الهدف • وبدا قائد التشكيل يرسل تعليماتهالى قادةالزوارق وانتهت سلسلة الاوامر بكلمة اضرب •

اضرب

وعندما ينطق قائد احد اسراب زوارق الطوربيد العربية هذه الكلمة • •فانهذا يعنى نهاية احدي قطع اسطول عدوك •

ضفادع من الطائرات

وشىءاخر يجري فيمكان ماعلىالساحل العربي يفزع اسرائيل•انه يجري فيقاعدة الضفادع البشرية وهو « سري للغاية» وهدف جميع التدريبات الشاقة المنهكة المستمرة في قاعدة الضفادع هدف واحد وواضح • انه اجادة جميع الطرق والوسائل لاغراق سفن العدو وتدمير منشاته البحرية باقل عددممكن منالافراد وباتفه النفقات •

وحصلت على تصريح خاص بحضور احدي عملياتهم التدريبية تمثل احدي الوسائل التى يستخدمها رجالالضفادع البشرية خلال العمليات الحربية• وكانت هذه العملية هي اسقاط الضفادعالبشرية من الطائرات لاتمام عمليةكبري فيقاعدة للعدو وتدمير جميع منشاته في هذهالقاعدة واغراق كل القطع الموجودة •

خطة سرية

ووضعت في مكتب قائد القاعدة خطة العملية التى سمح لنا بحضورها كانت الخطة تقضى بتنفيذ الاوامر التي صدرت لفرقة الضفادع البشرية بمهاجمة احدي قواعد العدو ونسف منشاته واغراق وحداته البحرية ورسمت الخطة بحيثتهبط « الضفادع » من الطائرات في مكانما بالقرب من منطقة العملية ، ويسبحونالى الشاطىء حيث يكون في انتظارهم احد العملاء يزودهم بمعداتهم • ومن هناك تتحرك دورية الضفادع لاتمام العملية وتعود الى نقطة معينة حيث تكون احدي قطعنا في انتظارهم لاعادتهم الىالقاعدة

وحددت ساعة الصفر

وفي سيارات حربية نقلت فرقة من الضفادع الى احدي القواعد الجوية وكانت في انتظارهم طائرات اليوشنمن حاملات الجنود • وفي القاعدة وضع افراد الضفادع اكياس المظلات فوق ظهورهم وصدورهم العارية • وفيأقدامهم كانت الزعانف الصناعية تسبقهم وهم متجهون الى اول طائرة •

وكانت عدسة « اخر ساعة » معهم في الطائرة •

وفوق منطقة الاسقاط التى حددتها الخطة الموضوعة اشتعل الضوء الاحمر وفتحت ابواب الطائرة ووقف افراد الضفادع البشرية في انتظار اوامر الاسقاط • ودق الجرس واشتعل الضوء الاخضر ووجدوا طريقهم الواحد خلف الاخر الى خارج الطائرة التي تحلق على ارتفاع كبير ، وفتحت المظلات وهم معلقون بين الارض والسماء••وعندما لمست اقدامهم الماء تحولوا الىشياطين

وعند قاعدة العدو يفرغ كل ضفدع الاكسجين من الرئة المطاطية ولايترك بها الا كمية صغيرة تكفى لتنفسه بضعدقائق فيغوص في الماء • وفي الاعماق تتحول كميات ضئيلة من انابيب الاكسجين الى الرئة كلما احتاج لتنفسه • وعندما يريد الضفدع الصعود الى السطح يفتح انابيب الاكسجين لتمتلىء الرئة فيخفوزنه ويندفع الى اعلى •

وسبحوا جميعا في اتجاه القاعدة وعندما تظهر قاعدة العدو يضبطكل ضفدع بوصلته البحريةويختفى تحت الماء متجها الى الهدف الذيتشير اليهالبوصلة

ومن تحت الامواج وجدت القنابل الزمنية التى يحملها افراد الفرقةطريقها الى جدران سفن العدو ووسط منشاته ومع كل قنبلة ساعة صامته تحدد لحظة الانفجار ويتم وضع هذه القنابلفيالظلام وبهدوء وسرعة ينسحب افراد الفرقة تحت سطح الماء • وعندمايبتعدون لمسافةكافية تبدا السباحة الى نقطة التجمعحيثتكون احدي القطعالبحرية في انتظارهم•وعندما تحملهم متجهة بهمالى القاعدةتكون سلسلة الانفجارات قد بدات تدوي في منشات العدو وقطعه البحرية الواحدة خلف الاخري •

وحقيقة كبيرة تضعها اخر ساعة امامك ••

ان فرق الضفادع البشرية العربية ليست هي كل ما تضمه قواتنا البحرية من فدائيين • هناك فرق اخرى منصاعقة **البحرية تقف مستعدة لتنفيذ اى امر في اى وقت واي مكان • وبالاضافة الى الضفادع البشرية وصاعقة البحرية هناك فرق فدائية اخري على مستوي عالمى مازالت تعمل في سرية تامة لتوفير اسباب الامن الكاملة لعملياتها • انها المفاجاة التى تدخرها ليوم العمليات الكبري •**

غواصات جديدة

ودخلت احدي قواعد الغواصات العربية ••

وعرفت خبرا كبيرا تذيعة « اخر ساعة » لاول مرة ••

لقد زودت القوات البحرية العربية بعدد من الغواصات الحديثة بعيدة المدي لحماية جميع شواطىء الوطن العربى كله في وقت الحاجة •

هذه الغواصات الجديدة من احدث واخطر انواع الغواصات التى عرفتها هذه المنطقة •

معجزة الغواصات

وحققت غواصاتنا العربية معجزة اذهلت العالم كله •

لقد اتمجميعضباطها وافرادها التدريب عليها بكفاءة تامة خلال وقت قصير يعد رقما قياسيا بالنسبة للفترات اللازمة لتدريب الضباط والافراد على الغواصات الحديثة •

وتحدث العالم عن هذه المعجزة •

بعد ايام قليلة من تزويد قواتناالبحرية بالغواصات • ارسلت وكالات الانباء العالمية مئات البرقيات من لندن الى جميع انحاء العالم عن غواصات عربية يقودها ضباط وجنود عرب شوهدت في القناة البريطانية •

ووراء هذه المعجزة مئات من قصص الكفاح والبطولة •

لقد روى لى احد الضباط قصصسباقهم مع الزمن • قال لى اننا نعيش فى عمليات مستمرة • لقد انتهت مرحلتنا التعليم والتدريب وبدات مرحلة العمليات لاستكمال التدريب والنهوض بالمستوي العام ومضاعفة الكفاءة • اننا نعيش وكاننا في حرب حتى اصبحت العمليات الحربية هي حياتنا العادية • اننا نخرج بغواصاتنا في عمليات حقيقية بعد ان اصبح لدينا من الغواصات العدد الكافي •••

وفي هذا الوقت القصير اصبح رجال الغواصات العرب بحق في مستوي اعظم رجال الغواصات في اعرق البلاد البحرية •

وحقيقة كبيرة اخري عن الغواصات العربية ••

لقد زودت جميع غواصاتنا باجهزة حديثة جدا لتحديد الاهداف واكتشافها ومراقبتها والمساعدة على دقة ضبطها واحكام اصابتها • هذه الاجهزة الحديثة غير الاجهزة المستخدمة في الغواصات العادية

قائد الغواصات يتحدث

وقابلت الرجل الذي يقود الغواصات العربية •• وقال لى :

ان غواصاتنا اصبحت اخطر سلاح هجومى ضارب فعال له تاثير كبير فى مسرح العمليات • وخطورتها بالغة على العدو من الناحية الاستراتيجية خاصة لانه لايملك اسلحة فعالة مضادة للغوصات

وقال ايضا :

– لقد توافرت للغاوصات العربية جميع اجراءات الامن • وتحاط تحركاتها الان بالسرية التامة ليمكننا استخدام عنصر المفاجاة الذي يعد من اهمالعناصر الفعالة في عملياتالغواصات

قادة الغواصات العرب

وقال لى قائد الغواصات العربية :

– لقد اخترنا قادة الغواصات العربية من بين اعظم واكفا ضباط القوات البحرية • وكانت عملية الاختيار دقيقة جدا ، لان قائد الغواصة يجب أن يتمتع بذكاء خارق وكفاءة ممتازة وشجاعة فائقة •

ومن اهم صفات الرجل الذي يقود الغواصة ان يكون قادرا على التصرف بسرعة جدا في المواقف الحرجة المتغيرة اثناء العمليات الحربية • وعلى هذا القائد ان يتخذ في اي لحظة تضعه فيها ظروف العملية قرارا حاسما سريعا سليما في هدوء وقوة اعصاب • واذا كان هذا القرار غير سليم فان هذا القائد وغواصته ورجاله في معظم الحالات لايعودون ابدا الى قاعدتهم •

شطرنج الموت

وخرجت اخر ساعة في عملية تدريبية لغواصة عربية ضد مدمرة عربية •

ان المدمرة هى الد اعداء الغواصة •

والغواصة تري في المدمرة صيدا ثمينا بينما تري المدمرة نفسها قادرة علىتحطيم اي غواصة اذا تم اكتشافها وتجري بين القطعتين معركة تشبه مباراة الشطرنج•

تحركت الغواصة من قاعدتها في مكان ما على البحر المتوسط ••

كانت تتحرك وكانها متجهة الى معركة حقيقية • قائد الغواصة يقف فوقها وهي تسبح فوق الامواج يصدر اوامر الاقلاع من برج قيادته العلوي خلال ابواق كثيرة مثبتة امامه •

وبجانبه احد الضباط يردد كل امر في ميكرفون صغير • وبعد تنفيذ الامر يرد الفرد المختص يبلغ القائد باتجاهالغواصة وعمق المياه وسرعة السير ليرد القائد بكلمة واحدة •• علم •

وبدات الغواصة تتجه الى اسفل بينما كان القائد قد اصدر اوامره الى الجميع بترك السطح والانتقال الى الداخل ومن خلال الانبوبة الضيقة التى تتوسط برج القيادة وجد القائد طريقه بسرعة الى الداخل بعد ان احكم اغلاق فتحة الهاتش •

ووقف القائد في مقر قيادته الداخلى وعاد يصدر تعليماته •واتخذتالغواصة درجة الاستعداد الاولى • وقال القائد •• ينتظر الاشتباك مع هدف معاد • ابلغ عن اي هدف يظهر على الاجهزة ••

هذا اليوم الذي نحتفل به ..

في هذا الاسبوع تحتفل قواتنا البحرية بيوم ٢٩ اغسطس •• يوم البحرية •• وفي نفس هذا اليوم ، منذ اكثر من ١٣٠٠ عام ، توحدت اساطيل مصر وسوريا في معركة ذات الصواري التىانهت اي تفوق بحري في البحر المتوسط وحققت السيطرة الكاملة على المنطقة •

واليوم •• بعد ان تثبتت دعائم الوحدة الحديثة ، وحققت الجمهورية العربية المتحدة الانتصارات تلو الانتصارات يقف الاسطول العربى كاكبر قوة ضاربة في شرق البحر المتوسط ، يحمى كل هذه الانتصارات • وقد اختار يوم عيده نفس اليوم الذي حقق فيه الوحدة الاولى ، منذ حوالى قرن ونصف قرن •

ولمعركة « ذات الصواري » مقدمة تاريخية هامة ••

لقد كانت السياسة الحربية التيتتبعها القوات العربية ايام الفتح الاسلامى تهدف الى فتح الاقطار المجاورة لحماية الحدود ، ولكن هذه السياسة لم تكف لحماية العرب من ناحية البحر ، وكانمن الضروري انشاء قوة بحرية لتامين الثغور من غزوات الروم ، وقرر معاوية ابن ابى سفيان انشاء اسطول عربى لمواجهة اسطول الروم • وتحول الاسطول العربى بعد ذلك من قوة دفاعية الى قوة هجومية ، طبقا للقاعدة التي تقول : ان الهجوم هو خير وسائل الدفاع ، وتحرك اسطول معاوية ففتح جزيرة قبرص •

ولكن الخليفة عمر بن الخطاب عارضهذه السياسة البحرية •• واثبتت الايام ضرورة وجود قوة بحرية عربية لمواجهة الروم الذين يستعرضون تفوقهم البحري بعد ان فقدوا تفوقهم البري • وغزت اساطيل الروم الاسكندرية فاستنجد والى مصر بالخليفة عثمان الذي ارسل له عمرو بن العاص • وهزم عمرو الروم عند نقيوس وتتبعهم حتى طردهم من الاسكندرية •

وبدا على الفور بناء الاسطول العربى ••

وعاد اسطول الروم يتحرش ويستفز •

وكانت تجمعات الروم البحرية تقترب كثيرا من سواحل الدولة العربية على نحو ينذر بالخطر ، فخرج الاسطول العربى لمواجهة اسطول الروم •

ويصف الطبري ما حدث قائلا :

« ان اهل الشام خرجوا وعليهم معاوية ابن ابى سفيان ، وعلى اهل البحر (يعنى اهل مصر) خرج عبدالله بن سعد ابن ابى السرج ، وخرج عامئذ قسطنطين ابن هرقل لما اصاب المسلمون منهم بافريقيا ، فخرجوا في خمسمائة مركب فالتقوا هم وعبدالله بن سعد •• »

ويحدد المؤرخ الانجليزي « بيكر » مكان المعركة قائلا : « في عام ٦٥٥ ارسل معاوية حملة الى قسطنطين اشتركت فيهاسفن الاسول المصري بعدد كبير وحدثت معركة ذات الصواري على الساحل السوري بالقرب من فونكس • »

والتقى الاسطول العربى باسطول الروم بعد الغروب واتفقوا على الانتظار حتى اليوم التالى ، وكان هذا في مصلحة العرب ، ان الريح كانت على سفنهم الشراعية ، مما يحد من قدرتها على المناورة ويقضى على دقة الاصابة •

وهدات الرياح في اليوم التالى ، وحاول عبدالله ان يحول الروم عن القتال فى البحر ليلاقوه في البر ، فرفضوا •

وكان امبراطور الروم قسطنطين بن هرقل حاضرا المعركة ، فامر ان تبتعد سفنهم قليلا ليتقاذف الفريقان بالاقواس والحراب ، وكان يهدف من ذلك الى استنزاف ذخيرة العرب •

ودارت المعركة بالحراب حتى نفدت فاستخدموا الحجارة • واخيرا ربطوا مراكبهم بعضها ببعض وتقاتلوا بالسيوف فانتصر العرب •

وكانت عملية رائعة من الاسطول العربى عندماربطوا سفنهموالقوا المخاطيف في البحر وجذبوا بها اربطة سفن الروم وشدوها اليهم حتى تلاحمت سفن الفريقين واصبحت كقطعة من الارض ، ووثب الرجال يضربون بالسيوف ويطعنون بالخناجر ، وهرب امبراطور الروم متنكرا في زي جندي بعد ان اصيب بجراح كثيرة •

واليوم •• بعد ان مرت مئات السنين على هذه المعركة التى غيرت مجرى التاريخ ، وقضت على قوة الروم البحرية تحتفل القوات البحرية العربية بذكرى هذا اليوم الذي اتحدت فيه سفن الاسطولين المصري والسوري لتصنع اكبر قوة ضاربة في شرق البحر المتوسط منذ ١٣٠٠ عام







في لحظات ، وصل الطوربيد الى الماء ليأخذ اتجاهه نحو العدو ...

تشير هذه الاعلام الى رقم المدمرة . ان الرايةالعليا معناها « مدمرة » والرايتين معناهما رقم ١٤



قطع أسطوله !

وفي اماكن متفرقة داخل بعضقطاعات الغواصة التى يفصل بعضها عن البعض الاخر ابواب سميكة مزدوجة بينها انفاق قصيرة .. كان بعضافراد الطاقم على احدث اجهزة الكشف عن الاهداف يبحثون عن العدو .. هذه الاجهزةالسرية من ادق واعظم اجهزة الكشف عنالاهداف وبجانب اجهزة الاستماع كان هناك رجل ينصت باهتمام الى دقات صوتية متقطعة يشبه كل منها دقة المطرقة ولكل دقة معنى معروف . وكان رجل الاستماع يبدو وقد تحولت كل حواسه الى اذنيه ، بينما كان رجال غيره يحملقون فيعشرات المؤشرات التى تنتقل بسرعة وتتذبذبفوق اللوحات والعدادات التى تمتلىء بها الغواصة .

وفي مقدمة الغواصة ومؤخرتها كان افراد اطقم الطوربيدات يقفونامامانابيب الطوربيد في انتظار الاوامر .



ضفادع من الطائرات :
رافقت آخر ساعة فرقة من الضفادع البشرية فى مهمةسرية .. نقلتهم الطائرات وهم يرتدون ملابس الاعماق الى منطقة العملية . وفوق منطقة الاسقاط وجدوا طريقهم من ارتفاع الف قدم الى اعماق البحر لاتمام المهمة

نتائج مذهلة سجلتها غواصاتنا في أخطر مناورة

هـدف سطحي

وفجاة بدات المعلومات تتجمع في مقر قيادة الغواصة ·

لقد عثرت الغواصة على الهدف ·

وبدات المعلومات تزداد دقة وتحدد اتجاه الهدف وسرعته · وظهر الهدف من خلال البريسكوب (المنظار البحري للغواصة) ووقف القائد يراقب الهدف·

ومن خلال هذا « البريسكوب » استطاعت اخرساعة أن تصور الهدف من قلب الاعماق لقد التقطت فيلما كاملا من الغواصة التى تختفى تحت سطح البحر للمدمرة واستطاع قائد الغواصة أن يعرف تفاصيل دقيقة عن المدمرة التى كانت تمثل دور العدو :تسليحها وطرازها وسرعتها · وبسرعة اجري القائد عملية لتقدير الموقف وعلى ضوء هذه المعلومات استطاع أن يحدد احسن نقطة يمكنه منها ضرب المدمرة المعادية واصابتها اصابات مباشرة بالطوربيد واغراقها ·

وقامت الغواصة بالمناورة اللازمة حتى اصبحت في المكان المناسب لاطلاق طوربيداتها نحو الهدف · وبسرعة ودقة حدد قائد الغواصة زوايا اطلاق الطوربيدات واعماقها ·

قائد الغواصات يراقب

وفي الناحية الاخري كان قائد الغواصات يربض فوق المدمرة ليري بنفسه الفرصة التى منحتها الغواصة للمدمرة · ومدي امكان المدمرة اكتشاف الغواصة · وليقف على اي خطا تقع فيه الغواصه حتي يمكن تلافيه مستقبلا·واذا اتمت الغواصة مهمتها دون ان تشعر بها المدمرة فمعنى ذلك ان الغواصة قد قامت بواجبها على اتم وجه ·

عدو الغواصات الاول

وجاء دور المدمرة التى كانت اجهزتها تبحث عن الغواصة ··

وعندما تبدا المدمرة في مهاجمة الغواصة باسلحتها المضادة فان الغواصة تصبح في حالة دفاع · ولكن الغواصات تعتمد دائما على شيء واحد هو ان فرصة اكتشافها ضئيلة · ويمكنها اكتشاف الاهداف الاخري بسرعة ودقة قبل ان يفتضح امرها ·

وكان على الغواصة ان تمثل عمليتها الدفاعية بعد ان قامت بتمثيل عمليتها الهجومية

وقامت المدمرة بتحديد موقع الغواصة وبدات تمثل اطلاق الأسلحة المضادة عليها · وفي نفس الوقت كانت الغواصة تعمل على تضليل المدمرة وتوهمها بوجودها في مكان آخر غير المكان الحقيقى لها · وطبقا للقاعدة العسكرية التى تقول ·· ان هروب الغواصة من المدمرة بعد اكتشافها يعد نصرا لان سرعتها دائما تفوق سرعة الغواصة ، فقد كان على قائد الغواصة ان ينتهز اول فرصة للافلات ···

**

·· واخيرا

هذه هي قواتك البحرية التى تعمل ليل نهار لتوفر الحماية التامة لشواطئنا ·· انها تقف مستعدة لملاقاة اي عدو في اي وقت واي مكان بمدمراتها وكاسحاتها وغواصاتها وزوارقها وفرقها الفدائية ·

انها تقف وبجانبها اكبر جيش في الشرق الاوسط واقوي قوة جوية في المنطقة ·· وقواتك البحرية تسيطر الآن على شرق البحر المتوسط بعد ان اصبحت اكبر قوة بحرية ضاربة في الشرق الاوسط ·

صلاح قبضاية

معارك بحرية خالدة سجلها التاريخ

ان السجلات الرسمية لقواتنا البحرية تضم مئات من قصص البطولة التى سجلها اسطولنا العربى وحققها شهداء البحرية بامكانيات محدوده وتحت ظروف صعبة ··

وحتى نعرف ما يمكن ان يحققه الآن اسطولنا الكبير تعال نر ماحققه في الماضى بامكانيات بسيطة ·

* ضرب تل ابيب

وفي ليلة رأس السنة صدرت الاوامر للسفينة الحربية « نصر » والسفينة الحربية «مصر» نجمة معركة المجدل ـ بالتوجه الي تل ابيب وضربها بالمدفعية وفي الساعة الثانية صباحا كان التشكيل المصري امام تل ابيب في حالة اظلام تام متخذا درجة الاستعداد الاولي · ولاحت المدينة باضوائها وصخبها و·كانت المعارك البرية تدور جنوب تل ابيب ووهج طلقات المدافع يبدو للتشكيل المصري الذي اخذ يقترب من هدفه صامتا مظلما · وقسم قائد التشكيل الواجبات بين السفينتين وحدد الاهداف لكل منهما ثم اصدر امره بفتح النيران ·

وفتحت فوهات المدافع وتساقطت القنابل على العدو واشتعلت النيران في صهاريج البترول الاسرائيلية · وكان لعنصر المفاجاة اثر كبير في ارتباك الدفاع الاسرائيلي الذي اخذت مدافعه تضرب في اتجاه السماء ظنا منه انها غارة جوية·

واظلمت المدينة واستمر الضرب ١٥ دقيقة اطلق خلالها اكثر من ١٠٠ طلقة دكت مراكز العدو ودفاعاته الساحلية وصهاريجه ··وبدا التشكيل المصري ياخذ طريقه الى القاعدة ·

* بسالة المدمرة ابراهيم

وكما تجلت عظمة الاسطول المصري خلال عمليات ١٩٤٨ في معركتى المجدل وتل ابيب ، فقد كانت لقواتنا البحرية امجاد خلال عمليات ١٩٥٦ سجلها التاريخ·

تلقى قائد المدمرة ابراهيم مساء ٣٠ اكتوبر امر العمليات وتقارير المخابرات· وكان الامر يقول :

« قم فورا واتجه الى حيفا لضربها بجميع مدافعك مركزا الضرب على صهاريج البترول والارصفة والمنشآت العسكرية ثم انسحب باقصى سرعة وسنوفر لك الحماية الجوية عند اول ضوء ·· »

وفي الساعة الثالثة والنصف فجرا كانت المدمرة ابراهيم امام حيفا دون ان تكتشف · **وفتحت نيرانها فورا على الميناء اليهودي فاطلقت ٢٢٠ طلقة عيار ٤ بوصات على الأهداف التى حددت لها · واشتعلت النيران في صهاريج البترول وتحطمت الارصفة وغرقت ٣ زوارق طوربيد وسكتت بطارية من مدفعية السواحل الاسرائيلية·** كل ذلك في ٢٥ دقيقة انسحبت ابراهيم بعدها باقصى سرعة في اتجاه الشمال الغربى ··

وارسلت ابراهيم اشارة بنجاح مهمتها طالبة الحماية الجوية ·

ولكن تطورات الموقف الحربى بسرعة نتيجة اشتراك عدد كبير من الطائرات الفرنسية السوبر ميستير في معارك سيناء واشتراك قاذفات القنابل البريطانية «كانبراء في الغارات الجوية على القاهرة كانت سببا في عدم امكان توفير الحماية الجوية خلال انسحاب المدمرة ابراهيم التى قدر لها الا تعود الى قاعدتها ·

ويكفى ان تعرف ان قائد الاسطول السادس الامريكى الذي كان موجودا فى اسرائيل ذهب الى معسكر الاسري ليزور قائد المدمرة ويهنئه على شجاعته وبطولته التى تحدثت عنها جميع صحف العالم ·

* معركة البحر الاحمر

ووصف قائد الطراد البريطانى «نيوفوندلاند» المعركة غير المتكافئة التى خاضتها الفرقاطة دمياط قائلا : « انها شجاعة وصلت الى حد الجنون » ·

وبدات قصة المعركة باصدار امر في ٣١ اكتوبر للفرقاطة دمياط الموجودة فى السويس بالتوجه الى ميناء شرم الشيخ بخليج العقبة لتسلم واجب الحراسة من الفرقاطة رشيد · ونفذ الامر · وفي اليوم التالى كانت الفرقاطة متجهة جنوبا فشاهدت ثلاث سفن في حالة اظلام تام وتبين انها الطراد نيوفوندلاند والمدمرة ديانا ، ومدمرة اخري من نفس الطراز ·

وبرغم الفرق الهائل في التسليح فقد رفض قائد دمياط امر قائد الطراد بالتوقف · وتحرك الطراد الى يمين مقدم السفينة · وبدات دمياط باطلاق نيران مدفعها الوحيد من عيار ٤ بوصات على الطراد الذي رد باطلاق ٣ طلقات عيار ٦ بوصات واستمر اطلاق النار فاصيبت دمياط في جانبها الايمن وتعطل مدفعها فاتجه بها القائد الى الطراد ليصطدم به ولكن تسرب المياه حال دون ذلك ·

* معركة البرلس

وصلت معلومات عن وجود قطع من الاسطولين الفرنسى والبريطاني امام ساحل البرلس · وصدرت الاوامر الى سرب من زوارق الطوربيد في بورسعيد باغراق هذه السفن · وخرج السرب بقيادة جلال دسوقى واستمر يبحث عن سفن العدو حتي كشف عن وحدتين منها عند الفجر · فقام احد الزوارق بعمل ستائر من الدخان ودار حولها لينضم الى السرب الذي خرج من وسط الدخان الى منطقة من الجحيم الذى تخرجه فوهات مدفعية من الاسطول المعادي·ومع ذلك نجح السرب في هجومه فاصاب الطراد الفرنسى اصابة مباشرة جعلته يترنح ويغوص الى القاع · اما السفينة البريطانية ـ وكانت من ناقلات الجنود ـ فقد لاذت بالفرار بعد ان اصيبت اصابات بالغة وغرقت أمام ساحل ليبيا · واتخذ سرب الزوارق طريقه الى القاعدة بعد عمليته المجيدة ·

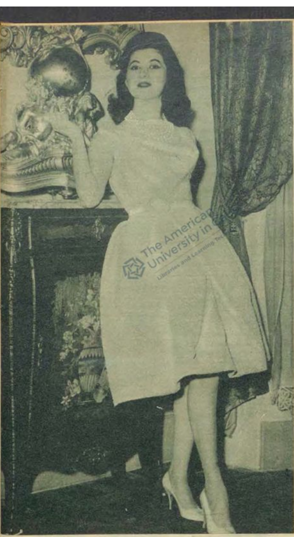
وظهرت طائرات العدو في مكان الموقعة وتكالبت على الزوارق الثلاثة فقضت عليها واستشهد جميع افرادها وعلى راسهم قائد التشكيل الشهيد جلال دسوقى ·





- إذا ماوضع « **تايد** » فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن « **تايد** » ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضاً .
- راقب كيف تطفو الأقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع « **تايد** » فى الغسيل . أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الألوان زاهية دون حاجة إلى حك أو ضغط . إن الملابس التى تغسل « **بتايد** » تعيش مدة أطول وتبدو دائماً كالجديدة .
- إن « **تايد** » إقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
- و « **تايد** » لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .

تايد هو أسهل طريقة للحصول على أنظف غسيل



النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

السعادة أهم مواد التجميل للمرأة !



حرم الاستاذ عادل حماض مع ابنائها الثلاثة .. ان من يري اكبر ابنائها لا يستطيع ان يصدق عينيه . . .

ابنها في التاسعة عشرة من عمره . ولها ثلاثة اولادومسئوليات بيت كبير ومع ذلك منيراها لايصدق أنها تخطت العشرين من عمرها . فهى دائما جميلة .انيقة .. نضرة .

انها السيدة حرم عادل حماض رجل الاعمال بلاسكندرية :

سالتها :

ـ هل هناك سر وراء احتفاظك بنضارتك ورشاقتك لهذه الدرجة ؟

فاجابتني :

ـ اؤكد لك ان السعادة هي اهم مواد التجميل تاثيرا في المراة .. والتوفيق في الحياة الزوجية هو حجر الاساس في سعادتنا .. كما أن علينا دائما ان نقوم بواجبنا على اكمل وجه فاذا اصبح الانسان راضيا عن نفسه نام مستريحا .. والنوم الهادىء لمدة لاتقل عن ثماني ساعات في اليوم من أهم العوامل للاحتفاظ بالشباب والجمال والبشرة النضرة المشرقة .. وهناك سر اخر للرشاقة يغنيك عن الالعاب الرياضية التى نهمل دائما في تاديتها .. وهذا السر هو المشي الرياضي يوميا لمدة ساعة على الاقل في مكان هادىء غير مزدحم .. وانا لا احرم نفسي من انواع معينة من الماكولات ولكنني اكل كل شىء بقدر معقول وبهذا احتفظ بوزن معين لا ازيد عنه ..

المشي لمدة ساعة يوميا رياضة سهلة تحفظ للمراة رشاقتها

مذكرات فتاة عاملة ..

أسوأ أيام حياتي !

بدأت فى الاسبوع الماضى كتابة مذكرات فتاة عاملة .. كل شىء مر عليها .. وكل التجارب التى صادفتها ... وفى هذا العدد أكتب لك فصلا جديدا .

٢٠ ديسمبر :

حدث تغير كبير في حياتي .. لقد بدات احب مكان عملي .. وتوطدت صلتي بعدد كبير من زميلاتي وزملائي ولم اعد مبتعدة عن الجو كله كما كنت قبلا .. وتاكدت انني استطيع ان اكون لطيفة مع الجميع وفي الوقت نفسه اجبر الكل على احترامي .. لقد بدات مسئولياتي تزداد واصبح الوقت يمر سريعا ولم تعد الساعات تمر بطيئة كما كانت قبلا .. عندما فتحت عيني في الصباح وجدت نفسي افكر في العمل الذي ينتظرني للانتهاء منه في اول يوم من الاسبوع .. اشعر بسعادة .. يخيل الى انني اشعر باحاسيس الرجل ومشاعره .. اتمنى ان انجح في عملي حتى اتقدم فيه وحتى استطيع مستقبلا ان انال مركزا محترما افخر به ويجعلني دائما معتدة باستقلالي .. لست ادري لماذا لم اعد افكر ابدا في مسالة الزواج .. كنت في ايام الدراسة احلم بفارس الاحلام الذي اقابله صدفة .. اما الآن فلا يخطر ببالي هذا الخاطر ان احلامي تغيرت .. اصبحت من احلام اليقظة اتخيل نفسي رئيسة للقسم الذي اعمل به واحيانا يصل بي الخيال فاصبح مديرة للشركة اتقاضى مرتبا ضخما فارتدي افخر الثياب واجلس على مكتب فخم متسع ويصبح مظهري عظيما وسلطاني واسعة غير محدودة .. ان سعادتي هذه الايام من نوع غريب .. من نوع جديد .

١٠ يناير

طموحي يتزايد في هذه الفترة من حياتي .. ان عملي الذي اؤديه لايزال محددا ومسئولياتي غير واسعة وان كان يشغل وقتي كله .. اتمنى ان اقوم بعمل اكثر اهمية .. ولكن ماهي الوسيلة ؟ .. هل يمكنني ان انال فرصتي ؟ .اني اخشى ان اظل في مكاني وتمر الايام دون ان اتقدم .. ولكن لماذا كل هذا القلق ؟ اني مازلت في اول الطريق فلا يجب ان اتعجل الامور .

.. ولكن اليس من المعقول ان اهيىء نفسي للتقدم ؟ .. لماذا لا اقرا بعض الكتب المفيدة في الميدان الذي اعمل فيه ؟ يخيل الى ان الخبرة العملية اذا ساعدتها القراءة جاءت بنتائج اسرع .. وعندما مر المدير العام كعادته طلبت منه ان يرشدني الى افضل الكتب التي يمكن ان تفيدني وتسهل لي معرفة تفاصيل ودقائق مهنتي وقد سره جدا هذا الاهتمام وكتب لي اسماء عدة كتب اكد لي ان قراءتها افادته كثيرا عندما كان في اول الطريق

١٥ مارس

بدأ رئيسي يثق بي ويعتمد على في كثير من الامور حتى ان بعض الاوراق التي يجب أن يراجعها قبل ان تصبح نهائية لم يعد يلقي اليها ولو نظرة سطحية .. ان هذه الثقة جعلتني اثق في نفسي واحب عملي اكثر واكثر ... شعرت بسعادة عندما قال لي الاستاذ محمد اليوم : « لقد اصبحت دينامو القسم »

٢٠ ابريل

اليوم هو اسوا يوم مر على في حياتي .. لقد اسودت الدنيا في عيني وشعرت بدوار شديد ولاول مرة في حياتي تمنيت الموت من كل قلبي ..

لقد حدث خطا كبير نتجت عنه خسارة مالية للشركة وكنت انا السبب في هذا الخطا .. وفي الواقع كان اهمال مني وليس سوء حظ .. كان المفروض ان اعطي الدوسيه للاستاذ محمد لكي يراجعه بعدي لانه هو المسئول اخيرا .. وقد وضعت الدوسيه على مكتبه وطلبت منه مراجعة الاوراق ولكنه لم يهتم وقال لي : « انك لست بحاجة لمن يراجع وراءك .. ارجو ارساله راسا للمدير » .. ووقع بامضائه دون ان يقرا شيئا .. ولم اصبر لمراجعته مرة ثانية مراجعة دقيقة بعد ان اعتمد على كل هذا الاعتماد .. وكانت نتيجة ذلك خطا جسيما وقعنا فيه ..

لقد قضيت يوما كئيبا وشعرت بتعاسة بالغة واصبحت قلقة لاقصى حد .. وبدات اتخيل ماسيحدث بعد ذلك .. لابد انني سافصل من الشركة .. سافقد وظيفتي ومرتبي ومستقبلي واكثر من ذلك سافقد ثقتي في نفسي .. واين استطيع ان اجد فرصة اخرى ؟ .. ساظل حائرة مدة وساذهب لاطرق باب كل شركة مرة اخرى ثم انتظر ان اؤدي امتحانا .. واظل قلقة الى ان تظهر نتيجة الامتحان .. سامر بكل هذه التجربة المريرة مرة ثانية ..

دق جرس التليفون على مكتبي فشعرت بقلبي يدق دقات سريعة وكانه على وشك الوقوف .. لقد خيل الي ان رئيس المستخدمين يريد ان يبلغني قرار فصلي من الشركة .. ولكن لم يكن رئيس المستخدمين هو المتكلم كانت احدي صديقاتي ..

ان الاستاذ محمد في مكتب المدير العام منذ الصباح يناقشون هذه المشكلة .. كانت الدقائق تمر وكانها ساعات وشعرت انه من المستحيل ان اتحمل هذا العذاب مدة اطول فامسكت سماعة التليفون بيد مرتجفة وطلبت المدير وعندما بدات اكلمه بصوت منخفض ومرتعش خيل الى انه يرحب بي وعندما طلبت مقابلته لم يعارض .. ذهبت الى مكتبه واردت ان ادخل في الموضوع على طول فانا اعلم جيدا كم هو مشغول ولاداعي لاية مقدمات .. قلت له :

« اعلم انني قد ارتكبت خطا كبيرا يستحق الفصل .. ولكنني اخطات دون قصد واعترف انه كان اهمالا مني ، واعد الا يتكرر مستقبلا »

اجابني بنبرات صوت هادئة :

ـ «هل تعتقدين ان وقوعك في خطا دون قصد يبرر فصلك ؟ .. ان الاستاذ محمد هو المسئول عن هذا الخطا اكثر منك .. »

فاجبته بغباوة قائلة :

ـ « ولكنني انا التي ارتكبت الخطا رغم توقيعه على الورقة »

قال :

ـ ولكن طبيعة عمله تحتم عليه مراجعة كل شىء مراجعة دقيقة ، وهذه هي وظيفة رئيس القسم .. اما وانه قد وقع بامضائه فذلك يخليك انت من المسئولية تماما ولكن لنفرض انك اخطات .. فهل معنى ذلك ان تحرمي من وظيفتك ؟ .. ان اهم شىء عندي هو عدم تكرار الخطا مرة ثانية .. ولكي تهدا اعصابك اطمئنك بانه مسموح لك ان تخطئي كيفما تشائين ولكن في كل مرة خطا جديد غير متكرر .. والآن اذهبي الى عملك وانسي تماما ماحدث . »

خرجت من مكتب المدير وكانني ولدت من جديد .. هل يمكن ان يكون هذا صحيحا؟ انني لااصدق من فرط السعادة !!! ولكن سرعان مااختفت مشاعر السعادة التي ملات قلبي لحظة ليحل محلها شعور بالمرارة والحقد على نفسي عندما تذكرت الانذار الذي سيصل الى الاستاذ محمد بسببي

اقرئي الحلقة الثالثة من المذكرات فى العدد القادم



أسرة بلا مشاكل

قالت لى :

ـ اننا نعيش في بيتنا بطريقة اشتراكية تعاونية جعلت مشاكلنا المادية تختفي تماما مع ان ايراد زوجي متوسط . وقد تعودنا ان ندخر بعض المال للطوارىء والمفاجات حتى لا نلجا في يوم من الايام الى الاقتراض الذي يؤدي الى لخبطة ميزانية البيت ..

قلت لها :

ـ اذا كانت معجزة . فانني لم اقابل ست بيت الا شكت من مطالب الاولاد التى لا تنتهى ومصروفات البيت التى من الصعب وضع ميزانية لها .. فكيف تكون هذه الطريقة الاشتراكية التعاونية ؟

اجابتني :

ـ لايخفى عليك ان كل شهر له بعض المطالب والمصروفات التى تختلف عن الشهر الاخر وكنت في اول الامر انفق مصروف البيت بالبركة ولكن هذه الطريقة كانت على وشك ان تغرقنا في بحر من الديون لا اخر له واخيرا فكرت بطريقة عملية .. اصبحنا نجتمع انا وزوجي واولادنا الاربعة في اول كل شهر حول المائدة نشرع في كتابة كل البنود لنفقات البيت ثم نبدأ في التدرج من اهم الاشياء الى اقل الامور اهمية ونقوم بعد ذلك بتوزيع ميزانية البيت على اساس المبلغ الموجود معنا وبالطبع في كل مرة تزيد المصروفات على الايراد فنشترك معا في الاستغناء عن اقل الاشياء اهمية الى ان نستقر تماما على تنظيم ميزانية البيت بطريقة اشتراكية يسودها التفاهم التام بيننا جميعا فيشعر كل منا انه قد اخذ حقه تماما وبذلك استطعنا ان نتخلص من مشاكلنا المادية واصبحنا نسمي المائدة التي نجتمع حولها اول كل شهر بالمائدة المستديرة .

كل شيء عن أقنعة التجميل

عودة الشباب .. بالثلج والجرجير !

الطماطم والخيار والليمون و البرتقال والفراولة والموز والماء .. هذه هي بعض المواد التى تستطيعين بواسطتها الاحتفاظ بجمال بشرتك والتخلص من جميع عيوبها .. فاذا أردت أن يبدو وجهك مشرقا دائما فجربي هذه الاقنعة .. وتاكدى أن تاثيرها سريع وهى تخلصك من المسام الواسعة دون النمش ومن التجاعيد وتجعل بشرتك ناعمة بشكل ملحوظ .



دور الماء في المحافظة على جمالك .

يعتبر الماء المادة الاولى للانتعاش فلا تترددي في استعماله من الصباح حتى المساء .

خذى حماما باردا لمدة ساعه . وهذه المده كافية لانعاشك وامدادك باسترخاء كامل بما يقرب من ساعتين وإذا لم يكن في استطاعتك تحمل الماء البارد ففى امكانك استبداله بماء فاتر والنتيجه واحده في الحالتين .

وهناك طريقه اخري تعتمد على التدليك استعملى لذلك قطعه كبيره من الاسفنج او قفاز الحمام . اغمسيه في ماء بارد

ثم اعصريه جيدا ، انرثي عليه بضع قطرات من ماء الكلونيا . ان هذه الطريقه تنعش البشره في مده قصيره جدا

واذا كانت قدماك متورمتين او تشعرين بثقل فيهما ، فاملىء نصف البانيو بماء فاتر وسيري في الماء دون توقف لمدة عشر دقائق ، وستشعرين بعد هذه العملية بارتياح تام . وتنصح بهذه الطريقه خبيرة تجميل عالمية .

طريقة استعمال الثلج .

لا تضعى قطع الثلج مباشرة على يشرتك ولكن قبل استعمالها لفيها بقطعة شاش .

قناع الفاكهه والخضر والنبات

لتكتسبى بشره ناعمة ، نضرة ، استخدمى قناع الفاكهه والخضراوات والنباتات . انها في نفس الوقت مغذيه ومنعشه وتزيدك جمالا وشبابا .

ان جميع معاهد التجميل تدخل ضمن تركيبات مستحضراتها الخضراوات والفاكهة .

انواع الفاكهه التى يمكن استعمالها

الفراوله ، المشمش ، الموز ، الليمون البرتقال ، الخوخ ، التفاح .

ومن الخضراوات : الخيار ، الجزر البصل ، الطماطم ، والبطاطس .

كيفية اعدادها .

الفاكهه : تختار الفاكهه الناضجة تماما . تقطع قطعا صغيره جدا مثل البرتقال والليمون ، او تهرس كالفراوله والموز ، ويستعمل في ذلك انيه زجاجيه او من الصينى . والقناع لا يستعمل الا مرة واحدة فقط ويعد قبل الاستعمال مباشرة .

الخضراوات : تقطع شرائح مثل الخيار ، والجزر او توضع كاللزقه مثل البصل والبطاطس او تلف في شاش مثل الطماطم .

ولتحصلى على قناع ممتاز ، اخلطى الفاكهه بعسل النحل واصنعى عجينه .

كيفية استعمالها :

تختلف هذه الاقنعه باختلاف تكوينها وفي جميع الحالات يجب الا تزيد مدة وضعها على البشرة نصف ساعه ومن الافضل استعمالها في الماء ولاحظى أن تكونى مستلقيه . وفي نفس الوقت على عينيك كمادات من القطن المبلل بماء الورد . وثقى انك ستيستيقظين في الصباح منتعشه وبشرتك ناعمه بشكل ملحوظ .

كيف تختارين الاقنعه ؟

للبشره الجافة والحساسه : اعملى القناع مرتين في الاسبوع على أن يكون قناعا من شرائح البرتقال وقناعا من توت بري مدعوك ومعجون بزيت الزيتون . ويستعمل القناعان بالتبادل .

للبشرة التى اصابتها ضربة شمس

هناك نوعان من الاقنعه لعلاج هذه الحاله :

قناع الجزر توضع طبقات كثيفه من الجزر المبشور على الوجه لمدة نصف ساعه . وبعد ازالة القناع ، يغسل الوجه بماء الجزر .

قناع البصل : يسوى البصل في كمية صغيرة جدا من الماء ويستعمل البصل كلزقة وعصير البصل لوسيون .

للبشره الدهنيه :

ان الشمس تؤدي اثناء النهار خدمه كبيره للبشره الدهنيه ، ولكن في المساء يجب استعمال الاقنعه لتنظيف البشرة .

قناع الخيار : يساعد هذا القناع على تضيق مسام البشرة الدهنية .

قناع الخوخ والليمون : اما هذا القناع فهو ينظف البشرة ويفتح من لونها وبعد القناع يفضل غسل الوجه بماء الورد .

للبشرة الملتهبة :

ان قناع الطماطم خير ماينصح به لمثل هذه الحالة كما ينصح به للبشره الجافه وهو يهديء كل الالتهابات .

قناع التفاح : يتكون هذا القناع من كمبوت التفاح وملعقة من نشا البطاطس والكريمة الطازجه ويوضع على الوجه لمدة نصف ساعة . وبعده يغسل الوجه بماء الورد .

ولعلاج النمش: يستعمل القناع التالى تدق كميات متساويه من قشر الليمون لوز حلو ولوز مر . تغطى هذه الطبقات بكميات دافئه من محلول زهرة الانيمون وبعد ذلك يغسل الوجه بمحلول من الجرجير والبقدونس .



فستان للسهرة من الجيبير الاسود وهو من قطعتين ومحلى ببفيونكة عند الكتف

امتحان لجاذبيتك ..

هذا الاختبار النفسى يساعدك على معرفة مقدار جاذبيتك .. فاسأل نفسك هذه الاسئلة واجيبى عليها بصراحة ثم انظرى الحل فى نهاية الموضوع ..

١ – هل يمتدح الناس ذوقك دائما ؟

٢ – وهل يتذكرون إسمك سريعا ؟

٣ – هل تلفتين النظر عند دخولك لاى مكان عام ؟

٤ – هل تجتذبين أنظار الجنس الآخر دون قصد ؟

٥ – هل يحب الناس أن يقدموا لك خدماتهم ؟

٦ – هل يجد الناس صعوبة فى تجاهلك ؟

٧ – هل كثيرا ماتوجه اليك الدعوات .. ويطلب البعض مشورتك ؟

٨ – هل تحب صديقاتك الظهور معك ؟

٩ – هل لديك من النشاط والحيوية مايجعلك لاتشعرين بالتعب الا نادرا ؟

١٠ – هل لك أهداف محددة لحياتك ؟

١١ – هل تسيرين فى طريق واضح لتنفيذ وتحقيق أهدافك ؟

١٢ – هل أنت دائما واثقة من نفسك فلا تهتمين بالنقد الذى يوجه اليك ؟

١٣ – هل تتحمسين للقيام بعمل شاق أو مواجهة مشكلة عسيرة ؟

١٤ – هل تجدين سهولة فى اقناع الناس بوجهة نظرك .. وفى التعبير عن رايك بجراة وبصورة واضحة

١٥ – هل تحبين الحياة كما هى وتفضلين الحاضر على الماضى تتفاءلين بالمستقبل ؟

اعطى نفسك ٥ درجات عن كل اجابة بنعم فاذا كان المجموع ٧٠ او اكثر فان جاذبيتك لا حدود لها .. اما اذا كان المجموع من ٦٠ الى ٧٠ فانت ولاشك جذابة الشخصية .. ومن ٥٠ الى ٦٠ جاذبيتك معقولة . اما اذا كان اقل من اربعين فحاولى سريعا ان تكتسبى بعض الصفات التى تجعلك جذابة الشخصية حتى لا ياتى اليوم الذى تجدين فيه نفسك وحيدة .

نفرتيتى القرن العشرين !

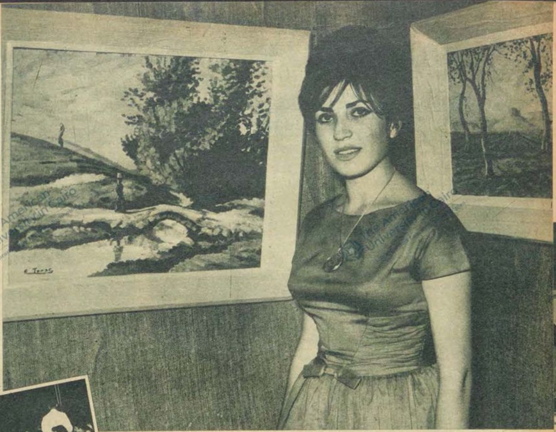


عايدة ايوب
او نفرتيتى القرن العشرين

سافرت الى اوربا فكان الناس يسالونها هناك :

– هل انت من بلاد الفراعنة ؟

وتصر عايدة على ان هناك شبها بينها وبين الملكة المصرية القديمة نفرتيتى .. وعايدة كريمة المهندس محمد ايوب وكيل وزارة الاشغال .. وحرم محمود صادق المهندس بشركة شل ، وهى خريجة المدرسة الانجليزية للبنات بالاسكندرية ، وتجيد اكثر من فن .. وقد اقامت خمسة معارض للرسم حتى الآن . ويعد بيتها من اجمل بيوت القاهرة .. فاللوحات الزيتية تزين الجدران كلها كما انها قامت برسم اللوحات الزيتية الرائعة على زجاج البيت وعلى الابواب .. وهى تميل الى قراءة كل شىء عن الفن . ان اليوم الذي يمر عليها دون ان تتعلم شيئا جديدا هو يوم ضائع من حياتها .



هالة نابلسى .. فازت لوحاتها بالجائزة الثانية .. لهالة آراء فى الفن والحيـاة

دمشق اختارت ملهمة للفنانين!

الفائزة الأولى تقف أمام ٦٠ رساماً لتخليدها فى لوحات العمر!

رسامون لا تعجبهم الفتاة الجميلة وتثيرهم صاحبة الابتسامة الرقيقة!

دمشق ـ من سهام ترجمان :

حركة فنيةواسعة بدات تجذباهتمامات شبابنا هنا .. وكانى باعصابهم المرهقة من كثافة العمل والحر والمسئولية ، قد بدات تبحث لها عن كهف رطب تحتمى فيه من عاصفة القلق التى تلازم حياتهمنتيجة لخطوط الحياة الحاضرة المادية العـانة والذي لاحظته ان سيطرة الحياة المادية على نفوسهمقد خلقت عندهم واثارت فيهم حب عودة الروح الى الطبيعة، وان هذا الايغال في البعد عن الحيـاة الروحية الشفافة قد بث في نفوسهم حنينا للعودة الى الطبيعة ..وكان الفنهو اول الطريق ان لم اقل كله ، الى هذا الهدف .

لاول مرة تسمع دمشق بمسابقة فريدة في نوعها ... لم تكن مسابقة لاختيـار ملكة جمال العرقسوس او ملكة جمـال البطاطا ، او ملكة جمال الجميلات.. كانت مسابقة على مستوى اعلى من هذه المساخر بكثير ... مسابقة لاختيـار « ملهمة » الفنانين الرسامين .

الذي لايفهم في الرسم منا ، فتـح فمه متسائلا ببلاهة ..مامعنى هذا الكلام .. والذي يهوى الفن ويتعبد في محراب معرض فنى جمع الى جدرانه عصـارة قلب فنان من بلادنا ... او من غـير بلادنا.. دق قلبه للفكرة وصفقت روحه في ضلوعه ، وفرح لهذه القفزةالفنية المحترمة كان صاحب الفكرة الفنان محمـد دعدوش ، صاحب صالة الفن الحـديث العالمى ، وشقيق الفنان الرسام محمود دعدوش . انها صالة جديدة لم يتجاوز عمرها سنة ، ومع ذلك ضمت جـدرانها ١٦ معرضا لاشهر الفنانين السـوريين والفنانين العالميين . عرض فيها لوحات كل من : محمود دعدوش ، وفاتح مـدرس وجوليو بلموتشي ، ونعيم اسـماعيل، وعبد القادر ارناؤوط ، وجوليان فطيشى وخالد جلال ، واسعد زكاري ، وسـامى بوهمان ، واندريه غوتون، وفيوليت بمبحى ولؤى كيالى ، وورولان خورى ، وقتيبة شهابى ، والدكتور سلمانقطاية،وحزقيال طوروس .

مئـات من اللوحـات الفـنـية الممتازة شهدها جمهور دمشق في هـذه الصالة وفي كل حفلة افتتاح كان يحضر مسئول كبير من وزارة الثقافة والارشاد القومى .. الوزير او الامين العام،وعدد كبير من العاملين في الدولة لرفعمستوى الفن في البلاد .

وكانت فكرتمسابقة « ملهمة » الفنانين الاولى ، جديرة بالاهتمام من كافةفنانى الاقليم السورى .. فقد ارسلت بطـاقة الدعوة الى كل فنـان من اقصـى الاقليم لاقصاه ، كي يشارك في حفلةاختيار افضل ملهمة بين مجموعة من الفتيـات واشترك في هذه المسابقة التى جرت فـى مطعم الشرق - على ضفاف بردي فيامسية صيف ساحرة - ستون فنانا من كـافة مدن الاقليم .. من دمشق ودير الزوروحلب وحمص واللاذقية وفلسطين .

واختارت حلب ملهمة جميلة ،وحضرت الى دمشق لتشترك مع متسابقات دمشـق الجميلات ، وانصبت العيون على ثلاث: غالية جابري وهلا نابلسى ،وهالة ميدانى وكانت صرخات الجمهور تؤيد جمـال هلا نابلسى الفاتن الذي يذكرنا بجمال حسناوات الاغريق او الهـات الغابة .

... وتقابل هذه الصرخات التىتعبـد الجمال ، همسات رقيقة بين اعضـاء لجنة التحكيم من الفنانين المشتركين في المسابقة .. همسات تبحث عن «الملهمة» لاعن الجميلة .. وهذا هو الحد الـذى يفصل الفنانعن الجمهور فقد كانالجمهور يتصور ان الجميلة جدا هى « الملهمة » بينما الفنان كان يبحث بين المشتركات عن فتاة ترتعش لها جوانحهفترتعشمعها ريشته لتخط اقوى تعبير في الانسانة التى تساهم في خلق فن جديد .

اذن كانت المقاييس متفـاوتة بين الجمهور ولجنة التحكيم التى كانتمؤلفة من :الدكتور سليم عادل عبد الحـق، مدير المتاحف والآثار في الاقليم الشمالى والدكتور سلمان قطاية ، ومدير الفنـون التشكيلية في وزارة الثقافة والارشـاد القومى عفيف بهنسى ، والفنانين لـؤي كيالى ، ونعيم اسماعيل خالد معاز ، ودربة فاخورى حماد

والتقت الهمسات لتؤيد الفتاة الملهمة الانسة « هالة ميدانى » .وشهقالجمهور وصفر وارغى وازبد .. وفوجئت اجمل الجميلات هلا نابلسى .بانها كانت الملهمة الثانية .. وكانت غاليـة الجـابري الثالثة . لم تكن هالة ميدانى الاجمل ولكنها « الملهمة » الافضل بين المجموعة

واعلن في الحفلة ان هالة ميـدانى ، ملهمة الفنانين ، ستقفامام ستين فنانا من رسامى الاقليم الشمالى الاوائل ، ليرسم كل منهم لوحة زيتية لها .وستقدم كافة اللوحات في مسابقة لاختيار اقوى لوحة لافضل فنان ، وستسافر اللوحات لتعرض في كافة مدن الاقليم، ثم ستسـافر الى اوربا لتقوم بدعاية كبيرة لمستوى الفن في بلادنا .

ومنذ ايام جلست « هالة ميـدانى» الطالبة اللطيفة الحلوة ، ذات البشـرة البرونزية والشعر الاشقر والعيون العسلية المعبرة ، والابتسامة العذبة . .جلست امام عدد من الفنانين المشتركين ، ترتدي فستانا من اللونين الابيض والازرق ، وابتسامتها الرائعة لاتفارقها

وبدأ العمل بجد ونشاط كبيرين

وسالت الفنان نعيم اسماعيل عنسبب اختياره لهالة ميدانى كملهمة فقال :

ـ ان الفنان لايبحث عن الجمالوحده بل انللتعبير اثرا كبيرا ، فالمراة الجميلة قد تعجب بجمالها كل الناس ولاتؤثر فى الفنـان .. وانا اخترت هالة ميدانى لان في وجهها تعبيراكبيرا عن شخصيتها ... فهى ، كما احسست ، ليست فتاة عادية ، بل ان في عينيها قصة لاعماقها الفنيـة ومشاعرها الفياضة كانسانة مبدعة.. احسست في الحفلة ان بساطة جمالها ستعطى ريشتى فرصة رسمهابحرية وانطلاق .

وقال لى فنان حلب المشهور ، لـؤي كيالى ، خريج اكاديمية الفنون الجميلة في روما :

ـ ساهمت اولا في هذه المسابقة،لانها فكرة ممتازة .. فالمفروض في كل فنـان ان يساهم في دعم النهضة الفنية فيبلاده ففى ايطاليا ، مثلا ،التقليد المعروفان تقيم كل مدينة سياحية سنويا مسابقـة دولية لفنانى ايطاليا ، وللفنانين العالميين الذين يدرسون ويقيمون في ايطاليـا .. غايتها اظهار معالم المدينة الايطاليـة الجميلة . كما انهميقيمون مسابقاتلرسم كبار الاشخاص في روما . وقد ساهم احد فنانى ايطاليـا الكبار في رسـم لوحة لجميلة ايطاليا الشهيرة ، صـوفيا لورين .

وقال لى لؤى كيالى ايضا :

ـ انا اعطيت صوتى لهالة ميدانـى لسبب واحد ، هو ان اختيار الملهمة ، في رايىقضية شخصية خاصة بكل فنان. من الممكن ان يرى الانسان الفنان فتـاة جميلة ولاتوحى له شيء ، ويرى اقل منها جمالا فتجعله يرى اشياء كثيرة . وهذا السبب بالذات الذي جعلنى اصـوت لهالة .. ان اهم مافيها حيويتها وتعبير عينيها . سارسم لها لوحة كاملة،وساهتم باليدين ، ففى كثير من الاحيـان تعبر الايدي تعبيرات جميلة . ثم المفـروض في الرسام ان يتجاوب مع الموضوع .. وقد شعرت بان روح هالة المرحة تحـدد لى ان شخصيتها من النوع الذي يسهل التعبير عنه بالريشة .

ولؤى كيالى ، كما لاحظت من جلستى الاولى معه ، فنان بطبيعته ، فالمراةالتى يريد ان يستوحيها ، كرجل وفنان معا، هي المتفائلة الباسمة .. وسيتبع فيرسم « الملهمة » طريقة معالجة الرسـوم الحائطية ، او مايدعى بلغة الرسـم « الافرسك » .

لم اتمكن في هذا التحقيق من مقـابلة كافة الفنـانين المشتركين ، نظـرا لاشتغالهم برسم الملهمة والاعمال الفنيـة الكثيرة ... ولم يبق امامىالا انابحث عن الملهمتين الاولى والثانية .

ولاادري ماالذي دفعنى دفعـا الى التحدث اولا مع الفـائزة الثانية التى كنت ارى صورها واشعر انها أجـدر بلقب الملهمة .. ربما كان هذا هـو السبب ... فتركت الملهمةالاولى تنتظرنى وبدات اتحدث الى « هلا نابلسـى » يبهرنى جمالها وشعرها الاشقر وقوامها الفارع في فستان احمر بلون النار .. واسمها عربى غريب .. قلت لها :

ـ اهلا .. ياهلا ...اريد انااعرف من انت .. ؟

قالت بهدوء وارتباك خفيف :

ـ انا طالبة في اللاييك ، سـاتقدم للبكالوريا في العام القادم .. وموظفـة في دائرة الريجى . وانا من اصـل فلسطينى، مولودة فيحيفا، وعمري١٩ سنة وقد طلب احد اصدقاء والدىمنه انيسمح لى بالاشتراك في مسابقة « الملهمة »فقبل على اساس انها مسابقة من مسـتوى عال غايتها فنية راقية . وكان كل من يرانى يقول انى سافوز .. وكان حـكم الجمهور في صفى ..ولكن اللجنةاختارت هالة ميدانى . وبرغم هذه النتيجة فانا سعيدة ، لانى دخلت المسابقةبروح رياضية والمهم ان نشجع الفتيات على دخـول مثل هذه المسابقات وقد قرر عدد كبيـر من الفنانين المشتركين في المسابقة،برسم



هيئة التحكيم فى اجتمـاعها تتفقد اللوحات قبل اصدار الحكم



هالة ميدانى .. جلست امام الرسامين.

وحات خاصة لى ، منهم رشاد قصيباتى ومحمود حماد ، وعفيف بهنسى ومروان شاهين . وسيصنع لى الفنان جاكوردة تمثالا كاملا ، وانا باللباس الاغريقى وهلا جميلة جدا ، ونبحث عن الجمال في اللوحات الجميلة . وقد تغير تفكيرها في السنتين الاخيرتين ، واتجهت نحو فن الرسم ، وامنيتها الوحيدة انتتابع دراستها في ايطاليا ، لكى تكون رسامة من الدرجة الاولى .. وتفضل رسم المناظر الطبيعية على الوجوه ...وكانت اول لوحة جذبتها ، لوحة « الغزال وصياد ..» في بيت صديقة لها .. وبرغم صغر سنها كانت تزور صديقتها كثيرا لتتابع بعينيها الجميلتين حركة الغزال التي تكاد تتكلم .. وكبرت هلا.. وغدت فاتنة وغزالا رشيقا تحاول الآن ريشة كل فنان ان تصطاده لتخلده في لوحة نادرة او تمثال ، كتمثال الهة الجمال فينوس ..



محمد دعدوش صاحب صالة الفن الحديث

وودعت الجميلة الطيبة .. واخذت ادور بين غرف معرض صالة الفن الحديث ابحث عن الملهمة الاولى هالة ميدانى .. جاءت من اجلى مع اخيها الصغيروجلست الى جانبى ، وعقد من الياسمين في جيدها ... فستانها بسيط ... ووجهها خال من المساحيق ، ماعدا الكحل الاسود الذي يرسم حول عينيها المسليتين اطارا ساحرا يقدم لنا لوحتين لاجمل عينين ..

والان ... دعونى اتحدث عن هالة ميدانى كما عرفتها من هذه الجلسة تماما ...كنت من بعيد ، ومن صورها ، اظن انها فتاة طائشة ، همها ان تحضر معارض الرسم والمحاضرات الادبية والحفلات العامة مع والدها لتقلد الكبار ... وتساءلت لماذا انتخبوها ... اين الالهام فيها ؟... انا لااراه .. ربما يكون حكما صحيحا لانني من جنسها .. ولكن المراة تعطى المراة قيما حقيقيه اكثر من الرجل بدراستها العامة والخاصة لها .



لوى كيالي يعلن رايه بصراحة

ولاول مرة في حياتي اكتشف انالصورة لاتعنى الحقيقة، وان الشكل لايعنىالجوهر وان هالة ميدانى ليست طفلة . كما يخدعنا مظهرها الخارجى وجسمها الرقيق الصغير ... بل هى مجموعة نادرة من النساء في فتاة دمشقية عمرها ١٨ سنة ، وطالبة في معهد دوحة الادب بالبكالوريا .

واضاف خاتم الخطبة الى شخصيتها شيئا كثيرا من الرصانة ، فهى عروس الضابط مدحت احمد ابراهيم، من الاقليم المصرى .

وقبل ان ارسم لوحة حقيقية بكلماتى لملهمة الفنانين ، وحتى لا اخطىء في رسم شخصيتها ، اخذت اسالها اسئلة كثيرة لاتعرف على جواب شخصيتها ... وكان ان بدات في التعرف على كنوز نفسها المختفية .



نعيم اسماعيل يبحث في وجه الملهمات

عرفت اشياء كثيرة عن الفن العالمى واللوحات العالمية من مدرستها .. من تاريخ الحضارة .. واحبت ، وهى على مقعد المدرسة ، لوحة القبة « لدافنتشى ولوحة دونا ايزابيلا » لغويا . وهذه الفتاة تتمتع بشخصية قوية ، واراء حرة وجريئة ، وتصرفات طبيعية معقوله ، وهذا يعود الى والدها « سهيل ميدانى » لانه يعاملها كصديقة ، وصديقهالة الوحيد ، كما تعرف دمشق ، هو والدها وقد اخذت عنه هالة ، الروح المرحة والنكته العميقة وحرية الراي واخذت عن مكتبته اشياء اكثر واكثر .

ففى الفن التجريدي ، ترى ان الانسان يتمكن من فهم اللوحة كما يريد ، فقد رات في احدى الوحات حية تحاول ان تفترس امراة ... بينما قال صاحب اللوحة انها لسيدة جالسة .

وقالت هالة عن اشتراكها في المسابقة

— لم اقل مرة في حياتى انى حلوة ... او انى اجمل من فلانة .. وعندما طلب الاستاذ محمد دعدوش، منى الاشتراك في المسابقة ، قلت انى لست جميلة .. فقال :

— اننا لانبحث عن الجميلة بل عن الملهمة . واشتركت لانهم في حاجة الى متسابقات .. والجمهور في الحفلة لم يؤيدنى.. ولم اظهر لهم، لاننى كنت اصغر حجما من المشتركات السبع ولم اضع على وجهى مساحيق الا الكحل..والناس يبحثون عن المظاهر . ولكننى فوجئت بحكم اللجنة الفنية بانى الملهمة ..

وقالت هالة :

— البنت غالبا لاتعطى صوتها لبنت. وانا اقول ان هالة اجمل منى ، ربما لاننى لااحب الكذب ..

وكل ماأريد ان اقوله اننى احب الجمال الفريد في المراة .. تعجبنى ماريا شل وافاجاردنر .

وهالة تحب اشياء غريبة .. لم اصدق عندما سمعت ... ولكننى صدقتها بعد ان اقنعت بارائها ...

« هالة » تقول لى ان احب الاشياء اليها في الدنيا ، الحيوانات كالقطط. قلت : الحيوانات .. ولماذا يا هالة .

قالت هالة ببراءة وبساطة ونسى من البرود :

— لانها لاتكذب !...

— قلت وانا في دهشة من جوابها .

— هل افهم من هذا انك تعانين من كذب الناس ... ؟

قالت بهدوء ايضا :

— نعم ... الناس يكذبون في كل مكان .. في البيت .. في الشارع.. في المدرسة لماذا يكذبون ...؟!! هذا مااحاول ان اعرفه . والانسان اذا كان يخاف فلماذا يقول كلمة لا يؤمن بها !.. اما ان يقول الحقيقة اولا يقولها ...

وهالة اديبة صغيرة لها محاولات ادبية تعرفها دمشق ، واول قصة كتبتها بعنوان انا فتاة متمردة على تقاليد مدينتها واهلها .. ترفض ما لا تقتنع به وتبحث عن شخصيتها وحريتها . تحب سوق عبد الله وامينة السعيد والفت ادبى واميلى برونتى .

***

لقد تكلمت كثيرا عن هالة ..ومهما تكلمت فلن انتهى ، ففى كل لحظة معها كنت التقى معانى جديدة ...

انسانة رقيقة ميزتها الاولى انها طبيعية غير معقدة ... هادئة الى حد بعيد تعبرعنهدوئها نبرة صوتها وحروفها البطيئة ... ضاحكة دائما .. مرحة.. بريئة النفس ... لها لفتات حلوة. وحركات طبيعية اظنها قد جذبت انتباه الفنانين .. ولهذا اختاروها ملهمة لهم .. وهى تؤيد رايى بقولها :

— رسبت مرة في « الاعدادية .. » .. ووقفت علىالشرفة اسال نفسى« هل ابكى .. هل اصرخ ... هل احزن ... ثم اجبت نفسى : في الحياة مواقف صعبة اكبر من الرسوب بكثير ... فلماذا ابكى .. لاشىء يثيرنى مهما كان ...

واثارتنى هذه المرة بمبالغتها . وقلت متحدية :

— حتىلو قالت لك احدىزميلاتك : انت لست جميلة فلماذا انتخبوك لافهم ...

قالت وهى تبتسم بل تضحك :

— ابدا لن اغضب ... ساعطيها الحق ... ربما لاتراني كما يراني غيرها ... وهذا امر نسبى ..

قلت :

— وخطيبك ، هل تعجبه شخصيتك ؟

قالت وهى تبتسم للحديث عن المستقبل وشريك العمر :

— قال لي انا عصبى جدا ..

وقلت له وانا مرحة جدا ...

فقال اجمل ما في الحياة ان يرى الانسان في كل صباح وجها باشا يبتسم له باخلاص ..

وهكذا كما ترين .. انا بطبيعتى استقبل الامور بابتسامه .. والحق ان الحياة تستقبلنى ايضا بابتسامات ..

***

انظروا جيدا الى صورة ملهمة الفنانين في الاقليم الشمالى ... الى العروس التى ستزف الى عريسها في ايلول ... وربما اكتشفتم معى ومع الفنانين اشياء جديدة فيها ... فقد امنت بان الملهمة انسانة تتجددباستمرار في كل لحظة ... تتوهج شخصيتها باسرار المراة الانسانة الفنانة ... التى تعطى الحياة الجمال الحقيقى ...

ولقد امنتبان الحركة الفنية الواسعة التى شارك فيها شباب الاقليم الشمالى وشاباته ، تسرع بنا الخطى نحو مستوى فنى مشرف ...

اليوم طلعت دمشق على العالم بلوحة لملهمة الفنانين ..

وغدا ستطلع علينا بمسابقة جديدة ، يشترك فيها الفنانون ايضا ، برسم معالم الاقليم وتخليدها ..

وقريبا سيرى العالم كله ... دمشق وحلب وحمص وحماه وديرالزور والسويداء واللاذقية وتدمر وبلودان .. سيخرج فنانونا من قواقعهم .. ومع افتتاح معرض دمشق الدولى سترى دمشق وكل من يزور دمشق ، اكبر مظاهرة فنية سيضع الفنانون لوحاتهم في الشوارع والاماكن العامة والحدائق ودور السينما ... سيقدمون الفن لرجل الشارع ليراه ويحبه ويتذوقه . وربما يشتريه ... ويدعو اليه في المستقبل ...

حركة فنية جديدة في نوعها ، في الاقليم الشمالى . المسارح تنافس التلفزيون ... والموسيقيون ينافسون الرسامين .. وكل يريد ان يقدم للشعب الطبيعةالساحرة في لحن.. في لوحة... في تعبير انسانى رائع.. علىوجه ممثلة بارعة.. في تمثال ... في قصيدة ، في قصة ... في كلمة جديدةتحملحياتنا للآخرين في اروعصورة فنية ... في رقصة قطفناها من ودياننا الخضر وريفنا الساحر ...

كل هذا الجمال يفور في صدور الفنانين ... ولم يعد يحتمل الاحتباس فانفجر بركانا قويا .. يطوى في فيضانة كل القلوب ...

ولعمري ... اننا نسير في الطريق الى الطبيعة .. اننا في طريق العودة الى الروح ...

سهام ترجمان

ليسلهم الفنانون الوحى لعشرات اللوحات





CERTINA Kurt Frères S.A. Grenchen/SO Suisse

صناعتها الدقيقة مضرب الأمثال

ساعات سرتينا



هذه هي أقوى وأمتن الساعات على الاطـلاق ، ومع ذلك فهى أنيقة بحيث تحرص على أن تلبسـها فى المناسبات الرسمية ، وقد استخدمت فى تصميم هـذه الساعة طريقة مبتكرة بحيث تستطيع أن تقاوم الصدمات التى قد تقضى على اى ساعه أخرى .

وعلاوة على ذلك فان ساعة سرتينـا ـ د٠س ذات ميزات أخرى : فهى تعمل أوتوماتيكيا ولا تتأثر بالماء، فضلا عن اختبارها تحت ضغوط مختلفة فى ٢٠ بيئـة من العالم ، زد على ذلك دقتها ومتانتها المدهشة بما يتفق مع السمعة الرفيعة التى تمتاز بها ساعة عالمية مثـل سرتينا .

انك تجد فى ساعة سرتينا أحدث طريقة حتى الآن لحماية الساعة فأجزاؤها المتحركة تطفو على وسـادة من البلاستيك . وهذا ما يجعلها أول سـاعة محمية بأكملها من الصدمات .

وهذا هو السبب فى أنهـا تحافظ على الوقت بدقة مدهشة رغم جميع الصدمات والهزات التى قد تتعرض لها ولهذا فلا عجب أن تجدها تبـاع الآن فى أكثر من ٧٥ دولة .

ان ساعة سرتينا د٠ س تعتمد فى حركتهـا على ما تتضمنه من مزايا .

١ ـ تروس من البلاستيك للوقاية ضد الصدمات
٢ ـ غطاء خلفى بقلاووظ
٣ ـ زجاج غير قابل للكسر
٤ ـ لا تتأثر بالمـاء
٥ ـ لا يتأثر ميناؤها بالماء



CERTINA-DS

BRULL/101

تصليح تلفون ..

بقلم : أنور نافع



« خاضر يا فندم . . ونمرة شكوتك ستين »
اقول : خلاص والنبى التلفون ح يتصلح !
« عنية لتنين . . ونمرة شكوتك سبعين »
اقول : ضرورى بقى التلفون . . ح يتصلح . . !
« خلاص يا فندم ـ ونمرة شكوتك ... تمانين »
اقول : د لازم بقى التلفون . . بيتصلح . . !
« ازاى يا استاذ ؟ ! » ـ وخد نمرة كمان تسعين !
اقول : د يمكن بقى تلفونى متصلح ! ! !

***

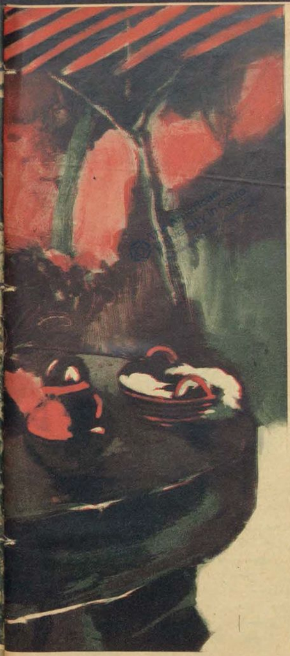
واحلف بدين النبى . . ما جانى منهم حد !
وحالى موقوف انا من قبل يوم الحد
والشغل كابس وكل مكالماتى جد
وساقية الشكوى دايرة بينا ليل ونهار
اقول لها انهدى ياساقية . . . ولا بتنهد !

***

وكتير على دا . . ! ؟ ـ تاخد لك جمعه بالميت . . !
عيال م جنزير عجل عمالنا . . يترت !
ويجينى شمروخ طويل بشخط ويتلت
ويبص ف العدة ـ ويقول د الهوائى باظ
حاروح ابلغ . . وياخد بعضه ويتلت . . .

***

« مسكين وحالى عدم من كتر » ـ اهمالهم
خايف اقول للمدير ليقولى : ايه مالهم ؟
مدام معاك الثمر مالك بقى ومالهم
انا حشكى لله . . يعوضنى عن الاضرار
اشمعنى يوم الفاتورة ما سابوش مالهم ! ؟



العين الخضراء

بقلم : محمود البدوى

كنت سعيدا بالسفر الى دمشق · · وكنت أحلم بأشياء كثيرة · ولكن حرارة الجو · · والوحدة المرة · · جعلتاني افقد اعصابى · ·

كانت الايام الاولى ممتعة · ·فقد انطلقت الى بلودان · · والى الزبدانى ··والى الغوطه والربوة

ولكن عندما رجعت الى دمشق تبخرت هذه الاحلام ·

كنت أعاني رهقا من وطاة الحر ··

اوصتني الزهراء الفتاة العاملة في الفندق بان انتقل الى رياض المدينة ·· واخرج الى الغوطة ··

وسرت ساعة الغروب في شارع بغداد ·· متجها الى منزل السيد محيي الدين اللاذقي حاملا له رسالة شخصية من صديق

وكان السيد محيي الدين مولعا باقتناء المخطوطات النادرة ·· ويحتفظ في خزائنه بمخطوط لايقدر بثمن لرسالة الغفران ·

وكنت اعد بحثا عن المعري في الموضوع ·· فرايت بمناسبة وجودي في دمشق الاطلاع على هذا المخطوط ·

وكان السيد محيى الدين يسكن في جادة حلب وكنت قد اتصلت تيلفونيا ببيته فى الصباح واتفقنا على هذا اللقاء ···

وقرعت بابه والشمس تتوارى وراء اشجار الحور والصفصاف المحيط بالبناية

ودخلت من باب صغير مزخرف·· الى باب اخر ·· ثم توسطت ساحة البيت الرحيبه ·· وكانت الازهار والرياض والنباتات العطرية تتسلق سياج البيت ·· وارج الياسمين والقرنفل يعبقان الجو كله ··

وعندما جلست في قاعة الضيوف باثاثها ورياشها وزخارفها العربية الخالصة تصورت نفسي في قصر العظم ·

وكان البيت من طابقين وله ساحة واسعة تتوسطها نافورة يسبح في حوضها السمك الصغير من كل لون ·

ويدور بالفسقية ممشى طويل مرصوف ··· بالاحجار الملونة ·· وفي نهايته تعريشة من شجر الكروم ··

وجلست في القاعة الكبيرة المربعة انظر عبر النافذة الى الساحة · واتامل ما حولى من طنافس فلم اكن اتصور قط ان الرجل في مثل هذا الثراء ·· كانت سجاجيد المخمل على الارض ·· وعلى الطاولات صحاف صغيرة من الفضة ·· وعلى الجدران صورة زيتية كبيرة للمسجد الاموي ·· وقلعة حلب·· وتماثيل صغيرة من صنع الصين · ولم أسمع حسا في البيت كله ·· ورحت افكر ·· ولكن الباب انفتح ·· وظهر على عتبته رجل طويل ابيض حليق الذقن ذو شارب مفتول وعينين سوداوين · وكان ملفقا بعباءة حريرية فضفاضة ·· جعلت وجهه اكثر اشراقا ·· لم يكن يقل عمره عن السبعين يوما واحدا ·

وجلس في اشراق قبالة الباب على كرسي قديم مطعم بالصدف ·

وكان في مجلسه يبدو مهيبا ·· ورحب ·· واخذ يتامل الرسالة التى قدمتها له ·· ويسال عن صديقه في القاهرة ··ويبدي استعداده عن طيب خاطر لتقديم كل معونة لى تساعدني على هذا البحث ·

وجاءت القهوة العربية ·· حملها خادم يرتدي بذلة كاملة ·· وصب لى في الفنجان اكثر من مرة ··

واخيرا نهضنا·ثم اجتزنا رواقا وثلاث غرف تشبه غرف الضيوف ايضا·· وقاعة واسعة حيث يقوم مكتب كبيرمطعمبالصدف ·· وبجانبه كتب وضعت على الرفوف في نظام بديع وكها مجلدة بجلدات مذهبة انيقة وبعضها من جلد السمك ·

ورفع الى نظره وقال·· وهو يخرج حزمة مفاتيح من جيبه · ويضع مفتاحا منها في احدى الخزائن ··

– لقد جبتالافاقوراء هذه المخطوطات ·· ورايت الكثير من الناس ·· ولكنيلم ار انبل ولا اكرم من العرب··وكلما كان العربى خالصا لم يلوثه الاجنبى كان اكثر صفاء ·· واكثر شهامة وبطولة·· ولقد عشت فيمدريد سنة كاملة لاعثر على بعض هذه المخطوطات التى تراها · ولم اكن احس بانى اعيش في بلد غريب·· لان الدم العربى مازال في عروقهم ·

واضاف

– اجلس ·· لحظة ···

وقدم لى المخطوط ··

ووجدته قيما ونادرا حقا وفيهزيادات كثيرة عن النسخ التى تحت يدي ···

فاستاذنت السيد محيى الدين لانسخ هذه الفقرات الزائدة ·· ولم احرجه بطلب حمل المخطوط الى الفندق لانه يخشى عليه من الضياع ·· ورضيت بما اشار على به من ان اجىء الى مكتبه كلما سمح الوقت وابدي استعدادهلان يرسل لى سيارته الخاصة في كل صباح لتحملنى الى بيته·· ولكننى رفضت عرض السيارة بشدة ·

وقد هيالى الرجل الكريم كلامكانيات النسخ من المنظار المكبر ··· والورق والاقلام ·· والواح البلور ··

وعرفت أنه من كبار التجار في دمشق وانه اخذ يجمع هذه المخطوطات كهواية محببة الى نفسه ويصرف عليها الكثير حتى انه يسافر الى جهات كثيرة ليعثر على مخطوط نادر ·

وكانتمكتبته تحفةحقا منحيث التنسيق والفخامة ·· وقد وضعها الرجل جميعا تحت متناول يدي ··

***

وقد اخترت فترة الصباح بعدالساعة العاشرة ولم اكن لمكث اكثر من ساعتين ··ثم انطلق بعد ذلك على هواي في المدينة·

وكان الجو حارا في فترة الصباح والمساء على السواء ·· ولكننى في بيت الرجل كنت احس بالطراوة والراحة اكثر ، كانت الازهار تمتد معروشة على طول الجدران وكانت باحة البيت الواسعة تحمل الي من خلال الاشجار التى تطوق البناية والتى تخفف من شدة الحرارة هواء لطيفا ·· وكان الجو الشعري المحيط بالقاعة لايجعلنى احس بالتعب ·

وكان الرجل يحيينى في الفترة التى نشرب فيها القهوة·· ثم يستاذن ويمضى لشانه ·· واحيانا يعتذر من على الباب ويتركنى لعملى ·· وكان الخادم الذي يقدم لى القهوة ·· هو نفسه الذي فتحلى الباب في اليوم الاول ·· ولم ار سواه في البيت حتى تصورت ان السيد محيى الدين يعيش اعزب ·· وهذا الخادم يرعى شئونه وحده ·· وكنت افكر في ان اسال الزهراء فتاة الفندق عنه ·· ولكنى وجدتها مستغرقة في عملها وتعنى بشئون غرفتى واعداد ملابسى وكيها اكثر من عنايتها باي شيء يتعلق باخبار الناس ·· فلم اسالها ·· ثم حدث في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم وكنت انظر الى الساعة واحصى ماكتبته ·· ان لمحت وانا ارفع راسى عن الكتاب واتجه ببصري الى الخارج فتاتين مبرقعتين· تدخلان من وراء الكنف بعد ان تجتازا الساحة ·

ورايت احداهما ·· قبل ان تتوارى عن بصري ·· تدير راسها الى ناحيتى·

ورايت بياض العاج في المعصم العاري ·· ولكنى لم ار الوجه قط ·· وكانت اطول من رفيقتها واكثر نحافة ··

ورايت هذه الفتاة نفسها تنظر الى من وراء السجف ··

وكان الوجه سافرا هذه المرة ولكن النافذة بدت كبرقع من الدانتلا وان كنت قد رايت العينين الساجيتين تبرقان من وراء الابعاد·

وقد عجبت لرجل ثري ظل يعيش كما عاش ابوه وكما عاش جده دون ان يغير من نهجه في الحياة · ويفرض الخمارعلى فتاتين في سن العشرين ··

وعلى الرغم من هذا التحفظ فانني شعرت بالبهجه ·· كان انفاس الفتاة ستصل الى خياشيمي ·· وكنت قد رايت من قبل كثيرا الفتاة المبرقعة في سوق دمشق وفي شوارعها فلم يروعنى الامركلية

وفي خلال خمسة ايام استطعت ان اري وجه الفتاة واري وجه رفيقتها ·· وكانت تابعة لها تلازمها ملازمة الظل ·· ولمتكن اختها كما تصورت اول الامر ·

ولمحت بسمه خفيفة على الثغر النضير ·· ونجوة عابرة من وراء الابعاد ·· لاسال من نفس الوطن ··

وكنت اراها عبر النافذة ومن وراء الستار

ولعلهما كانتا تتاملانني في صمت المعجب ·· ولما اسمع عن بحث يقوم به العجائز ·

وكنت اقضى ساعتين كل يوم مع الورق والحبر ·· ولكن انفاس الفتاة من الناحية الاخري من البناية كانت تعبق المكان وكان كل مافي الغرفة التى اشتغل فيها يرتبط معى بعلاقات ود··· القلم والمحبرة وفنجان القهوة واللوحة المعلقة على الجدار ·· والمخمل على الارض ·

وكنت اعيش في جو حالم ·· وتسيت انني في بيت رجل غريب ·· وكان الرجل مهذبا طيب القلب مطلعا على الادبوعلوم الدين ·· ولكن فيما عدا ذلك لم يكن اي شيء على الاطلاق ، كان محدود الفكر·

وعندما كنا نتحدث عن الاقمار الصناعية والصواريخ ·· كان يضحكنى بضحالة تفكيره ·

***

وفي سوق الحميدية رايتها ·· ووجدت معها في دكان صغير يبيع العطور وزينة النساء ·· جمعنا القدر ·· دون ان نعد العدة ·· وكنت اساوم الرجل صاحب الدكان فكففت عن المساومة لما دخلت خفيفة رشيقه ·

وسالتها عن عطر··· اهديه لقريبة لى ·· فاختارت لى صنفا ممتازا دون ان تنطق بحرف·· وكذلك اختارت كل صنف ذكرته لها ·· وهى مضرجة الخدين وعلى شفتيها بسمة خفيفة ولكنها متالقة ·

وكانت تابعتها تقف في ناحية كالصنم تماما ·

ثم خرجت من المحل مبرقعة··· فسرت وراءها في السوق ·· وكانت بيضاء ·· ناصعة البياض وترتدي رداءها السابغ الذي عرفتها به ··

كانت رفيعة القوام جدا ·· ممشوقة وتسير خفرة في السوق حتى تصل الى سيارتها الواقفة هناك ·· في الباحة الخارجية ·· ياله من مشهد فاتن ··· ان كل النظرات تلاحقها وتتحول اليها ·· كانت فتنة النساء ·· وكان البرقع لايخفى جمال عينيها ·· وجمال وجهها ·· كان الغمام الخفيف عندما يخفى القمر ·· ولكن النور ·· يظل مطلا على الكون ·· وكذلك كان وجهها في الشارع

ثم لاحظت عليها الاضطراب ·· لما احست بانى اتبعها ·· فتركتها ·· ممزق القلب ··

***

ومضيت وحدى في السوق ··

وكانت البهجة لما فيه من نساء جميلات ·· اكثر من بهجة المحلات التجارية ولكن كانت امامي منذ لحظات من لاافكر في انني سواها ابد الابدين ··

كان وجودها كافيا ليشغل تفكيري ··· ان حياتي تتحول الان ·· كنت اشعر بها فوقى وانا جالس الى المخطوط ·· بجسمها وروحها ·· وكنت مرتبطا بها برباط لااستطيع فهمه ·· واقدر ان شيئا ازليا سيجمعنا ··

وفكرت في ان افاتح والدها في الامر ·· اعرض عليه زواجنا قبل ان تتطور المسالة الى حماقة ··

***

وكنا نتلاقى في المشى الخارجى من البيت دون ان نتبادل كلمة·· وكلما مرت من الرواق شممت رائحة الياسمين ·

وكنت اشاهدها تودع والدها وهو خارج الى نزهته اليومية بالسيارة···

والتقيت بها ذات يوم وجها لوجه في الدهليز ·· ولم يكن بيننا شبر واحد وحين نظرت الى جمدت في مكانها لحظة وعجبت لخجلها الشديد ·

***

وفي هذا اليوم جمعت اوراق البحث وسهرت في الفندق لافرغ منه ·· واهيىء تفكيري للحديث مع الرجل في امر زواجى من فتاته·· ولم اكن افكر في ثرائه وفقري ابدا ···

وكان الحر شديدا في داخل الغرفة فجلست قرب النافذة ·· وكانت النجوم تغطى السماء فاخذت انظر اليها والى نهر بردي وكان ساكنا هادئا · ولكنه يجري كما تجري الحياة وكانت انوار النيون تلتمع على واجهات العمارات ·· والمصابيح تتالق في الشارع ومع هذه البهجة في الطرق كانت حركة المرور قليلة ·· وكان الحى ساكنا ··

وكنت مسترخيا بقميص قصير الاكمام ·· وخفمفتوح··· وضغطت على الجرس ·· فدخلت على الزهراء ·· فتاة الفندق ·· وطلبت فنجانا من القهوة لانشط للعمل · فجاءت به سريعا ووقفتملاحظلى وانا اكتب·· وكنت قد حدثتها عن بحثى فسالتنى :

– ولماذا اخترت المعري ؟

– لانه كانيشفقعلى الحيوان·و·عاش ليحفظ كرامة الانسان ··

– ان هذا اختيار موفق ·· ولكنك ترهق نفسك في العمل ·· وتحبس نفسك في الغرفة·· بدلا من ان تنطلق الى المدينة

– هل يمكن ان تساعديني وتملى على ساعة ··؟

– بكل سرور ·· وانا كلما رتبت لك الغرفة فكرت في مساعدتك وخطى جميل ·· على الاقل احسن من خطك ··

– بالطبع لابد ان يكون جميلا مثلك ··؟

واحمر وجهها ·· وضحكنا ··

وحدثتها عن المخطوط ·· الذي عند السيد محيى الدين ·· وما فى بيته من رياش وتحف ·· فقالت :

– انه اذا لم يفكر في اقتناء الكتب كان سيقتنى السجاد · او التحف او اللوحات ·· او السيوف النادرة· او التماثيل ··

– لماذا ··؟

– الفراغ ·· والثراء العريض ··

واستدارت في خفه ·· وحملت الصينية ثم رجعت وقد وضعت سيجارة في فمها ·

– هذه اول سيجارة اراها في فم فتاة ·· هنا ··

– اولم ترها قط ··؟

– ابدا ·· انى اري البرقع ·· فى الشارع وفي سوق الحميدية ·· فكيف اري معه السيجارة ··



ـ او يعجبك البرقع ٠٠؟
ـ ليست المسالة مسالة اعجاب وانما انا لااحب ان ارى سيجارة في فم فتاة عربية ابدا ٠٠
ـ اذا كان هذا يغضبك ٠٠ فلن ادخن بعد اليوم ٠٠
والقت السيجارة وهى تبتسم فى دلال ٠ وسالتها :
ـ هل تشتغلين في هذا الفندق من مدة؟
ـ منذ سنة ٠ ٠بعد وفاة والدى ٠٠ اضطررت لان اعمل ٠
ـ ولايوجد اخ ٠٠؟
ـ هناك اخ صغير ٠٠ وام ٠٠ وانا اعول الاثنين معا ٠٠ واشعر بسعادة ٠٠ عندما اجد اخى الصغير يرتدى قميصا نظيفا وحلة زاهية ٠ وعندما اجد النقود في يدى لاشترى الدواء لامى اذا مرضت
ـ هذا جميل يازهراء ٠٠ هذا اجمل شىء فيك ٠٠
ـ هل انت مسرور حقا ٠٠؟
ـ وكيف لاأسر من فتاة تكافح في سبيل ان يظل سقف البيت قائما ٠٠ بعد ان مات ابوها ٠٠٠ انك فتاة هذا العصر ٠٠ الفتاة التى نريدها لحياتنا ٠٠
وقالت باسمة ٠
ـ هل تضحك ٠٠ اذا قلت لك انك وضعت خطا في جناح العائلات وان السيد محيي كان يتصورك متزوجا ومعك زوجتك ولما عرف انك اعزب لم يحاول ان يجرح شعورك ويغير لك الغرفة ٠٠٠!
ـ هذا من حظى لاراك ٠٠
وظلت معى تساعدنى في عملى حتى ساعات ٠٠ وكانت قد انتهت نوبتها فبقيت حتى فرغنا من عمل كبير ٠
وشكرتها وانا افكر في هدية لها قبل ان ابرح الفندق ٠٠

***

ودعاني السيد محيي الدين الى تناول العشاء في بيته في مساء الخميس وكنت قد فرغت من المخطوط ٠٠ فلبيت الدعوة ٠٠ لاشكره على معروفه ٠٠ ولافاتحه في موضوع الزواج من فتاته ٠٠ او على الاقل امهد الطريق لذلك ٠٠ والح على في ان يرسل السيارة الى الفندق في الساعة السابعة مساء ٠٠ فقبلت ٠٠٠

وجاءت السيارة ٠٠ وكان السائق مهذبا وقد طاف بالبلدان فاخذ يحدثنى وهو معجب عن القاهرة ومافيها من جمال ٠٠ فانتهزت الفرصة ٠٠ واخذت اساله :
ـ وان كان سؤالى لايليق ـ عن اسرة السيد محيى الدين وما عنده من بنين وبنات ٠٠٠
ـ ليس عنده بنين ولابنات ٠٠
ـ لم ينجب ٠٠؟
ـ قط ٠٠
وشعرت بدوار ٠٠
ـ ومن هى السيدة الشابة ٠٠ التى اراها في بيته لابسة البرقع دائما ؟
ـ انها زوجته ٠٠
وشعرت بان السيارة تدور بى في مكان واحد
وتصبب وجهى عرقا ٠ واخفيت اضطرابى فصمت ومسحت عرقى وانا احس بقلبى يتمزق ٠٠٠
وكانت يداي ترتجفان ٠٠ فغصت اكثر واكثر في المقعد وانا احس بالظلام يتسلل الى المدينة قبل الاوان ٠
وتعشيت مع الرجل وانا احس بغصة في حلقى ٠٠

***

وعادت بى سيارته الى الفندق ٠ فصعدت الى غرفتى على التو ٠٠ وجلست بكامل ملابسى معتمدا على راحتى وتركت باب الغرفة مفتوحا ٠٠ ونمت وانا جالس على الكرسى ٠٠
استغرقت في النعاس وصحوت على صوت اقدام في داخل الغرفة ٠ فلما فتحت عيني وجدت رجلا ضخما ٠٠ يقف على قيد ذراع واحدة منى وينظر الى وعيناه مفتوحتان ويتفوه بالفاظ لم افهم معناها وبدا من حركته وكلامه انه في اشد حالات السكر ٠
ولما ادركت حالته اخذت الاطفه ٠٠ فقد خشيت ان يطبق على عنقى وهو في حالة تشبه الجنون ٠٠ او ان يقذفنى بالكرسى او بالمنضدة ٠ ٠او ان يلقى هو بنفسه من الشرفة ٠ وكان يحدق في وجهى ثم يحول بصره الى الشرفة كانه يقيس المسافة بينى وبينها ٠٠
وكنت كلما حاولت التحرك من مكانى لاقترب من الجرس ينظر الى نظرة منذرة ٠٠ فيشل يدى ويسمرنى في مكانى ٠٠
وظلت ساعة كاملة وانا احاوره لااستطيع التحرك من مجلسى ٠٠ ظللت قابعا في مكانى وكلما تحركت ٠٠ انقض على فاعادنى الى الكرسى بحركة من يده ٠٠ وهو يقول :
ـ اجلس سارويى لك قصة ٠
واخذ يتحدث بالانجليزية فيها لكنة لم افهم منها سوى ٠٠ ان زوجته ٠٠ تخونه ٠٠
غادرت الفندق منذ الصباح في صحبة شاب ولم تعد الى هذه الساعة
وكنت قد رايت هذا الرجل في جناح الفندق من قبل وبصحبته الزوجة التى يتحدث عنها ولم اعرهما التفاتة ولم احاول معرفة جنسيته ٠٠ وكنت اراه دائما مخمورا وهناك امكنة كثيرة يمكن ان يبتهج فيها السكير فلماذا بقى في الفندق ٠٠
وظللت اتحمل جنونه والاطفه ٠٠
ثم كان لابد من حدوث شىء فقد ضربنى اخيرا ضربة قوية ٠٠ ولعله تصور انني ادافع عن زوجته ٠٠ او انه كان ولابد ان يضرب شخصا ما ليستريح من عذابه ٠
وارتميت على السرير ٠٠ دون وعى ٠٠ وعندما فتحت عيني وجدت الزهراء فتاة الفندق بجوارى ٠٠

فنظرت اليها متعجبا ٠٠ وسالتها :
ـ هل انت نائمة الليلة هنا ٠٠٠ ؟
ـ اجل ٠٠
ـ لماذا وانت تروحين من الغروب ٠٠؟
ـ لقد حدث ماجعلنى اظل في الفندق ٠٠ مرضت سيدة في الغرفة ٢٥٠٠ فبقيت بجوارها ٠٠ لاراك وانت في هذه الحالة
ـ كان يقتلنى ٠٠
ـ وتعبت
ـ لافتح عينى وارى ٠٠ جبينه ومشرقة ٠٠ يازهراء ٠٠ ٠٠ ٠٠ الفم الوردى ٠٠٠
ـ مازلت تفكر في هذا ٠٠
ـ لقد نسيتها ٠٠ ونسيت اشياء اخرى كثيرة ٠٠
واستدارت بجهة وسالتنى :
ـ هل رايت العين الخضراء ؟
ـ ابدا ٠٠ سمعت عنها ولكنى لم ازرها بعد ٠٠
ـ اذهب اليها غدا ٠ في العصارى ٠٠ تريح اعصابك ٠ وتنسى ماحدث

***

وفي الغد ٠٠ ركبت السيارة الى العين الخضراء ٠٠
وجلست هناك قرب العين ٠٠ على مقعد صغير على سيف جدول يتدفق بالماء العذب ٠٠ وكان الهواء رخيا منعشا ٠٠ والمروج تعطى التلال ٠٠
وبعد الغروب اضيئت الانوار ٠٠ وبدت القرية الصغيرة نائمة في بطن الوادى ٠٠ وشعاع مصابيحها يبدو من بعيد كانه معشى بالوان من الزمرد المذاب ٠
وشعرت بالسام والوحدة رغم الجمال المحيط بى ٠٠ وكان كل من حولى من الرواد يتعشى ويشرب « البطحة » ٠
فطلبت زجاجة صغيرة وحملها الساقى على الفور مع ثلاثين طبقا صغيرا من المزة وصببت الزجاجة في الكاس وقبل ان ارفعها الى شفتى ٠٠ لمحت سيارة تدور هناك ٠٠ وتنزل منها سيدة مع ثلاث من صاحباتها ٠٠ وتقدمتهن وعبرت الجسر في رشاقة ٠٠ الى الكازينو ٠٠ واختارت لهن المكان وجلسن قرب الجدول ٠٠ ينصتن الى خرير الماء ٠٠
كانت جالسة على بعد خمسة امتار منى ٠٠ وقد رفعت البرقع ٠٠ اسفرت ٠٠ بكل جمالها وفتنتها ولكننى لم اكن افكر فيها قط في هذه الساعة لاننى عرفت انها ملك لرجل آخر ٠٠ قد تكون لى نظرة تحفة نادرة او مخطوطا لايقدر بمال ٠٠ ولكنه على اى حال استحوذ عليها واصبحت بحصه وحده ٠
وفي نظرة عابرة لحقتنى وانا جالس وحدى وامامى الكاس ٠٠ فاحمر وجهها قليلا وصمتت ثم عادت الى الحديث مع صاحباتها ٠٠ وفي هذه اللحظة حركت يدى سريعا ودلقت الكاس في الماء الجارى تحتى ٠٠

***

وكنت وانا اغادر المكان بعد ساعة افكر في الزهراء ٠٠ الفتاة الفقيرة ٠٠ الجالسة هناك في انتظاري في الفندق ٠٠ والتى لم تحدثنى قط عن عواطفها ٠٠ ولكنها مكافحة وتتدفق حيوية ٠٠ انها عين خضراء اخرى بالنسبة لى ستحول حياتى الى مروج ٠٠ ومع مثلها اعيش واكافح في الحياة

محمود البدوى

آراء .. وأفكار من القراء



تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحه للنشر لنضعها امام اعين المسئولين على ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب ان « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

لن ننسى

يحاول الاستعمار بمايقترفه من جرائم فى بعض أرجاء الشرق العربى أن يشغلنا ولو قليلا عن قضايانا الكبرى ، قضيه فلسطين وقضية الجزائر وقضية جنوب الجزيرة ، غير اننا لايمكن أن نخدع بهذه الوسائل السخيفه التى يلجأ اليها المستعمرون ، ومن واجبنا أن يقوم جيش فلسطين ليطهر ارجاءها من الرجس الصهيونى وأن تضاعف من مؤازرتنا لجيش التحرير الجزائرى حتى تعود الجزائر عربية كما كانت وأن نولى اهتمامنا لقضايا الجنوب العربى لنطرد منه الاستعمار البغيض وبهذا تصبح الامة العربية بعيدة عن شرور الاستعمار .

زكريا حسن حافظ
حقوق عين شمس

***

الى ديجول

لن تستطيع أن تكون (نابليون) تضع يديك وراء ظهرك وتمشى فى خيلاء وتهتم قادتك ووزراءك كما كان يفعل هذا الامبراطور ، وهبك أستطعت أن تكون امبراطورا تمزق الشعوب وتستولى عليها وتغدر باستقلالها وتبطش بأبنائها فانظر الى ما صار اليه هذا الامبراطور القادم من كورسيكا ... ان كل ماظفر به من أمجاده العريضة حجرة ضيقه فى جزيرة سانت هيلانه ، واذا كنت اليوم تعتدى على تونس وترصد جيشا عرموما لمحاربة الجزائر فاعلم أن مصيرك سيكون أسوأ من مصير نابليون وستنتصر الشعوب المكافحة وتبقى فرنسا — ان بقيت — دولة من دول الدرجه العاشرة !

محمد على سليمان
حقوق القاهرة

***

تامين الشيخوخة

من أعظم ثمرات ثورتنا المباركة ما كفلت به حياة العاملين الكادحين حين يقتربون من الشيخوخه ، فنحن نعلم أن الكثرة البالغه من هؤلاء العاملين لا يدخرون شيئا وهم احوج ما يكونون الى مايعينهم على مطالب الحياة حين يصبحون فى حال لايقوون معها على كسب قوتهم ولهذا فرحت الامه العربية فرحا شديدا بهذه التشريعات التى ضمنت لطوائف العمال معاشات مجزية تصرف عنهم شرور الحاجة فى مرحلة الشيخوخة ولا ريب أن هذا الاجراء الحكيم خليق بنهضتنا التى تمضى بالشعب العربى الى الامام

محمد مطيع مصطفى دحروج
السنوات الخمس

***

بنك الطلبه

أحسنت الدولة بانشاء بنك الطلبة اذ أن فى حياة الشباب مايحتاج حقا الى المعاونة حتى يتسنى لذوى المواهب منهم أن يواصلوا الدأب والاجتهاد فى تحصيل العلم وبعد ذلك يصبحون قوة بناءة تعود بالخير على وطننا العربى .

وحبذا لو أن ادارات الكليات والمعاهد اوضحت ماعسى ان يخفى على الطلاب من أمر هذا البنك فى منشور يوضع تحت نظر الطلبة الراغبين فى الاستفادة من هذا المشروع القومى الجليل .

ذلك لان الكثيرين منهم يجهلون دقائق هذا المشروع وقد يعز عليهم أن يلموا بالخطوات التى تتبع للاستفادة منعولين ذلك على ادارات الكليات والمعاهد بعزيز

محمود عبد الحليم القلعاوى
حقوق عين شمس

***

هل تعلم ؟

أن أشد ضروب الرياضه جهدا هى المصارعة الحرة فالملاكمة فرفع الاثقال فكرة اليد فكرة السله فكرة القدم ؟

وهل تعلم ان انعم شعر فى الحيوانات هو شعر الخفاش وأخشنه هو شعر القنفد ؟

وهل تعلم أن أول رسالة لاسلكية عبر المحيط الاطلنطى ارسلها ماركونى فى ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ ؟

وهل تعلم أن أعلى درجة حرارة موجودة فى الشمس وأن فى امكان هذه الحرارة أن تصهر الارض فى ١٧ دقيقة لو كانت الارض من حديد ؟

محمود احمد عبد الرحمن
سوهاج

***

المرأة السودانية

لقد روت لنا الاوديسا أن زوجة اوليسيس كانت تقضى وقتها فى غزل ثوب ثم تنقض ماعملت ليلا لتماطل القوم الذين كانوا يريدون الزواج منها بحجة أنها لن تتزوج حتى تنتهى من غزل ثوبها ، حتى أتمت بذلك مايقرب من اثنتى عشرة سنة والغريب فى الامر أننى قد لاحظت ان المرأة السودانيه تقضى أشهر عدتها فى الغزل أيضا فهى تشترى عدة أرطال من القطن ثم تبدأ فى غزلها حتى اذا ما انتهت أشهر العده كانت قد غزلت ثوبا تلبسه حدادا على زوجها وتقوم بعض صديقاتها وقريباتها بمساعدتها فى ذلك مشاطرة منهن لها فى وحدتها

عباس الزين

***

الى البلديه

هناك ظاهرة غريبة تنتشر فى احيائنا الوطنيه (طفح بالوعات المجارى) مما يسبب اغراق الطرقات ونشر الامراض بين السكان مع الروائح الكريهه ومن واجب البلديه أن تراقب هذه الحالة وأن تبادر الى علاجها علاجا يمنع ماتتعرض له هذه الاحياء من اخطار جسيمة .

فاروق لوقا غبريال
القاهره

***

أخصائى اجتماعى

قرأنا فى الصحف اعلانا لوزارة الصحة عن حاجتها الى أخصائيين اجتماعيين وذلك للعيادات النفسية للصحه المدرسيه وبعض المستشفيات وهناك ميادين اخرى يمكن للوزارة أن توجه عنايتها اليها وهى الاخصائى الاجتماعى الطبى وهو نظام متبع فى جميع مستشفيات الولايات المتحده واخصائى عامل ويمكن الحاقه بكل وحدة بها أكثر من خمسين عاملا مثل وحداته مكافحة البلهارسيا والملاريا والطب العلاجى وغيرها من الميادين .

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

الامم المتحده

فى مؤتمر سياسى عقد فى روماجرت مناقشات حادة حول مهمه الامم المتحدة وقال أحد الساخرين منها ان مهمة الامم المتحده خطيرة جدا وخاصة فى حالة نشوب حرب او نزاع بين دولتين من الدول الاعضاء فيها فاذا كان الخلاف بين دولتين صغيرتين سعت الى ازالته ، فاذا نشب هذا الخلاف بين دولة كبيرة ودولة صغيرة اتجه سعيها الى ازاله الدولة الصغيرة أما اذا نشب خلاف بين دولتين كبيرتين فان الهيئه نفسها تصبح فى خطر اذ يتجه التفكير الى ازالتها هى .

محمد طاهر امين الزمر
العجوزة

***

ارتفاع الاسعار

حدث منذ سنوات أن رفع حزب المحافظين أسعار السلع فى بريطانيا وارتفعت كذلك اسعار السمك وما أن علم بهذا ربات البيوت حتى اتفقن على عدم شرائه وبذلك تسببن فى كساده لدى تجار الاسماك وعندئذ اضطر هؤلاء التجار الى تخفيض اسعاره فحبذا لو اقتدت سيداتنا بهذا الذى حدث فى بريطانيا لمحاربة جشع التجار الطامعين فى الربح الحرام .

محمود صلاح محمود
القاهرة

***

قال الوزير

« قال احد الولاة لاحد وزرائه وقد اراد امتحانه : ما خير ما يرزقه العبد ؟ فقال الوزير : عقل يعيش به . قال الوالى : فان عدمه ؟ قال الوزير : فأدب يتحلى به . قال الوالى . فان عدمه ؟ قال الوزير : فمال يستره . قال الوالى : فان عدمه ؟ قال الوزير : فصاعقة تحرقه فتريح منه البلاد والعباد

احمد محمد زعيبه
طرابلس الغرب

الانسان الاشتراكى

يكاد الانسان الاشتراكى [illegible] انواع الانسان على الاطلاق فهو [illegible] الانسانى ان يتخلى الانسان عن غرائزه الاسفله فى سبيل تقدم الجماعة التى يعيش فيها ومن أبرز هذه الغرائز الانانيه المفرطة على حساب الغير . وفى ظل النظام الاشتراكى يستطيع الكل أن ينعم بثمرات الفكر وجمال العيش ويتقاسم الانتاج

ويعمل مع الآخرين متكاتفا متعاونا فى سبيل مصلحة المجموع التى يدرك انها مصلحته كذلك .

والانسان الاشتراكى يكره العدوان فى أى مكان لانه يرى فى العدوان معنى الهدم والتدمير والانسان الاشتراكى ينسى ذاته وينصهر فى بوتقة المجموع لانه يدرك أن وجوده كانسان يعنى المساهمة كانسان وتطويره للمجتمع الذى يعيش فيه كانسان

طلعت همام
كلية الاداب

وطنيه

لاحظ المشرفون على التجنيد فى أثينا ان شابا أعرج تقدم اليهم فكتبوا عدم لياقته ولما أعلنوه بهذا حزن حزنا شديدا وصاح فيهم قائلا

— لقد تطوعت لادافع عن الوطن لا لاجرى امام العدو !

وليم اسكندر يونان
الاسماعيلية

***

الصلاة والتلسكوب

استطيع أن أمسك بالتلسكوب وأعضى ملايين الاميال فى الفضاء ولكننى استطيع كذلك ان أدع التلسكوب جانبا وأعود الى غرفتى وأغلق بابها ثم أصلى لله فأكون أقرب الى الله والى السماء مما أكون حين استعين بكل التلسكوبات والوسائل المادية الاخرى

س — ك
القاهرة

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

يرفض الثروة !

توفى اخيرا احد الاغنياء فى بريطانيا عن ثروة تقدر بحوالى ٧٥ الف جنيه اوصى بها لقريب له فى الثالثة والسبعين من عمره . غير ان هذا رفض أن يتسلمها اذ لم يكن له ابناء ولا زوجة ، وقال :

— لست اريد أن احيل حياتى جحيما وانا على عتبة الموت !

سمير السيد ابراهيم البلشى بركة السبع

اضاعه الوقت !

دخل اعرابى على أمير المؤمنين المنصور ، وزعم ان لديه ما يستوجب العجب والدهشة . فقال له أمير المؤمنين : هات ما عندك ، وعندئذ أخرج الرجل كمية من الابر وقذف ابرة منها الى الحائط ، فثبتت فيه . ثم قذف باخرى فدخل طرفها فى ثقب الاولى ، وهكذا حتى اكمل عشرين ابرة دخل طرف الاولى فى ثقب الاخرى ، فاعجب المنصور ، ثم امر له بمائة دينار ومائة جلدة .

فارتاع الرجل وقال وقد استبد به الجزع :

— ولماذا يا امير المؤمنين ؟

فقال :

— المائة دينار لمهارتك وبراعتك ، والمائة جلدة لاضاعة الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد !

احمد حسام الدين شاكر مصر الجديدة

الاقطاع :

يحكى من عهود الاقطاع ان احدى النبيلات الاسبانيات طلبت من زوجها اثناء مرضها ان يقف قطعة ارض من املاكه الواسعة لينفق ريعها على الفقراء ، وكان الزوج قطا غليظ القلب ، فوافق على ان يحقق رغبتها اذا هى غادرت فراشها ومشت فى مساحة من الارض وكل ما طافت به يقفه على الفقراء .

وقد غادرت فراشها وهى لمرضها لاتستطيع الوقوف فراحت تزحف حتى دارت حول ٢٢ فدانا ثم ماتت فاوقفها الرجل على الفقراء اكثر من ٧٠٠ سنة !

سامح عبد الكريم السنجرى القاهرة

عالم زنجى

هو جورج واشنطون الذى وصفه الرئيس السابق ايزنهاور بانه من اعظم الكيماويين فى عصرنا الحاضر فقد انتج كارفر — الذى توفى منذ ١٨ سنة — مئات من المشتقات من الفول السودانى والبطاطا وفول الصويا مما تقوم عليه صناعات كثيرة فى أمريكا ، وساهم فى زيادة الانتاج والازدهار الصناعى فى أمريكا حتى لقد اعترف بفضله فخصصت الولايات المتحدة الامريكية جائزة باسمه تمنح لمن يبذل جهودا بارزة فى سبيل تحسين العلاقات بين الاجناس

وهذا دليل واضح على أن النبوغ يوجد فى جميع الشعوب لافرق بين سوداء وبيضاء

ع.م.ا
القاهرة

***

التليفون

تقدمت بطلب تركيب تليفون بتاريخ ٢٣ يولية سنه ١٩٦٠ ولم أسمع الى اليوم من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية غير انه لاتوجد خطوط ، والقول بانه حين توجد خطوط سنركب لك التليفون !

فهل تظل الهيئة على هذه الاجابة ؟ والى متى انتظر والتليفون ضرورى بالنسبة لى الى درجة كبيرة ؟

محمد على الصياد
الاسكندرية

تجنيد الطلاب

أصبح الوقت ثمينا لكل مواطن فى الجمهورية العربية المتحدة الزاحفة الى المجد والرفاهيه والرخاء ، لذلك أقترح للاستفادة من أوقات فراغ الطلاب تجنيدهم مدة العطله الدراسية على أن تحتسب هذه المدة من مدة خدمته بالجيش وبذلك يكون قد أدى واجبه نحو الوطن

نصير عباس محمد
القاهرة

***

اقتراح

جئت مصر زائرة ، وشهدت كل ما يشهد لهذا البلد العربى بالعظمة والاصالة ، وتفرجت على معظم القصور الملكية التى كانت الى دليل على السيطرة والاستغلال ، وكم وددت أن يستطيع كل هذا الشعب او معظمه التفرج على هذه القصور ليشعر بما شعرت به تجاه الحكم السابق وذلك بتخفيض رسوم الدخول فى أحد أيام الاسبوع الى الحد الذى تتمكن معه الطبقات الفقيرة من دفعها لترى كيف كان الملك السابق يبعثر الملايين على ملذاته وأهوائه . اذ ليست الفكرة أن يتفرج على هذه القصور الاغنياء ، بل يجب ان يراها الفقراء الذين اقتطعت هذه الثروات من أقواتهم وأرزاقهم وعاشوا طوال حياتهم فى بؤس وشقاء

سهيلة منصور
القاهرة



— بسرعة يا ماما .. بابا طالع على السلم .. !!

هذه الزوجة



هل قتلت زوجها وشربت من دمه؟

لاول مرة في الصعيد تقتل زوجة زوجها .. اختفت في مزارع الذرة مع أشقائها .. وعندما ظهر الزوج انقضوا عليه جميعا وقتلوه .. ثم امسكت الزوجة بالساطور وقطعت جثه زوجها ثلاثين قطعة .. وشربت كمية من دمه قبل ان تغادر مكان الجريمة..

ثم عادت الى منزلها لتتخلص من الآثار التى تدل على انها قاتلة ..

بطلة هذه الجريمة زوجة خائنة.. اسمها نجية على عثمان .. ومسرح الجريمة هو العقال البحرى فى مركز البدارى . والزوج القتيل هو محمد على شاهين ..وقصة هذه الجريمة تبدا هكذا ..

الزوجة نجية على عثمان .. متهمة بقتل زوجها وتقطيع جثته ثلاثين قطعة وشرب دمه ..



اشقاء الزوجة الثلاثة الذين اشتركوا فى الجريمة .. قالت ابنة القتيل ان والدي كان يستطيع قتلها قبل ان تحرض اشقاءها على الاشتراك معها فى قتله . . .

نجية على عثمان .. فتاة على جانب كبير من الجمال الريفى الهادي. ..

كانت اذا خرجت من دارها التهمتها نظرات شبان القرية .. وشاهدها الزوج القتيل وهو رجل متقدم السن فصمم على الاقتران بها وما لبث ان ذهب الى اهلها . ودفع لهم مهرا كبيرا .فوافقت الاسرة .. خصوصا انه الثرى الوحيد فى البلدة .. ولم تملك الفتاة أن تعارض اسرتها لان المعارضة معناها القتل ..

هذه هى العادة التى درج عليها ريفنا الصعيدي .. وزفت الفتاة الى الكهل الثرى .

الا انها كانت تحب ابن عمها عبد الرحمن عطا الكريم الذى يكبرها بعامين فقط !!

وبدات تفكر . ماذا تفعل . وهداها تفكيرها الى حيلة ماكرة .. ان زوجها يحبها .. واذا طلبت منه أن يجعل عبد الرحمن عطا عاملا في زراعته فلن يمانع .. واذا تم لها ذلك تطلب منه أن يقيم معهما . حرصا على سلامة الزراعة حتى يكون قريبا منهما ..

ونجحت حيلة الزوجة .. ووافق الزوج وعاش عبد الرحمن معهما سنة كاملة . كان خلالها عشيق الزوجة ..

محاولة

وضاقت الزوجة بهذه العيشة .. وبدات تفكر في خطة لقتل الزوج .وضعت له التوكسافين فى الطعام فلم يمت لانه اسعف في اخر دقيقة .. بوساطة أهله .. ويئست الزوجة .. وراحت تفكر من جديد في وسيلة للقضاء عليه ..

بدات تغير سياستها مع زوجها .. طلبت منه ان يكتب لها كل مايملكه من اطيان .. فوافق وفعلا نفذ وصيته ..

وذات يوم عاد الى منزله في وقت لم يتعود الرجوع فيه . .فوجد زوجته في احضان ابن عمها الذي يعيش معهما في المنزل ..

فلم يكن منه الا أن طرد الزوجة والعشيق من المنزل .. وابلغ اسرتها بذلك ..

اشاعات

وبدات الاشاعات تتردد في انحاء القرية الصغيرة عن سلوك الزوجة ..

وقصة غرامها مع ابن عمها .. فصممت الزوجة على الانتقام منه ..

وفي هذا الاسبوع .. علمت الزوجة ان زوجها سيذهب الى محكمة البداري ليشهد فى احدى القضايا .. فاتفقت مع ابن عمها عبد الرحمن عطا وسيد حسن وشقيقها عثمان على عثمان ومحمد على عثمان على الاختفاء في مزارع الذرة القريبة من البداري حتى اذا عاد الزوج الى البلدة هجموا عليه في الطريق العام وقتلوه ..



هنا فى مزارع البداري وسط الذرة انتظرت الزوجة واشقاؤها مرور الزوج وانقضوا عليه وقتلوه فى الحال ..

مراقبة دقيقة

وسافر الزوج الى البدارى ومعه ابنته فوزية .. لم يكن يعلم شيئا عن الخطة المدبرة له .. وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا ركب حمارته في طريق عودته الى البلدة ..

وقبل كوبري البلدة ، خرج عليه المتهمون وقتلوه .. ثم قطعته الزوجة وشربت من دمه .. واطلقت « زغرودة كبيرة » في الهواء !!

وابلغ العقيد محمد فتحى مامور مركز البداري بالحادث .. فبدا مع الملازم اول عبد القادر انيس ضابط مباحث المركز فى جمع تحريات عن هذا الحادث البشع وقامت قوة من رجال مباحث المحافظة برياسة النقيب اسماعيل نجيب رئيس مباحث المحافظة وتمكنت من القبض على المتهمين بالاشتراك مع السيد مامور مركز البدارى وضابط مباحثها ..

تحقيق

وسمع الاستاذ طلعت سعيد وكيل النائب العام في البدارى أغرب قصة روتها له الطفلة فوزية التى كانت مع والدها في البداري .. قالت له الطفلة والدموع تنهمر من عينيها :

- ان ابى كان طيبا . عندما لاحظ غرام والدتي بابن عمها. اكتفى بطردهما من المنزل . وكان يستطيع ان يقتلها.. مثلما يفعل كل الناس هنا ..

ولكن والدتي حرضت اشقاءها على قتله ..

وبدا حوار بين مامور المركز وبين الزوجة الخائنة هكذا :

- هل اشتركت في قتل زوجك ؟
- لا .
- اي صلة بينك وبين ابن عمك ؟
- انا احبه وهو يحبنى
- هل ستتزوجينه ؟
- أيوه بعد أن تظهر براءته ..
- هل تتهمونه بقتل زوجك ؟
- لا .
- اين كنت وقت الحادث ؟
- في منزلى بالعقال البحري ..
- هل ذهبت مع اشقائك الى مكان الجريمة ؟
- لا .. انا لا اعرف عن ذلك شيئا..

وتمكن الملازم اول عبد القادر انيس من ضبط جلباب عبد الرحمن عطا الكريم وبه بقع من الدماء .. وقد امر المحقق بارساله الى الطبيب الشرعى .

وبدا الحوار التالي بين المحقق وبين المتهم الاول بعد أن عرض عليه الجلباب المضبوط :

- ماأسمك ؟
- عبد الرحمن عطا الكريم
- ماهي وظيفتك ؟
- فلاح
- هل اشتركت في قتل محمد على شاهين ؟
- لا .
- هل هذا الجلباب يخصك ؟
- نعم .
- بم تفسر بقع الدماء التى عليه ؟
- لا اعلم
- هل كنت تعيش مع الزوج القتيل ؟
- ايوه .. وقد طردنى منذ عشرين يوما .. انا وبنت عمى .
- هل انت على علاقة ببنت عمك ؟
- لا .. هى تحبنى وانا احبها !!

وانتهى اغرب حوار .. وفيه اعتراف من المتهم الاول بحبه للزوجة العاشقة ! ولم يجد المحقق بدا من القبض على العشيق عبد الرحمن عطا الكريم . وسيد حسن عثمان وعثمان على عثمان ومحمد على عثمان واخلاء سبيل الزوجة بالضمان

وبعد ..

انها ماساة ..

ماساة رجل طيب لم يرد ان يقتل زوجته وعشيقها .. واكتفى بطردهما فقتلته الزوجة الخائنة وعشيقها واخوتها

اننا نضع هذه الماساة امام رجال الاجتماع .. فهذا هو الحادث العاشر خلال هذا الشهر في مركز البدارى .

غاندى الاسيوطى

حفلات خاصة يقيمها التليفزيون فى المحافظات

اعلن تليفزيون القاهرة عن تكوين ثلاث فرق خاصة به .. فرقة للرقص الشعبى ، وفرقة للتمثيل ، وفرقة للموسيقى الشرقية ، وهذا بالاضافة الى فرقتى الباليه وأوركسترا التليفزيون ،

وانهالت مئات الطلبات من خريجات وخريجى معاهد التربية الرياضية والتمثيل والموسيقى .. وفرق سعد لبيب – السكرتير العام للتليفزيون العربى – بين هذه الطلبات ، وبدأت عمليات فحصها ، وبعدها بدأ الامتحان التى ستتكون فى اختبارات طويلة عريضة يمر بها المتقدمون حتى تخرج ، فى النهاية ، أول فرقة للفنون الشعبية واول فرقة للتمثيل ، واول فرقة للموسيقى الشرقية يكونها التليفزيون العربى .

وقابلت سعد لبيب .

قلت : لماذا يؤلف التليفزيون هذه الفرق ؟

قال : السياسة الموضوعة للتليفزيون أنه لا يكتفى بأن يعكس النشاط الفنى والثقافى فى الجمهورية العربية المتحدة والبلاد الاخرى .. انما يأخذ على عاتقه مهمة أخرى على جانب كبير من الاهمية وهى مساهمته فى تطوير وتنشيط الحركة الفنية فى بلادنا . وربما استطاع التليفزيون أن يساهم بنصيب ما فى هذا المجال فى عامه الاول . وان كان هذا النصيب ضئيلا نظرا لحداثة العهد به . ولانه كان فى سنته الاولى مازال يتحسس الطريق ، حتى استطاع أن يثبت أقدامه ويدرب الفنيين والعاملين الكافين لادارة عملياته ، وهنا ظهرت الحاجة الماسة الى تحقيق هذا الهدف الذى وضعه أمامه منذ البداية ، وهو المساهمة بنصيب ايجابى فى تنشيط الحركة الفنية والثقافية فى بلادنا .

فرقة الفنون الشعبية

وقال سعد لبيب : أحس التليفزيون أن عليه أن يسهم فى هذا المجال بتكوين فرقة للفنون الشعبية فى الاقليم الجنوبى تستطيع ، باشتراكها مع فرقة الفنون الشعبية للاقليم الشمالى ، ان تقدم أعمالا كبيرة تعكس تراثنا الفنى فى الفنون الشعبية وتقدمه الى العالم مطورا مهذبا ، ليكون صورة حية لوجه من وجوه حياتنا . وقد وضعنا مجموعة من الشروط كفيلة بأن يقوم هذا العمل على أساس سليم . فمثلا اشترطنا أن يكون كل المتقدمين والعاملين فى هذه الفرقة من خريجى المعاهد العليا ، بهذا تضمن حدا معينا من اللياقة البدنية والمستوى الثقافى والفنى . كما أننا سنستقبل خبيرا فى الفنون الشعبية من البلاد التى اهتمت منذ زمن بعيد بهذه الفنون ، وعرفت كيف تطور مادتها الخام وتحقق منها فنا جميلا جديرا بالعناية . كما كان التفرغ شرطا من الشروط التى أعلن منها لضمان حصول الفرقة على تدريبات يومية تصل بها الى المستوى المطلوب .



سعد لبيب

ويتصل بهذه الفرقة أمر انشاء فرقة للموسيقى الشرقية ، وذلك لان فرقة التليفزيون الحالية أنشئت على أساس تقديم المقطوعات الموسيقية العالمية الخفيفة ، التى تصلح للاستماع اليها لذاتها والتى تصلح لمصاحبة فرقة الباليه ، وهى لا تستطيع أن تقدم ، بحكم هذه النشأة وبحكم تكوينها ، ألوانا من الموسيقى العربية تصلح لمصاحبة فرقة الفنون الشعبية ، أو ما يقدمه التليفزيون من برامج غنائية أو اوبريتات تقوم على أساس الالحان العربية .

فرقة التمثيل ..

قلت : وفرقة التمثيل ؟

قال : ظهر من التجربة أن برامج التليفزيون التمثيلية بحاجة الى جهد خاص من الممثل ، يقتضى منه نوعا معينا من التفرغ ، فالتليفزيون يقدم تمثيلياته كشكل .. أعنى أنه لا يسجل لقطة معينة ثم يتوقف العمل ليسجل لقطة أخرى كما يحدث فى السينما ، الامر الذى لا يقتضى من الممثل حفظا سابقا للدور بالكلمة والحركة كما أنه لا يحتمل وجود ملقن على النحو الموجود فى المسرح .. فمطلوب من ممثل التليفزيون أن يحفظ دوره حفظا كاملا ويحفظ الحركة المطلوب منه اداؤها .. كل هذا فى تناسق بينه وبين غيره من المجموعة المشتركة فى البرنامج ، وبغير الاستعانة طوال مدة البرنامج بأى شىء غير الذاكرة .. وهذا أمر يتطلب ساعات تدريب طويلة وتفرغا ذهنيا ، اذا أردنا أن نحقق لبرامجنا مستوى نرضى عنه . وهذه الشروط لا تتحقق عند الفنانين العاملين لان كلا منهم مرتبط بعمل فى المسرح والاذاعة والسينما .

وقد اشترطنا التفرغ الكامل ، كما اشترطنا أن يكون المتقدمون من خريجى المعهد العالى للتمثيل . فالاحتراف من ناحية ، والمستوى العلمى من ناحية أخرى ، ضمان كامل وكاف لكى تصل الفرقة مع التدريبات اليومية المستمرة ، الى المستوى الذى تتطلبه البرامج .

وهذا لا يعنى أن يكتفى التليفزيون بهذه العناصر فى كل ما يقوم به من تمثيليات ، وذلك لاكثر من سبب . فأعضاء الفرقة لن يصل عددهم فى يوم ما ، الى الحد الذى يكفى كل برامج التليفزيون ، ثم ان تكرار الوجوه – نفس الوجوه – فى كل التمثيليات يترتب عليه أن يمل الجمهور مشاهدتهم كما أنه من المستحسن الاستعانة بوجوه جديدة باستمرار فى مجالات المسرح والسينما والاذاعة . ولهذا سيستمر التعاون مع كل العناصر الفنية التى تسمح لها ظروفها ، بالتعاون مع التليفزيون . وكل الذى نهدف اليه من وراء انشاء هذه الفرقة ، هو ضمان حد أدنى من العناصر التى تحمل عبء البرامج التمثيلية .. وضمان هذا الحد هو الذى سيتيح لنا أن نقدم روائع المسرح العربى والعالمى .

***

وسيقدم التليفزيون هذه الفرق جميعا فى حفلات خاصة على المسارح فى المحافظات ، ويوفدها فى بعثات الى بلاد العالم لتمثل الفن العربى والتليفزيون العربى .

أحمد ماهر

آخر أخبار التليفزيون

* نجم السينما محسن سرحان تحول الى مقدم لبرامج التليفزيون وهو يقوم الآن بتقديم حلقات برنامج (أنت مين) الذى يخرجه محمود شريف

قال خبراء التليفزيون : ان محسن سرحان قد نجح كمقدم برنامج

***

* المذيعة الوحيدة التى نجحت فى الاختبارات الاخيرة لمقدمات ونصوص برامج التليفزيون ومذيعيه هى عفاف يحيى

عفاف كانت تعمل محررة فى صحف اخبار اليوم ، وخريجة كلية الحقوق

***

* كل مذيعة او مذيع يتاخر عن اجتماع المذيعين الاسبوعى يدفع قرشا عن كل دقيقة يتاخرها ، وفى نهاية الاجتماع تحصى همت مصطفى المبلغ المتحصل وتشترى به « جاتوه » توزعه على أسرة المذيعات والمذيعين

قالت همت : ان هذا العقاب يجعل الكثيرين يحرصون على الحضور فى مواعيد الاجتماعات

***

* حسن حلمى مراقب عام برامج التليفزيون ، عاد فى هذا الاسبوع من أجازته السنوية ليستانف عمله فى مبنى ماسبيرو

***

* المخرج محمد سالم ، عاد من لندن بعد ان اشرف على عمليات طبع فيلمه الملون «الجيل الصاعد» الذى سجل فيه عبد الوهاب ، والمجموعة النشيد الذى قدمه فى عيد الثورة

***

* جمعية مخرجى برامج الانباء بالتليفزيون والاذاعة فى أمريكا ، أرسلت الى تليفزيون القاهرة تطلب برنامجا اخباريا سبق اذاعته ، لعرضه فى الاجتماع السنوى الذى تعقده الجمعية خلال الشهر القادم وتشترك فيه جميع محطات التليفزيون فى العالم ، احالت مصلحة الاستعلامات خطاب الجمعية الى محمد هانى ، مدير العلاقات العامة بالتليفزيون

التليفزيون فى الخارج

بون :

دخلت كاميرا التليفزيون الى المصنع الالمانى لتلعب دورا هاما فى تطور الصناعة وفى تحويل العمال الى موظفين وتقف الكاميرات لتراقب سير العمليات الصناعية التى كان يشترك فيها مئات العمال ، ويبقى رجل واحد ينظر الى شاشة جهاز التليفزيون ليراقب سير العمليات ، كما تعكس الكاميرات ، ثم يحرك الآلات التى تتولى المرحلة الثانية أو الثالثة من كل عملية

وتراقب كاميرا التليفزيون أيضا انطلاق المياه من الخزانات وسير البواخر فى الموانىء وفرز الطرود فى مكاتب البريد وشحن وتفريغ البضائع

وكان أن ارتفع عدد الموظفين فى المصانع فى الفترة ما بين عامى ١٩٥٧ و ١٩٦٠ بنسبة ١٨ فى المائة ، بينما لم يرتفع عدد العمال فى الصناعات الا بنسبة ٣٫٧ فى المائة

وقد قام العالم الالمانى الدكتور « فيزة » باختراع ميكروسكوب تليفزيونى يمكنك عن طريقه تكبير الصورة ١٥٠٠ مرة ، وعندما تنعكس الصورة على الشاشة البيضاء تكبر ٢٥ مرة أخرى وبذلك يمكنك أن ترى كل الكائنات الدقيقة بوضوح

كوبنهاجن :

قرر التليفزيون الدنماركى الا تزيد مدة ارساله على ٤ ساعات كل يوم . فقد اعتبرت حكومة الدنمارك ان جهاز التليفزيون من الاجهزة غير المفيدة ، وبذلك اصبحت مدة الارسال للاطفال ساعة واحدة فقط بعد الظهر ، و ٣ ساعات للكبار فى المساء كل يوم .

تنجانيقا :

برنامج جديد يذيعه تليفزيون نيويورك اسمه « فى الظلام وفى النور » وتقوم باعداده وتصويره وتقديمه الصحفية « هيلين جان روجرز » وهى تسجله دائما فى أفريقيا

والبرنامج الجديد يتناول الاحداث الاخيرة والتطورات التى تقع فى شرق أفريقيا وجنوبها

التليفزيون فى المصانع

..٥ مهندس ومدير مصنع وعضو مجلس ادارة يجتمعون فى وقت واحد وفى مكان واحد يشاهدون احدى مراحل الانتاج الفنية فى الاقسام المختلفة باحد المصانع الكبرى . ان شاشة التليفزيون دخلت كل مكان واصبحت وسيلة هامة من وسائل الاعلام . ففى المصانع وداخل الاقسام الفنية وفروع البيع والتعبئة و التغليف والتوزيع دخل التليفزيون يراقب الانتاج وسير العمل ليعكس كل حركة على شاشته البيضاء . حتى فى شركات الحديد والصلب والسكك الحديدية وغيرها.



من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

اسمحوا لى أن اقدم لكم نفسى .

اسمى كاميرا (١) وعنوانى ستوديو (٢) بمبنى التليفزيون بماسبيرو . وانا اعترف هنا من اول الامر – ان عيونى التى ارى لكم بها – ما هى الا امتداد وقوة تضاف الى قوة عيونكم . وحقيقة أن عيونكم هى الاصل وأن لديها امتيازات ليست لدى ، ولكن هناك حقيقة كذلك .. ان لدى امتيازات فى عيونى ليست فى عيونكم فحينما يركبون فى محاجرى عدسات « الزوم » أستطيع أن أقرب البعيد وأخصصه .. أو أبعده واعممه . ولدى من العدسات أيضا ما يجعل الشىء تحت عيونى كبيرا كبيرا كأنه تحت مجهر . وعلى كل حال – فلست أريد أن أعقد مفاضلة بين عيونكم وعيونى – فقد سلمت مقدما – بأنى لست الا امتدادا لعيونكم !

وفى هذا اليوم كنت أعمل فى تسجيل « مجلة التليفزيون » . كان المخرج يريد أن يقوم باجازة لمدة أسبوع يستعيد فيها هدوء أعصابه . فازمع تسجيل عدد من أعداد المجلة يذاع فى حينه يوم الخميس التالى . والحقيقة اننا جميعا انا وزميلاتى كاميرا (٢) وكاميرا (٣) كنا نعلم أن المخرج فى اشد الحاجة الى هذا الاسبوع بعد عمل مضن لمدة عام .. وقد أخذنا منذ الساعة الرابعة بعد الظهر نجرى التجارب .. ونتعلم الحركات التى سنقوم بها فى أثناء التسجيل . وليس سرا أننا دائما نتحرك مع حركة الناس الذين يشتركون فى البرنامج ، بل أكاد اقول – خصوصا فى الرقص – اننا نكاد نرقص مع الراقصين والراقصات .

وانتهينا من عملية الاستعداد والتجارب فى حوالى التاسعة مساء .. وعرف كل من فى الاستوديو دوره . ومنحنا خمس دقائق استراحة – نبدأ بعدها . وخيل الى أن كل شىء على ما يرام .. واستمعت من خلال الصمت الهائل الذى ساد الاستوديو – حين أعلن المخرج – أننا سنبدأ بعد عشر ثوان . استمعت الى خفقات قلوب المشتركين .. وهمس مدير الاستوديو – وهو يرفع يده لينزل بها – باشارة سريعة . الى الاستاذ محمد زكى عبد القادر – ليبدأ فى تقديم افتتاحية المجلة – همس .. يا رب . وأضاء النور الاحمر وبدأنا العمل .

وسار كل شىء على ما يرام .. وانا أصول وأجول .. وأجرى فى الاستوديو هنا وهناك فى رشاقة ورقة ، كأننى راقصة باليه . اننى فى الحقيقة أرى الاشياء بنفس الدوافع التى ترى بها عيونكم الانسانية .. وهى فى مجملها حب الاستطلاع . فحينما أسمع صوتا .. أحب أن أرى صاحبه .. وحينما يغرس الساحر سكينه فى قلب السيدة الجميلة ، أحب أن أرى السكين .. ولا يهمنى .. هنا وجه السيدة الجميل بقدر ما يهمنى أن أرى السكين وهى تنغرس فى قلبها .. وحينما يكون التعبير فى العيون – أسلط عليها عدساتى الكبار لارى ماهو هذا التعبير .

وأوشكنا على الانتهاء من التسجيل – حين بدأت رقصة من كوبا والبنات الجميلات يرتدين الملابس الكوبية .. ويقفن وقفة الاستعداد . وكانت الرقصة مصممة على مقطوعة موسيقية مسجلة على أسطوانة يديرها مساعدو المخرج من غرفته .. ويأتى صوتها الينا فى الاستوديو .. فتبدأ الفتيات الرقص . وجاءت الينا الموسيقى الحلوة .. وأخذت المجموعات الراقصة تتحرك فى باقات لطيفة . وحمدنا الله على أننا نوشك أن ننتهى .. وكنا جميعا أنا وزميلاتى والناس .. قد تعبنا . والذى كان يلمسنى فى ذلك .. يحس أن رأسى الالكترونى .. ساخن بدرجة فظيعة .

وفجأة علقت الاسطوانة .. وأخذت الجملة الموسيقية تتكرر فى رتوب .. ولكن يظهر أن يدا رقيقة استطاعت فى الوقت المناسب أن تدفع الابرة بعيدا عن هذا الخطأ الذى علقت عليه .. واستعادت الراقصات حركاتهن الرشيقة وقلنا ان هذا العيب لا تمكن ملاحظته .. ولكن سرعان ما عادت الابرة تنام فى الخط وتعلق الموسيقى من جديد .. وتدفعها اليد الرقيقة مرة أخرى ، ولكنها تعلق أيضا .. وكأنها أبت أن تتحرك .

وكانت صيحات المخرج تتعالى .. وكان مساعدوه يندفعون هنا وهناك كأنهم أصيبوا بالجنون . وكانت الراقصات قد اضطربت حركتهن .. وكان المخرج يخلع السماعات الموضوعة على أذنيه .. ويسترخى فى كرسيه فى يأس .. ويقول .. معلهش .. مش ضرورى اجازة .

هذه الممثلة لم تهرب من اجل الفـلوس ، وانما من اجـل الدور الذى يمنح الممثلات كلمة الخـلود .. انه دور مرجريت جوتيه الشهيرة بغـادة الكاميليـا .



منير مراد فى لقطة يقلد فيها فريد الاطرش

ويقلد عبد الوهاب ايضا





وهكذا يقلد عبد العزيز محمود



سهير البابلى .. تعيش مع غادة الكاميليا اكثر مما تعيش مع زوجها

منير مراد يسرق لحنا من أبيه زكى مراد !

▮ غادة الكاميليا تستقيل من المسرح القومى

تحقيق يكتبه
جليل البندارى

كل شيء عصبى فى البيت .. التليفون الجديد الذى لم يمض على ظهوره فى الشقة سوى ٤٨ ساعة ، اصبح جثة هامدة لا كلام ولا جرس ولا حركة .. الزوج ممسك بالعود ويدندن عليه باللحن الجديد الذى يؤلفه للمطربة المشهورة نجاة الصغيرة :

من يوميها وقلبى عندك
من يوميها
من يوميها وذكرياتك
عايشة بيها
ذكريات حب الطفولة
البريئة
الرقيقة
الجميلة
عايشة بيها من يوميها

وتدخل الزوجة الفنانة الشقة فى عصبية وتسد أذنيها حتى لايترامى اليهما صوت زوجها باللحن الجديد .. الشقة فى الدور الثامن من احدى العمارات الشاهقة بشارع عدلى .. الجو حار جدا ويلقى الزوج بالعود جانبا وهو يسـأل زوجته فى دهشة :

ـ ما الذى حدث ؟
قالت الزوجة بعصبية :
ـ قدمت استقالتى !

وانفجرت البريمادونة بالبكاء !
وانفجر الزوج بالضحك !
كانت كل امنية الزوجة ان تلعب دور غادة الكاميليـــا على المسرح . وكانت كل امنية الزوج ان تستقيل زوجته من المسرح !
وفشلت الزوجة في تحقيق امنياتها ، وتحققت للزوج كل امانيه !
ولهذا انفجرت الزوجة بالبكاء وانفجر الزوج بالضحك !

انا وغادة الكاميليا

قالت لى سهير البابلى نجمـــة المسرح القومى ان آخر دور هام لعبته على المسرح هو دور نوال فى مسرحيـــة « فى بيتنا رجل » لاحسان عبد القدوس ، وانها بعد نجاحها فى هذا الدور لم تكن تتطلع الا الى دورمرجريت جوتييه غادة الكاميليا أخلد أدوار روز اليوسف وزينب صدقى

وقالت سهير أن فتوح نشـــاطى وهو أحد أعلام المسرح رشحها لهذا الدور ولم تعترض نجمة المسرح الاولى أمينة رزق على هذا الترشيح فقد قالت لى ذات يوم :

– لو كنت أنا مخرجة هذه المسرحية لاعطيتك هذا الدور دون تردد .. قالت تليقين لياقة تامة لمرجريت !

ثم تقول سهير :

– ومن ذلك اليـــوم وأنا أعيش مع مرجريت ليلا ونهـــارا اذا دخلت غرفة النوم فلا تفارقنى وعلى مائدة الطعام أقرأ غادة الكاميليا وفى جميـــع أوقات فراغى أقرأ هذه المسرحية بلذة لا تعادلها لذة ، حتى أصبـــح زوجى يغار من مرجريت ويكرهها رغم أن شقيقته ليلى لعبت هذا الدور على الشـــاشة ونجحت فيه نجاحا كبيرا ..

ثم ترامى الى أن ممثلة أخرى سوف تلعب هذا الدور ، فاضطررت الى أن أقدم استقالتى !

عـــدو المسرح

وقال منير مراد أنه يجب ان تعتزل زوجته المسرح وتتفرغ للسينما والاذاعة

ونجح الفيلم ونجح اللحن واعتزل منير مراد التجارة وبدأ يتفرغ للموســـيقى والالحان !

متى اعترفت به ليلى مراد

ان الحان منير مراد التى قدمها لشادية وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وصباح وغـــيرهم من المطربين والمطربات ، قـــد نجحت جميعها ، ورغم هذا فان شقيقته ليلى مراد لم تغن له سوى اغنية واحدة هى اغنية « أنا زى ما انا وانت بتتغير »

قلت له :

– هل افهم من هذا ان ليلى مراد لم تعترف بك قبل ان تقدم لها هـــذا اللحن ؟

قال :

– ابدا .. هى بتعـــترف بى وكل حاجة .. انها بتعاملنى زى واحـــده اخوها جراح وبتعمل العمليات بره !

– من الذى اكتشف فيك موهبـــة التلحين ؟

الاستعراض والمونولوج

– ما الفرق بينك وبين المنلوجست ؟

– المنلوجست هو الذى يلقى المنولوج المضحك ، أما الشىء الذى أقدمه فهو عبارة عن استعراضات تتطلب كل حركة فيها ان تصاحبها الموسيقى .. وهذه الاســـتعراضات تضم الغناء والرقص والتمثيل الصامت المعبر أيضا .. وهذا اللون جديد على الفن العربى .. وهو لم يبرز حتى اليوم لاننـــا نعيش بلا مسرح استعراضى ، وأعتقـــد أن مجال هـــذا اللون من الفـــن ســـيكون فى التليفـــزيون ... فالى اللقـــاء فى التليفزيون !

– متى ؟

– فى أول أكتوبر القادم

عندما اقتبست لحنا من أبى

قلت لمنير مراد :

– الم تقتبس فى حيـــاتك لحنـــا من الحان ابيك زكى مراد ؟

– حصل !

– الم يؤنبك ضميرك على هذا ؟

– لا

– ليه ؟



احمد سالم
اول من اكتشف مواهب منير مراد



ليـــلى مراد
غنت له أنا زى ما انا

ليلى مراد لم تعترف بألحان شقيقها !

مؤلف وممثل وملحن وبائع أمواس حلاقة !

والتليفزيون ، فهى لم تستطع أن تبلغ شـــهرة زميلاتهـــا نجوم السينما بسبب المسرح !

وهو يقول ان المسرح هو مقبرة المواهب

وعندما عارضته فى هذا الرأى وقلت له أن المسرح أكبر مدرسة للتمثيل ، قال

– على عينى ورأسى !

ولكنها أمضت أربع ســـنوات واعتقد ان هذه السنوات كافية جدا لكى تزيدها خبرة وكفاءة ولكن دخل الممثلة المسرحية المحدود لا يتناسب أبدا مع المظهر الذى يجب ان تبدو عليه كبريمادونه !

ثم قال :

– اننا نسكن فى عمارة قريبة جدا من المسرح الذى تعمل عليه فرقة المسرح القومى .. وزوجتى تذهب كل يوم الى الكوافير وتمضى عنده ســـاعتين ثم تعود لتتناول عشاءها فى البيت ثم تستقل تاكسيا من البيت الى المسرح لانه لا يجوز لبريمادونة أن تمشى على قدميها فى شارع عماد الدين !

ان مرتب زوجتى لا يســـتطيع ان يغطى تكاليفها ومظهرها كممثلة وأنا أنفق من الحانى على الفساتين والازياء التى تظهر بها على المسرح .. ولو كانت متفرغة للسينما والتليفزيون لكانت تكسب الآن أضعاف أضعاف ما تكسبه من المسرح !

واحد اثنين واحد اثنين

ومنير مراد الذى قدم حتى اليوم ٨٠٠ لحن ومثل فيلمين نجـــح أحدهما وسقط الآخر ، بدأ حياته مساعد مصور سينمائى ثم بائع جبن وبسطرمة وصابون ، ثم

مساعد مخرج مع عدد كبير من المخرجين ، ومســـاعد أنور وجـــدى بالذات فى ٢٤ فيلمـــا .. وكان يغرى أنور وجـــدى بالفلوس التى يربحهـــا من التجـــارة ، فاشركه معه فى صفقات كبيرة للبطاطس وأمواس الحلاقة . فلمـــا كسب أنور وجدى من هذه الصفقات ، أعطاه أول اغنية ليلحنها فى فيلم « ليلة الحنة » وهى أغنية « واحد اثنين » فغنتها شادية

نجاة الصغيرة
الغنية من يوميها



– المرحوم أحمـــد ســـالم هو الذى اقترح على ان أمثل والحن وأغنى .. فقد كنت ألحن له مانشيتات الصحف وهو الذى قدمنى للمرحوم كمال سليم لكى أعمل معه كمساعد مساعد مخرج فى فيلم قضية اليوم الذى مثله انور وجـــدى وعقيلة راتب ..

– لماذا لم تشتغل بالاخراج ؟

– لاننى أميل للتمثيل جدا ..

– والتلحين ؟

– أنا ملحن محترف وممثـــل أنفرد بلون معين .. لو ظهر التليفزيون من زمان لكنت الآن نجم التليفزيون الاول !

– يخيل لى انك معجب بنفسك ؟

– جدا جدا !

– لقد نجحت كملحن ونجحت الى حد ما كممثـــل . فايهمـــا اقوى فيـــك ، التمثيل ام التلحين ؟

– التمثيل طبعا

– انت تقول هذا لانك واثق من اننى لن اناقش الحانك ؟

– أنا لم أقدم سوى فيلمين فقط ، ومن الصعب الحكم على كممثل الآن ؟

انور وجدى
عمل معه مساعدا للاخراج



– علشان اللحن سقط !

– وماذا فعلت بعد سقوط اللحن ؟

– أخـــذت باقة زهور ووضعتها على قبره وقلت له سامحنى لن أسرق الحانك بعد الآن !

***

ومرت الايام .. ونطقت الجثة الهامدة .. نطق التليفون وهدأت أعصاب كل من فى البيت .. وبينمـــا كان الزوج الفنان فى غمرة السعادة بعد أن ارتاح فؤاده من متاعب المسرح القومى ، دق جرس التليفون فجأة .. ورفع السماعة فاذا بالمتحدث هو المخرج المسرحى فتوح نشاطى !

– الف أهلا وسهلا .. اتفضلوا ..

وبعد قليل زارهما حسين رياض وفتوح نشاطى وكمال حســـين لتسوية الموقف بين زوجته وبين المسرح القومى ..

وتم الصـــلح فى كلمة ونصف .. وعادت ســـهير الى صديقتها مرجريت وانفجرت البريمادونة بالضحك !

وانفجر زوجها بالبكاء !

جليل البندارى



سيارة فورد الانجليزيه الجديدة للنقليات الخفيفة

اخرجت شركة فورد الانجليزية الى الاسواق الدولية سيارة جديدة من طراز انكليا ٢٥٠ و٣٥٠ « فان » التى من المنتظر ان تلعب دورا هاما فى تاريخ هذا النوع من السيارات والتى تجمع ما بين رفاهية وتوفير السيارة السياحية مع قوة وسعة سيارة الشحن .

وقد صممت هذه السيارة خصيصا لنقل بضائع التجار وتسليمها داخل المدن وفى الضواحى الى ما هنالك من نقليات مختلفة لمسافات طويلة او قصيرة التى تتطلب مساحة محدودة .

روسيا بدأت تستعد لغزو الفضاء منذ ثلاثين عاما !

كشف البروفسور اناتول بلاجونرافوف عن سر خطير فى تاريخ الابحاث الصاروخية بالاتحاد السوفيتى . قال ان هذه الابحاث بدأت منذ اكثر من ثلاثين عاما .. مع بداية العقد الرابع من القرن العشرين .

أدلى البروفسور بلاجونرافوف بهذا التصريح الخطير عندما كان ملايين السوفيت يحتفلون بعودة تيتوف من رحلته الظافرة . قال بلاجونرافوف ان الاتحاد السوفيتى يتوق الى غزو الفضاء منذ أكثر من ثلاثين عاما، وبدأ يستخدم الصواريخ فعلا فى أبحاث الفضاء فى أوائل العقد الخامس قبل ان تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها . اما اول كائنات سوفيتية ترتفع الى الفضاء الخارجى فقد كان ذلك منذ عشر سنوات عندما أطلق الاتحاد السوفيتى صاروخا فى عام ١٩٥١ ارتفع ٦٣ ميلا ثم أخذت الصواريخ السوفيتية تواصل ارتفاعاتها فوصلت الى ١٢٥ ميلا ثم ٢٨٠ ميلا .

وقال البروفسور بلاجونرافوف انه بين عامى ١٩٥٧ و ١٩٦٠ أطلق الاتحاد السوفيتى ٢٦ صاروخا ارتفعت الى مدى يتراوح بين ٦٣ و ٢٨٠ ميلا وكان ١٦ صاروخا منها تحمل حيوانات كالكلاب والارانب والفئران . وبالاضافة الى ذلك أطلق السوفيت حوالى ١٦٠ صاروخا فى العام الماضى فقط للارصاد الجوية .

وقال البروفسور السوفيتى أنه تمت تجربة سفينة الفضاء التى استقلها جاجارين وتيتوف ثلاث مرات فى مايو واغسطس وديسمبر عام ١٩٦٠ وكانت هذه السفن مزودة بكل مايضمن الحياة فى الفضاء الخارجى ولكنها لاتحوى رجالا، والهدف من اطلاقها وضع "اللمسات الاخيرة فى تصميم سفن الفضاء قبل ان يركبها الملاحون من البشر !

وقال بلاجونرافوف أن قوة الصاروخ الذى أطلق السفينة فوستوك - ٢ الى مدارها يعادل قوة ٢٠ مليون حصان .

موجة الاجرام اخطر المصائب التى حلت بامريكا !

* نيويورك :

اقترح هربرت هوفر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية ان يستعين المحامون الامريكيون بالاجراءات التى تتبع فى المحاكم البريطانية ، لوقف موجة الاجرام التى تجتاح أمريكا .

وقال هوفر فى حفل عيد ميلاده السابع والثمانين ان الزيادة المطردة فى الجرائم فى الولايات المتحدة من اخطر المصائب التى حلت بالامريكيين . فقد دلت الاحصائيات التى أجريت أخيرا ان هناك ثلاثة ملايين جريمة ارتكبت فى عام ١٩٥٧ فعلا . ولكن المحاكم الامريكية لم تستطع ان تدين فى هذه الجرائم أكثر من ٣٠٠ الف مذنب ! أما الباقون فقد أفرج عنهم لعدم وجود أدلة كافية لادانتهم ! وقال هوفر أن هذه ظاهرة خطيرة . ولذلك فهو يقترح على نقابة المحامين الامريكيين ان تستعين بالاساليب والاجراءات المتبعة فى المحاكم البريطانية ، حيث لا يمكن ان يفلت المذنب من عقاب !



أغاخان مع عروسه المقبلة وسط البحر

التليفون ينقذ الامريكيين من الانتحار !

* بوسطون :

كثرت حوادث الانتحار فى بوسطون بولاية ماساشوسيتس الامريكية . وقد دفعت هذه الظاهرة الخطيرة المسئولين فى الولاية الى البحث عن علاج سريع . فراحوا يعلنون فى الصحف وفى الراديو والتليفزيون عن رقم تليفون معين ، ويرجون من كل شخص يفكر فى الانتحار أن يتصل بهذا الرقم قبل ان يقدم على وضع نهاية لحياته !

أما رقم التليفون المنقذ فهو ٦٦٠٠ ، ويقف فى نهاية الخط فريق من الرجال والنساء الذين يعملون ليلا ونهارا ، ليردوا على المكالمات التليفونية ويحاولوا اقناع أصحابها بالعدول عن الانتحار ، ويلجأ هؤلاء المنقذون الى مخاطبة العقل والعاطفة معا ورسم صورة جميلة للحياة التى يريد المتكلم أن يتخلص منها !

وقد نجح التليفون الجديد فى انقاذ حياة عدد كبير من الناس !

أزمة برلين بالأرقام

- فى ٢٣ يونيو ١٩٤٨ قطع السوفيت جميع وسائل الاتصال عن برلين وحاصروا المدينة حصارا تاما وأغلقوا الممرات البرية والبحرية فى وجه الحلفاء .
- فى ٢٦ يونيو ١٩٤٨ بدأت عملية النقل الجوى التى اشتركت فيها طائرات الحلفاء الى برلين .
- فى ١٢ مايو ١٩٤٩ فك السوفيت الحصار حول برلين بعد اتفاق ٤ مايو بين الدول الاربع الكبرى .
- فى ٣٠ سبتمبر ١٩٤٩ انهى الحلفاء عملية النقل الجوى بعد أن نقلت الطائرات مليون و ٦٠٠ الف طن من الطعام والامدادات الى برلين .
- فى ٢٧ مايو ١٩٥٢ قطع الالمان الشيوعيون الاتصالات التليفونية بين برلين الغربية وبين المانيا الشرقية وبرلين الشرقية .
- فى ١٦ ، ١٧ يونيو ١٩٥٣ نشبت الثورة فى برلين الشرقية وبعض أجزاء المانيا الشرقية ضد النظام الشيوعى . واشتركت القوات السوفيتية والدبابات فى اخماد الثورة . كما أعلن السوفيت الأحكام العرفية فى برلين الشرقية .
- فى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٣ مات أرنست رويتر عمدة برلين الغربية .
- فى ٣ أكتوبر ١٩٥٧ أنتخب فيلى برانت عمدة لبرلين الغربية .
- فى ٢٧ نوفمبر ١٩٥٨ وجه خروشوف انذاره المشهور الى الغرب . طلب تحويل برلين الى مدينة حرة منزوعة السلاح خلال ٦ أشهر .
- فى ٢٨ نوفمبر ١٩٥٨ رفض الغرب انذار خروشوف .
- فى ٢٧ مايو ١٩٥٩ مضت فترة الستة أشهر التى حددها خروشوف فى انذاره ولم يحدث شيء .
- فى ١٩ مايو ١٩٦٠ خروشوف يحضر اجتماع الاقطاب ويعلن حادث طائرة التجسس « ى - ٢ » . خروشوف يصر على ضرورة توقيع معاهدة للصلح مع المانيا الشرقية خلال ٦ - ٨ أشهر .
- فى ٣ ، ٤ يونيو ١٩٦١ خروشوف يؤكد لكنيدى عزم روسيا على توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية وتنفيذها بالقوة اذا تدخل الغرب . كنيدى يقول لخروشوف أن شتاء ١٩٦٢ سيكون باردا جدا (يعنى أن التوتر سيبلغ أقصاه)
- فى ١٣ أغسطس ١٩٦١ قوات المانيا الشرقية تحاصر الحدود بين برلين الشرقية والغربية .
- فى ١٥ أغسطس ١٩٦١ المانيا الشرقية تمنع المرور بين برلين الشرقية والغربية





الموقف فى برلين فى صورتين !

صورتان من برلين . الاولى سيدة عجوز وطفل هربا من المانيا الشرقية الى برلين الغربية ، ولم ينس الطفل أن يحمل معه لعبته الصغيرة ! اما الصورة الثانية فهى تمثل مظاهرات الاحتجاج التى قام بها سكان برلين الغربية عندما قررت حكومة المانيا الشرقية اغلاق الحدود لوقف هروب اللاجئين ! ...



صوت من القبر يقول : الحرب العالمية الثالثة ستندلع فى الشرق الاقصى !

نشرت هذا الاسبوع أغرب وصية يتوقعها العالم .. انها صوت من القبر يتنبأ بالحرب العالمية الثالثة .

وصاحب الوصية هو الجنرال هيديكى توجو رئيس وزراء اليابان أيام الحرب العالمية الثانية . ويعد من كبار مجرمى الحرب اليابانيين . وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية الدولية للشرق الاقصى بالاعدام شنقا . ونفذ فيه الحكم فى سجن سوجامو فى ٢٣ ديسمبر ١٩٤٨ .

وفى خلال ساعاته الاخيرة استطاع أن يملى وصيته على راهبه البوذى الذى كان يشاطره زنزانته ليشجعه على مواجهة مصيره . وأوصى توجو بالا تذاع الوصية حتى يهدأ الموقف العالمى .

وفى ١٤ أغسطس الحالى نشرت صحيفة « طوكيو شيمبون » وصية توجو لاول مرة بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لاستسلام اليابان ، وذلك بعد الحصول على موافقة أرملة توجو على نشرها .

وجاءت فى الوصية عدة تنبؤات منها أن الحرب سوف تقع لامحالة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ..

ولكن لندع الوصية تتكلم :

« أننى أعتقد انه لايمكن الغاء الحرب الا اذا الغى الجشع .. ومن المحال الغاء الجشع بين الامم .. انكم لن تستطيعوا الغاء الحرب من قاموس البشرية حتى لو كان فى الحرب فناؤكم المشترك » .

« ان الحرب العالمية الثالثة ستقع لامحالة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .. وسيكون مكانها الشرق الاقصى . »

ومضت الوصية تقول :

« احب أن أقول كلمات قلائل للامريكيين الذين يسيطرون على اليابان الآن .. لاتعبثوا بمشاعر الشعب اليابانى حتى لاترغموه على التحول الى الشيوعية يجب على الامريكيين أن يفهموا شعور شعوب شرق آسيا وأن يتعاونوا معهم .

« أن زعماء الولايات المتحدة قد أخطأوا خطأ فاحشا بتحطيم السد الذى تقيمه اليابان ضد الشيوعية . ان اليابان هى الدولة الاسيوية الوحيدة التى يمكن أن تقاوم الشيوعية »

وقال توجو فى ختام وصيته :

« اننى لست أسفا على اعدامى .. ان فى اعدامى عزاء لى .. اننى سأضع أخيرا العبء الذى أثقل ظهرى . وغدا أكون بين يدى قوة أعظم .. أننى أسير سعيدا الى المشنقة .. والشيء الوحيد الذى آسف له هو ان من حكموا على يستحقون أيضا نصيبهم فى المسئولية والجزاء . »

التليفزيون يذيع نشرة جوية كاذبة

* واشنطون :

تعرضت شركات التلفزيون الامريكية لحملة من الهجوم العنيف بسبب تنبوءات المذيعين فى التليفزيون عن الاحوال الجوية !

وقد بدأ المسئولون الامريكيون فى اجراء تحقيق عاجل حول النشرات الجوية التى لاتطابق الواقع والتى يذيعها التليفزيون يوميا . فقد ثبت أن المذيعين يبالغون فى تصوير الاحوال الجوية ، ويرسمون دائما صورة قاتمة للجو فى اليوم التالى !

واتضح أن شركات التليفزيون تلجأ الى هذه الحيلة لكى تحمل الناس على البقاء فى منازلهم ومراقبة التليفزيون !

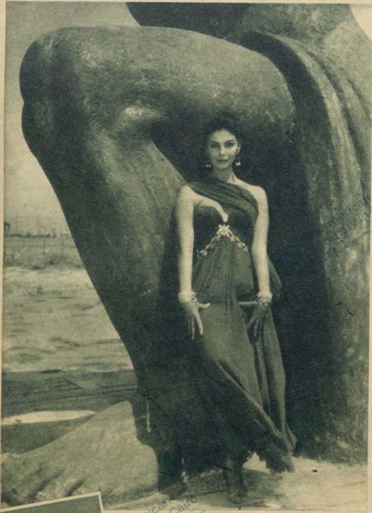
جمعية فى بريطانيا تطالب بقتل المرضى الميئوس منهم

اذا كان شخص عزيز عليك مصابا بمرض لا أمل فى الشفاء منه ، واذا قال لك الاطباء أنه سيموت لامحاله فهل تطلب من الطبيب ان ينهى حياة هذا الشخص ؟.. واذا حدث ذلك فهل يوافق الطبيب ؟

ظهرت هذه الاسئله مرة أخرى فى مجلة « لانسيت » البريطانية الطبيـة بعد أن تألفت جمعية للمطالبة بقتل المرضى الميئوس من شفائهم والذين يقاسون من آلام المرض وذلك رحمة بهم . وتطلق الجمعية على نفسها اسم « جمعية الموت بلا ألم » . وقد وزعت منشورا فى بريطانيا تطالب فيه بتغيير القانون بحيث يسمح للاطباء بقتل المرضى الذين يتعذبون من أمراض ميئوس منها والذين يطلبون بانفسهم انهاء حياتهم .

وعلقت مجلة لانسيت على هذا المنشور فقالت انه يبدو ان الجمعية تطالب الاطباء بان يقوموا بعملية القتل وان يؤدوها عن طيب خاطر . وتساءلت المجلة : هل يرضى الطبيب بانهاء حياة المريض الذى يطلب منه ذلك ؟.. وحتى اذا وافقت الحكومة على تعديل القانون والسماح بقتل هؤلاء المرضى فلا بد من نشوء طبقة جديدة من الاطباء تخول سلطة قتل المرضى الذين يريدون الخلاص من الامهم . ومن الطبيعى أن هؤلاء الاطباء سيتقاضون اجرا على ذلك . وعلقت المجلة على هذه الفكرة بقولها انها فكرة تثير الاشمئزاز .

ولكن المجلة ذكرت ان الاطباء قد يتشددون فى المطالبة بالسماح بعملية اليوثانيزيا او الموت السهل السعيد . ومعنى ذلك تخفيف الام المرضى والمعذبين وتسهيل عملية الموت الطبيعى لهم عن طريق العقاقير المسكنة للآلام . وقالت المجله انه اذا تغير القانون وسمح بعملية اليوثانيزيا فسوف يكون فى امكان الاطباء تخفيف آلام المئات من المصابين بامراض مثل السرطان وحالات القلب المتقدمة وأمراض الكلى الميئوس من شفائها . وسوف يستطيع الاطباء بواسطة العقاقير جعل نهاية هؤلاء البؤساء سهلة وسعيدة بقدر الامكان .



بيير انجيل
فى سادوم وعاموره !

الممثلة الايطالية الحسناء بيير انجيل أمام ساق تمثال ضخم اقيم فى روما خصيصا لتصوير مناظر فيلم « سادوم وعامورة » . وقد التقطت بعض مناظر الفيلم فى المغرب وسيتكلف اخراجه عدة ملايين من الدولارات !

عشرة علماء فى كهف هربا من الحرب الذرية

* روما :

دفن عشرة علماء ايطاليين انفسهم احياء فى كهف بجبال الالب . لمعرفة مايحدث للاحياء اذا اضطرتهم ظروف الحرب الذرية الى الحياة فى المخابىء فترة طويلة . وسيبقى هؤلاء العلماء الشباب شهرا فى كهفهم لدراسة آثار الحياة تحت الارض على الذهن والجسم . ووسيلة الاتصال الوحيده بينهم وبين العالم الخارجى خط تليفونى ، واقسم العلماء على عدم استخدام التليفون الا فى حاله تعرضهم الى خطر داهم يخشى معه الموت ، فقد قرروا ان تكون عزلتهم تامه .

وقد صرح البروفسور سيلفانوماليتو « احد رجال الكهف » بان هذه المنطقة فى جبال الالب وهى تبعد عن الحدود الفرنسية بميل واحد وتعتبر من أصلح الاماكن للاختباء فى حالة الحرب الذرية ، فهى تحوى حوالى اربعة آلاف كهف بعضها كبير للغاية بحيث يسمح ببناء المنازل فى داخله .

ويقتسم المكان مع رجال الكهف عدد من الدجاج والماعز والماشيه ، وستجرى الابحاث على هذه الحيوانات ايضا ! وقد أخذ العلماء معهم أيضا الاجهزة المعملية اللازمة لاجراء تجاربهم وطعاما كافيا ، وسيخرجون من الكهف يوم ٧ سبتمبر . وجميعهم غير متزوجين فيما عدا واحدا فقط !



الامير كريم - اغا خان الجديد مع صديقته « انوشكا فون ميكس » فى رحلة بحرية فى مياه الريفيرا . ان الانباء تؤكد ان « انوشكا » ستصبح البيجوم الجديدة لاغا خان الشاب ! .

ارملة اغاخان الراحل تتحدث لآخر ساعة !

انا أشفق على البيجوم الجديد !

لندن - من زغلول السيد :

تحدثت الى البيجوم ام اغا خان عن خليفتهـا أنوشكا .. من المتوقع ان يعلن اغاخان الصغير قريبا خطبته الى أنوشكا الفتاة الفرنسيه ذات العشرين ربيعا ابنة رجل الاعمال الفرنسى فون ميكس . وسيكون على أنوشكا أن تتخلى عن ديانتها وتعتنق ديانه الطائفة الاسماعيليه مثلما فعلت البيجوم .

قالت لى البيجوم أم حبيبة زوجة الاغا الراحل : اننى لا أحسد البيجوم الجديدة . وهى فى حاجة الى أن تكون ذات شخصية قوية وأن تعتاد النظام الصارم وأن تقبل القيام بدور المرأة التى تقف خلف زوجها وتحتل المركز الثانى وتظل فى الخلف باستمرار طوال حياتها . وعليها أن تنسى أحيانا أنها كانت من نجوم المجتمع البارزات .

ان البيجوم تعتبر الآن اغنى امرأة فى العالم ، ولكنها وحيدة بعد وفاة زوجها ، وعندما تزوجها اغا خان عام ١٩٤٤ كانت ابنة خياطة فرنسية متواضعة . وكان اسمها حينئذ ايفيت لابروز . ولكن الاغا غير اسمها الى ام حبيبة . وقد اشترت أخيرا زورقا بخاريا لتنتقل به بين شواطىء الريفيرا مع والدها الذى يبلغ عمره ٨٧ عاما . ودفعت البيجوم فى هذا الزورق ٥٠ ألف جنيه مما يدل على مقدار الثروة التى ورثتها عن زوجها . وتحرص البيجوم على أن تقضى ٣ اشهر كل شتاء فى الاقليم الجنوبى بجوار قبر زوجها . وقالت لى البيجوم : اننى اشعر هناك براحه كبرى وتهدا اعصابى عندما ارى النيل الجميل وهو ينساب فى روعة وجمال . وفى الربيع تطوف البيجوم حول العالم مع والدها العجوز الذى يهوى السفر بالطائرات الفاخرة والاستمتاع بكرم المضيفات الجويات . وقد يقول بعض الناس : يالها من امرأة محظوظة .. انها تستمتع بكل شىء .. مال وجمال وصحة .

والواقع أن أم حبيبة لديها كل شىء .. كل شىء تتمناه امرأة فيما عدا شيئا واحدا تتمتع به الملايين من النساء وهو الاسرة .. فقد تركها زوجها بدون أن ينجبا اى طفل يسلى البيجوم فى وحدتها المرة .

اخبـار سريعة



ستيوارت جرانجر

** ستيوارت جرانجر الممثل الانجليزى والزوج السابق للممثلة الحسناء جين سيمونز قال لاصدقائه فى هذا الاسبوع ، ان جين لاتزال تملأ حياته وانه يشعر بحنين شديد للعودة اليها ، وانه لن ينسى ابدا الاعوام السعيدة التى امضاها معها ! وقد دام زواج ستيوارت وجين ١٦ عاما ثم انفصلا بالطلاق فى العام الماضى وتزوج الاثنان ! ** اهدى نادى اليخوت فى واشنطون قبعة للرئيس كنيدى . ولكن الهدية سببت حرجا شديدا للرئيس الامريكى بسبب بسيط وهو أنه لا يرتدى القبعات . واخيرا قرر كنيدى قبول الهدية ووعد بان يحملها فى يده فقط اينما ذهب ، ** ثبت من احصاء اجرى اخيرا فى الولايات المتحدة الامريكية ان هناك شخصا واحدا بين كل اثنى عشر امريكيا يعيش فى الريف . ويبلغ تعداد الامريكيين الذين يفضلون حياة الريف سواء كانوا مزارعين او عمالا فى المصانع حوالى ١٥ مليون شخص **



جوان كراوفورد

جوان كراوفورد الممثلة الامريكية الحسناء التى جاوزت الخمسين من عمرها . ستظهر قريبا فى فيلم جديد يروى قصة حياتها . وجوان ارملة الآن ، فقد كان آخر ازواجها الاربعة ، رئيس مجلس ادارة شركة بيبسى كولا الذى مات منذ عامين ** واجه البوليس البريطانى هذا الاسبوع اول مشكلة من نوعها فى تاريخه . فقد تلقى بلاغا من معسكر للعراة عن سرقة محفظة احد اعضاء نادى العراة من سترته فى غرفة خلع الملابس ! وحار البوليس ماذا يفعل لكى يبحث عن السارق ! وكانت المشكلة ان جميع نزلاء المعسكر من العراة ، فاين يمكن ان يحتفظ السارق بالمحفظة ! ** هرب عدد من القردة من اقفاصها فى حديقة حيوان مدينة بريمين بالمانيا الغربية . وانتشرت القردة فى جميع انحاء المدينة ، ودخلت المنازل وراحت تعبث بمحتوياتها واثاثها . ويقول رجال البوليس انه قد تمضى اسابيع طويلة قبل ان يتمكنوا من القبض على القردة الهاربة واعادتها الى اقفاصها ، لان بعض اهالى المدينة يظهرون اعجابا شديدا بحركاتها وقد يرفضون اعادتها اليهم !



الاميرة مارجريت

** وضع أمريكى يدعى ريتشاردسون ابن زوجته وهو طفل عمره ثلاثة شهور فى صندوق خشبى . ثم وضع الصندوق فى دولاب بغرفة النوم . ووقف الرجل أمام المحكمة يدافع عن نفسه ويقول ان الطفل كان يزعج الجيران بصراخه المستمر ولذلك قرر وضعه فى هذا الصندوق حتى لا يصل صراخه الى آذان الجيران ! وقد عثر البوليس على الطفل فى حالة جيدة ! ولم يصدر القاضى حكمه فى القضية بعد . ** الاميرة مارجريت تبحث عن مربية المانية للعناية بالمولود الجديد الذى تترقب الاميرة وصوله خلال الشهور القليلة المقبلة . ينتظر أن يثير هذا الخبر موجة من الاستياء بين المربيات الانجليزيات .



تم بحمد الله زفاف الآنسة فاطمة حسين صالح من مواليد بور سعيد كريمة السيد حسين صالح التاجر ببورسعيد الى الاستاذ محمود محمد الفار صاحب ومدير محلات الفار الكبرى ببور سعيد ·· وكان ذلك فى حفل عائلى بهيج جمع أقارب العروسين وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم السيد محمد على يوسف وحرمه صاحب محلات محمد وحنفى باجمل التهانى واطيب الامانى وبالرفاء والبنين .

الفرح الذى اقيم بمناسبة زفاف الانسة نجابت مدنى كريمة السيد هاشم المدنى من المدينة المنورة الى ابن عمها غازى المدنى الطالب بكلية التجارة ··والرجل الواحد الذى دخل الحفل هو المطرب جمال ـ وطروب كما غنت مها صبرى وشريفه فاضل ··

* السيدة نعمت حرم جمال لهيطة مدير وكالة ميناتور للسياحة سافرت فى جولة فى البلاد العربية لتفقد سير العمل فى مكاتب الوكاله ··

* رفعت جميع الواجهات التى كانت قد وضعت للهيئة العامة للملاحة البحرية فى معرض دمشق الدولى ، ووضعت لافتات جديدة باسم « الشركة العربية المتحدة للملاحة البحريه » وهذا هو الاسم الجديد لجميع شركات الملاحة بعد اندماجها اخيرا ··

* السيدة نفيسة الغمراوى عميدة المعهد العالى للتربية البدنية سافرت الى الاقليم الشمالى للاشراف بنفسها على الاستعراضات الرياضية التى تقدم فى افتتاح أسبوع شباب الجامعات الخامس··

* عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان وأستاذ الفلك بجامعة القاهرة سافر فى هذا الاسبوع الى امريكا لحضور المؤتمر الدولى الفلكى ، وسيلتقى هناك بعدل سلام وخيرى على حيث

احاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

تنفرد جريدة الصنداي تايمز الانجليزية فى الاسبوع القادم بنشر الحلقة الأولى وتتبعها باقى الحلقات من مذكرات السيدة بانديت شقيقة الزعيم نهرو ·· وقد قامت جريدة الصنداي تايمز بشراء حق نشر المذكرات كاملة من بانديت ··

ومما هو جدير بالذكر ان بانديت نهرو تعتبر السيدة الأولى فى هذا الجيل الذى نعيش فيه ، وفى الاجيال السابقة عموما من ناحية الانتصارات السياسية الرائعة التى حققتها لبلادها ·· فقد قامت بانديت بتمثيل الهند فى كل انحاء العالم لمدة خمسة عشر عاما كاملة·· وجلست على مقعد الرياسة فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وهى بذلك السيدة الوحيدة فى العالم التى استطاعت ان تصل الى هذا المنصب ··

وفى نفس الاسبوع الذى تبدأ الصنداي

الآنسة جيزيل اميل عساف





كريمة العميد صادق حلاوة مدير مكتب السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية لشئون الانتاج ·· وقد تم زفافها يوم الاحد الماضى بقاعة ألف ليلة وليلة فى الهيلتون ، حضر الحفل اكثر من ٥٠٠ مدعو من رجال وسيدات المجتمع

سمعت لك ..

* المستشار جوزيه بريليه السفير الجديد الذى تم تعيينه أخيرا ليوغوسلافيا فى القاهرة ، قدم على وجه السرعة لتقديم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر ·· وفى صباح اليوم التالى لتقديم الاوراق سيطير جوزيه بريليه الى بلغراد ليكون فى استقبال الرئيس عبد الناصر عندما يسافر على رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة الى يوغوسلافيا لحضور مؤتمر الدول غير المنحازة ··

* عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتجارة الداخلية سافر على رأس وفد تجارى من بين اعضائه السيد احمد الصاوى ومحمد يحيى عبد الرحمن الى جمهورية السودان لتوسيع التبادل التجارى بين البلدين الشقيقين ··

* الدكتور حسام توفيق اخصائى الريجيم ، أقام حفلا لتكريم ١٤ شخصا من مرضاه الذين نجحوا فى الانتقال من اشجار الجميز الى أغصان البان ·· أقل واحد منهم نقص وزنه ١٥ كيلو جراما

* سافرت الآنسة فايزة هيكل كريمة المرحوم محمد حسين هيكل الى انجلترا منذ يومين لدراسة علم الآثار فى جامعة لندن ·· كما تسافر الآنسه عطية ، شقيقتها ، الى يوغوسلافيا يوم ٢٦ ، بعد ثلاثة أيام ، عضوا فى الوفد المسافر لحضور مؤتمر الدول غير المنحازة ··

* محمد هدايت الملحق الثقافى لاندونيسيا فى القاهرة عاد من بلاج « العصافرة » ـ مصيفه المختار حيث حضر هو واسرته احتفال السفارة بالعيد القومى الاندونيسى يوم ١٧ اغسطس ··

* الدكتور أحمد الجمل بالمركز القومى للبحوث الجنائية يقوم ببحث عن أسباب الجريمه وتأثير الامراض العضوية فى تكوين المجرم ··

* الفنان الدكتور حسن هماسو افتتح أستوديو للتصوير الاكلينيكى الطبى فى مصر الجديدة ، وهو أول طبيب عربى يزاول هذا النشاط الفنى العلمى ··

* عبد العزيز جميل مستشارنا فى الرباط سافر الى المغرب منذ أيام لمباشرة عمله هناك ··

* لم توجه الدعوة لرجل واحد فى



فى حفل عائلى بهيج بنادى الهليوليدو ضم الاقارب والاصدقاء، تم عقد قران الآنسة ناهد كريمة الدكتور عبد المعطى حسين القوصى على الاستاذ محمد البيار عضو مجلس الدولة ··



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة فوزية السيد محمود كريمة النقيب السيد محمود عليش على الاستاذ عبد الفتاح امين بالقوات المسلحة ··

يشتركون جميعا فى تمثيل الجمهورية العربية ..

* مكتب الصحة العالميـة الاقليمى لشرق البحر المتوسط سيعقد دورته الرابعة عشرة للجنة الفرعية فى لبنان يوم ٢٨ اغسطس الحالى .. سيمثل الجمهورية العربية فيه الدكتور احمد كمال وحسين البيطاش ومحمد رياض وعبد الغنى عرفه

* الفت عزيز كامل مقررة النشاط النسائى بحى الجمالية حضرت من الاسكندرية لدراسة فكرة انشاء ناد لاطفال الحى .. سيكون اول ناد من نوعه يهتم بالالعاب الشعبيه التى يمارسها أطفال حى الجماليه ..

* آنا تريزا الطالبة الالمانية التى تزور القاهرة بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر قضت اسبوعا حافلا ، يومين فى دمشق ، ويومين فى الاسكندرية ويومين فى الاقصر .. آنا تستجم الآن فى القاهرة ..

* ١٤ جوالا من جامعة كيمبريدج يزورون الاقليم الجنوبى بدعوة من الحكومة ، وقد أقام لهم عادل طاهر حفل شاى بنادى رعاية الشباب .. كما دعتهم سكرتيرة جمعية المرشدات الى حفل تعارف بمقر الجمعية ..

* الدكتور فؤاد السيد مدير مستشفى المبرة بالمعادى عاد من انجلترا مع كريمته بعد أن تم شفاؤه بعد اجراء عملية جراحيه بالعمود الفقرى ..

* الدكتور المهندس عبد المنعم أحمد موسى المدرس بكليه هندسة جامعة القاهرة عاد من باريس مع المهندس احمد لطفى بعد أن حضروا مؤتمر ميكانيكا التربة وهندسة الاساسات الذى عقد هناك ..

* ابراهيم صبرى سفيرنا فى المانيا الاتحادية عاد الى مقر عمله بعد أن امضى اجازته فى القاهرة ..

* الدكتور طلعت اسكندر والدكتور عثمان نشات والدكتور أحمد الجمل يجتمعون مساء كل يوم فى منزل عثمان نشات للاعداد للحصول على الدكتوراه .. أساس الدكتوراه واحد ، لكنها تختلف فى الفروع .. وهم يقضون الآن سبع ساعات كل ليلة لوضع الأسس الاولى ..

* بعد غد يقيم سفير اوروجواى فى القاهرة حفل استقبال فى بيته بمناسبة عيد استقلال اوروجواى ..

* تم زفاف الآنسة زينب محمد عبد الوهاب الى الاستاذ مصطفى محمد الشابورى فاخص تهانينا وألف مبروك وبالرفاه والبنين



فى مدينة بور سعيد الخالدة احتفلت اسرة هشام عبد الحميد المجدوب بعيد ميلاده الثالث تهانينا وعقبال مائة سنة



برلنتى العشرى حرم المنتج السينمائى حسن رمزى اجريت لها عملية استئصال الزائدة الدودية بمستشفى دار الشفا وفى الصورة السيدة برلنتى ومعها مدام شوشو التى تلازمها بالمستشفى



احتفلت الاسكندرية بعقد قران السيد النقيب محمد عبد الرحمن نائب مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية على الآنسة عفت كريمة الاستاذ رشدى محمد من رجال الاعمال بالاسكندرية .



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة عنايات مختار بيومى للدكتور فاروق كامل ابو الخير فى حفل عائلى بهيج .



تم عقد قران الآنسة فوقية محمود مدرسة التربية الفنية بمدرسة اللوزى الثانوية للبنات بدمياط . على الاستاذ محمد ماهر عثمان هيكل



السيدة اليس فؤاد صادق

ناهز بنشر المذكرات فيه تنفرد ايضا بحديث خاص مع بانديت تحدثت فيه عن كفاحها من أجل استقلال الهند والمدة التى قضتها فى السجن .. ومن المعروف أن الاستعمار الذى كانت تحاربه باندين هو الاستعمار الانجليزى ذاته ، وهم ، الانجليز، انفسهم، الذين سيكونون اول قراء لمذكراتها . فمدهم ! ..

***

سيفتتح فى شهر سبتمبر المقبل متحف جديد للآثار قام ببنائه مجلس محافظة السويس . وسيتيح هذا المتحف لزائريه الفرصة لمشاهدة عظمة حضارتنا القديمة.

حتى يأخذوا فكرة صحيحة عن تلك الحضارة . وقد شيد المتحف فى أجمل موقع يواجه ميناء بور توفيق ..

***

وسيقدم التليفزيون السويسرى الى مشاهديه فيلما ثقافيا عن حياتنا المصرية ، وشواطئنا الجميلة ببورسعيد ورأس البر والبحر الاحمر .. وسيظهر هذا الفيلم الثقافى على شاشة التليفزيون السويسرى خلال هذا الاسبوع ..

والواقع ان تبادل الافلام الثقافيه مع جميع دول العالم من احسن طرق الدعاية للمناطق السياحية فى بلادنا ..

***

على شاطىء النيل بالمنيل ، وفى بيت جميل تقع فيه سكرتيرية وفود وأعضاء الدول الاسيوية الافريقيه .. جرت مقابلة مع سيدة عينت فى منصب سكرتيرة أول واوفدت مع اعضاء مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ـ هذه السيدة ـ هى **اليس فؤاد صادق** ، ومنذ ذلك الوقت وهى عضو ضمن أعضاء المؤتمرات الاسيوية الافريقية .. وهى متواضعة مرحة ، حادئة الطبع .. هوايتها تفصيل فساتينها بنفسها والعناية بحديقتها الصغيرة فى مصر الجديدة .. وهى تحب عملها جدا ، وتبدى اهتماما بالغا باتصالاتها مع وفود الدول الافريقيه الاسيويه ، ويقول عنها رئيسها **السيد / مرسى سعد الدين** المدير الفنى للسكرتيرية العامة : انها سكرتيرة ممتازة تتقن عدة لغات وتقوم بعملها خير قيام ..

***

وعلى شاطىء النيل ايضا ، ولكن ناحية ساحل الجيزة ، وفى المنزل السابق للدكتور صبحى ، والذى أصبح الآن دارا لسفارة جمهوريه مالى . قابلت الآنسة **جيزيل اميل عساف** ١٨ سنة ، وهى تعمل ملحقة صحفية .. وتقوم بترجمة المقالات الصحفية الهامه ، وتحرير التعليقات والانباء وتنظيم الارشيف ..

وجيزيل من أشد المعجبات بجمهورية مالى الجديدة ، وباعضاء السفارة الذين يجيدون الحديث بالفرنسية والعربية بطلاقة ، وعلى مستوى عظيم من الثقافة .

ولجيزيل هوايات كثيرة فضلا عن تحصيل العلم والقراءة ، فهى تحب الرقص الاسبانى الذى ورثته عن والدتها الاسبانية الاصل . والكورس باللى أوقاتها للدراسة .. وتقول ان أملها أن تكون فى يوم من الايام دبلوماسية ..



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الزميل غزال اسماعيل الشحرى متعهد الصحف بالسيدة زينب على الآنسة سهام كريمة المرحوم محسن حسين



اقام الاستاذ فتحى شحاته صاحب مؤسسة طارق حفلا ساهرا يوم الاربعاء الماضى ١٢ اغسطس وذلك بمناسبة العيد الخامس لميلاد نجله طارق الطالب بمدرسة دار الطفل



تم عقد قران الآنسة فتحية أحمد ابراهيم على السيد/على الفنجرى عبد العال الموظف بالمركز القومى للبحوث .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

الوضع الفلسفى !

كل رجل في الدنيا يحب ان يجلس بين الحين والحين لكى يتفلسف . تلك العملية التى قد تتمخض عن نظرية فلسفية معقدة او عن مجموعة من الخواطر المتينة او الفارغة . وقد تتحول في بداية التفلسف الى سلسلة من احلام اليقظة . وليس هذا هو المهم . فالمهم انها لا تتم ابدا ـ عملية الفلسفة ـ الا وصاحبها جالس .

لا يمكننى ابدا ان اتخيل رجلا يتفلسف وهو واقف . ولا وهو ماشى ولا ـ طبعا ـ وهو يجرى . فالفلسفة تحتاج الى استخدام ملكات المخ كلها . ولذلك يحتاج المتفلسف الى ان يوفر لنفسه اكبر قسط من الراحة . لكى لا ينشغل مخه

[illegible] باصدار التوجيهات العضلية لجسمه ، وباستطلاع البيئة التى يتحرك فيها ذلك الجسم اذا كان سائرا . مخافة ان تطغى الفلسفة على انتباه صاحبها فيدوس على قشرة موز . او يقع في بكابورت مفتوح ، وما الى ذلك من مخاطر الجمع بين الحركة والفلسفة .

وقد تستنتج من ذلك ان خير مكان للفلسفة هو السرير ولكن ابدا . اذ ان السرير لا يعطيك الراحة المطلوبة منه الا اذا استلقيت على جنبك او ظهرك . وانت اذا استلقيت على الاول ـ جنبك ـ ستروح في اغلب الظن في النوم . واذا استلقيت على ظهرك لم تجد شيئا تنظر اليه سوى السقف . والسقف ليس من المناظر التى تشجع على التفلسف . وسوف يتحول ذهنك حتما ـ بطول النظر الى السقف ـ الى السلسلة التى سبقت الاشارة اليها من احلام اليقظة ، خصوصا وان عقلك الباطن لم ينس في اية لحظة من لحظات تفلسفك انك نائم في السرير وحدك .

ان الفلسفة من العمليات التى تستلزم وجود الانسان في وضع راسى لا افقى . بشرط ان يتوافر في ذلك الوضع ـ كما اسلفنا ـ اكبر قسط ممكن من راحة الجسم . الامر الذي تفهم منه ان انسب قطع الاثاث للفلسفة هى الكراسى والكنب ولكن ـ وهذا مهم ـ اى كراسى واى كنب ؟؟

كلا . ليس الكرسى الخيزران طبعا ، اذ اننى عندما اشرت الى الوضع الراسى لم اكن باى حال من الاحوال اعنى الوضع العمودي ، ذلك الوضع الذي يثير في النفس من التوتر مايتنافى مع الاسترخاء الذي هو من شروط الفلسفة . كما ان الجالس على الكراسى الخيزران سيبذل من الجهد العضلى في تحاشى السقوط ما يجعله زاهدا في كل انواع الفلسفة ، حتى الصوفي منها . نعم انك تستطيع ان تخفف هذا التوتر باستحضار ترابيزة تسند اليها كوعك . ولكن هذا لن يفيدك كثيرا ، لان الكرسى الخيزران من الاشياء التى ـ مهما ساعدتها بالترابيزات ـ توحى اليك باحساس انك في جلسة مؤقتة ذلك الشعور الذي يتناقض مع الفلسفة التى تتداول ـ اصلا ـ موضوعات ابدية ازلية مطلقة .

ولا الكرسى الفوتى يصلح هو الآخر للفلسفة ، لانه اذا كان يوفر لنصفك الاعلى قسطا لاباس به من الراحة ، فهو يتجاهل الراحة المطلوبة لساقيك ، عند ما تتعب من تدليهما على الارض وتريد ان تريحهما على شيء ما فلا تجد ذلك الشيء . فانت عند ذلك اما ان ترفعهما فوق المقعد وتجلس مقرفصا واما ان تستحضر كرسى خيزران وتمدهما عليه ، وفي كلتا الحالتين لن تحصل على كل الراحة المطلوبة . واهم من ذلك لن تحصل على احساس الاستقرار التام الذي هو شرط من شروط الوضع الفلسفى .

بهذا تتحدد لنا قطعة الاثاث المثالية بالنسبة للفلسفة بانها الكنبة . بشرط ان تحل مشكلة الساقين بان تجلس عليها بالعرض . مستندا بظهرك الى المسند الجانبى وباسطا ساقيك بطول الكنبة .

وهو الوضع الذي ـ للاسف الشديد ـ لن يوفر لك هو الآخر كل ما هو مطلوب لك من الراحة الفلسفية . بسبب ان راسك ـ الذي هو محل الفلسفة كلها ـ لن يجد ما يستند اليه اذا ما ناء بما فيه من افكار . دعك من الحيرة التى ستشعر بها في ذراعك اليمنى اذا كانت هى التى ناحية الخارج . اذ يفتقد كوعك مايتكىء عليه . وتجد نفسك مضطرا الى ان تنزلق الى الامام لكى يصل كوعك الى الكنبة .

ذلك الوضع الذي يتسبب في انضغاط قفاك على مسند الكنبة . والتواء رقبتك الى الامام على حساب راحة راسك . فكيف تجد الفلسفة طريقها الى راس غير مرتاح ؟؟

لذلك ـ بصفتى من الذين يحبون الاستلقاء بقصد الفلسفة ـ أشعر بالغيظ الشديد من كافة مصممى الاثاث في جميع انحاء العالم . لعجزهم المزري . او لتعمدهم الاثيم . الذي منعهم عبر كل هذه القرون من صنع الكنبة التى تناسب الوضع الفلسفى .

انى اعيش ـ كما تعلم ـ في بيت منذ ولدت . فهل تصدق انه لم توجد في هذا البيت ـ حتى هذه اللحظة ـ اية كنبة فلسفية ؟ وقد زرت عشرات من البيوت . ودخلت عشرات من محلات الموبيليا . ولكننى برضه ـ لم اجد اثرا لهذه الكنبة . وفي المحلات كثيرا مارايت تصميمات مبتكرة للموبيليات العصرية . يصنعها رسامون موهوبون .

ومن بينها كنب طويل وعريض عليه وسائد حمراء وخضراء وزرقاء . ولكنه قطعا لايصلح للفلسفة .

كل الكنب الذي رايته في حياتى ـ في الواقع اوفي الرسوم ـ لايخرج عن احد كنبتين : كنبة اغدق عليها بالقماش الفاخر والنقوش لكى تدلك على مدى ثروة صاحبها . اوكنبة بسيطة جميلة يسرك ان تنظر اليها وتتمنى لوتراها معلقة على الحائط بجانب الصور . ولكن لاهذه ولاتلك تغريك لحظة واحدة بان تجلس عليها لتتفلسف ما السبب في هذا ـ لاادري بالضبط . وليس بعيداً ان يكون عدم وجود الكنبة الفلسفية التى يجلس عليها مصمم الموبيليا وهو يفكر في تصميماته . اذا اعتبرنا التفكير في تصميم الاثاث نوعاً من الفلسفة .

ليتنى كنت نجارا لكى اصنع بنفسى كنبتى الفلسفية المنشودة . ولكننى للاسف تلقيت تعليمى في مدارس تؤمن بان تعليم الشاب قواعد المهنى والمعرب اهم من تعليمه النجارة . ولذلك لايبقى امامي الا ان استخدم اداتي اللغوية في محاولة وصف كنبتى المطلوبة . لعل نجارا موهوبا يقوم بصنعها لى وفقا لمقاييساتى

انها من الخشب طبقا لكل الكنب . وعليها مرتبة محشوة بالقطن الذي يوفر ماهو مطلوب للاسترخاء الفلسفى . وليتها تكون مرتبة من الكاوتشوك اللين الذي لم اجربه ولكننى سمعت من الثناء عليه ماجعلنى لااستبعد ان يكون انسب الى الفلسفة من القطن العادي .

وبما اننى ساجلس عليها كما اسلفت بالعرض مسندا ظهري الى المسند الجانبى فيجب ان يكون ذلك المسند من الارتفاع بمايسمح لراسى بالاستناد عليه . مع ضرورة اعداد مكان خاص في اعلاه لكى يستقر الراس فيه ـ تجويف صغير شبيه بالذي تريح فيه راسك وانت جالس لكى يضرسك عند طبيب الاسنان .

ولتحاشى الوضع العمودي المشار اليه سالفا . يجب ان يكون ذلك المسند مائلا لاقائم الزاوية . وذلك الميل الذي يختلف مدي حاجتى اليه وفقا لنوع الفلسفة التى اعالجها . ولذلك يجب ان يكون مسندا متحركا يتيح لى تغيير زاوية الميل . على نسق ماهو موجود في اسرة المستشفيات . وعن طريق يد سهل ادارتها . اوزر كهربائى اذا امكن .

ولما كانت راحة المرفق الايمن لازمة ـ كما اسلفنا ـ لكمال الاسترخاء الفلسفى . فجيب ان يتوافر لى عن يمينى مسند اضافى واطىء يسحب من داخل الكنبة في حالة الجلسة الفلسفية . ويرد الى مكانه عند الجلسات العادية . وياحبذا لوكان بالاتساع المناسب لوضع فنجان القهوة عليه بدون خوف من انسكابه على الفيلسوف ومقاطعته تيار الفكري .

انها ـ كما تلاحظ ـ نوع خاص جدا من الكنبة الاستديو . ولكنها يجب ان تكون جامعة لكل تسهيلات الكنبة الاستديو العادية . من الرفوف والادراج الملحقة بها . بسخاء اكثر لزوما للفلسفة . فلا حاجة بى الى الاشارة الى درج اورف يحوي كمية من الورق والاقلام اللازمة لتدوين مايعن من الخواطر . ودرج اورف

ابتسم من فضلك

هـذا .. وذاك

كنا جالسين فى صالة فسيحة ، أنا ومجموعة من الناس اللذين لا يهمنا تحديد اشخاصهم ، عندما دخل ذلك الاسد الكبير من باب الحجرة .

كان زملائى فى الحجرة ـ نسيت أن اقول ـ يلعبون الكوتشينة حول مائدة كبيرة ، وكنت أنا أجلس وحدى فى ناحية بسبب اننى لا أحب لعب الكوتشينة .

من اين اتى ذلك الاسد لا ادرى على وجه التحقيق ، وهو غير مهم على أى حال ، لان الانسان عندما يرى أسدا كبيرا غاضبا لا يهمه أن يعرف من اين اتى مثلما يهمه أن يعرف أين سيتجه .

القى الاسد نظرة استعراض على الصالة ومن بها ، ثم دار حول مائدة الكوتشينة واتجه الى الهدف الذى ثبت انه قد حضر من أجله ، وهو أنا طبعا .

لم يبد اى نوع من الاهتمام بالجالسين حول المائدة ، لانه اذا كان غاضبا فليس منهم ، واذا كان جائعا فليس لحمهم من النوع الذى تتفتح له نفسه ، اى انه قد أتى لغرض واحد هو أن يأكلنى أنا ، حتى يفش غله ويلحس يملأ بطنه ، عليه اللعنة .

ولم يكن أعجب من موقف الاسد الا موقف زملائى فى الحجرة ، اذ نظروا الى الاسد بنفس الاستخفاف الذى نظر به اليهم ، كأن دخول الاسود الى المنازل من الامور المألوفة عندهم ، وكأن هذا ليس أول أسد دار حولهم وهم يلعبون الكوتشينة ، أو كأنهم يعلمون ـ وهذا هو الغالب ـ انه لم يأت الا من اجلى ، لثأر قديم بينه وبينى هو يعرفه وهم يعرفونه بالرغم من أننى لا اعرف عنه أى شىء . بل يبدو أنهم فى موقفهم من هذا الثأر القديم كانوا مع الاسد لا معى أنا ، بدليل انهم رأوه يتجه الى والشرر يتطاير من عينيه فلم تبدر منهم اية بادرة تدل على رغبتهم فى الدفاع عنى ، أو على مجرد احتجاجهم على الجريمة التى توشك أن ترتكب بالقرب منهم ، بل واصلوا لعب الكوتشينة فى هدوء ، لانه حتى الفرجة على تلك الجريمة لا تهمهم بالمرة ، لتفاهتها التامة .

وبوصول الاسد الى مترين منى عمدت أنا الى اتخاذ الاجراء الذى يتخذه فى مثل هذه الظروف أى شخص عاقل ، وهو الجرى بسرعة .

من الصالة جريت الى حجرة جانبية واغلقت الباب ورائى ، لكى اكتشف أن الاسد اللعين قد سلك الى الحجرة طريقا آخر ووصل هناك قبلى ووقف فى انتظارى لا ينقصه ـ عليه اللعنة ـ الا أن يبتسم .

فدلفت من باب جانبى الى حجرة جديدة لكى افاجأ به هناك ، بالرغم من انه لم يتبعنى ، ومن أن الحجرة ليس لها الا الباب الذى دخلت منه .

فجريت الى الصالة الاولى والاسد ورائى ، ودرت حول لاعبى الكوتشينة صارخا احاول تنبيههم الى ماجريات الامور ، ولكن صراخى لم يتجاوز شفتى ، او تجاوزها ولم يحدث فيهم من الاثر ما يغرى أيا منهم على أن يرفع بصره عن أوراق الكوتشينة .

وهكذا انتهى الامر الى ما يجب أن ينتهى اليه ، وهو وصول الاسد الى واطباقه بأنيابه على الضلع الخامس من جنبى الايمن ، تلك العملية التى احدثت نتيجتها الطبيعية وهى يقظتى من النوم

انى أرى وقد انتهيت من سرد هذا الكابوس ابتسامة خبيثة ترتسم على وجوه المحللين النفسيين وهذا عيبهم ، اننا لا نأخذ منهم شيئا سوى الابتسامات الخبيثة ، دون أن يفعلوا أى شىء ليطردوا الاسود الجائعة التى تطارد الناس فى السرير .


ـ .. انت ما تعرفش ان الاولاد بيخافوا من الضلمه .. !!

عن الذباب

بالرغم من كثرة الذباب فى الزمالك ، فالحق يقال انه ذباب مهذب رقيق ، هشة واحدة تخيفه وتطرده وتبعده عنك دقائق كاملة . وحتى بعد الغداء وانا استعد للنوم ، لا احتاج الى ان ارش الحجرة بالفليت ، بل يكفينى ان الوح بالفوطة فى الهواء وانا اقول هش ، فاذا بعشرات الذبابات تنطلق من النافذة فى رعب جنونى واكاد اسمعها تصيح يا مامى !

لم يكن ذباب الهرم من هذا النوع ، اذ كنت اهش الواحدة منه عن خدى الايمن فتنتقل الى الايسر ، واهشها من هناك فتنتقل الى طرطوفة انفى ، ثم الى اذنى ، بحيث انها لا تبتعد الا بعد عشر هشات على الاقل . فاذا جاءت ساعة النوم فلا اقل من لتر كامل ارش به الحجرة من الفليت ، وبدون جدوى . اذ ما اكاد انام حتى اسمع طنين الذباب حولى وهو يترنح من اثر الفليت ، متساقطا على وجهى وما برز من القائلة من جسمى ، رافضا أن يموت الا فى ارض المعركة .

ولكن ذباب الهرم ـ برضه ـ ارحم من ذباب حى كنت اسكنه قبل ذلك وهو حى ـ والعياذ بالله ـ شبرا . فقد كان هذا هذا الذباب لا يكتفى بالوقوف على الوجه ، بل يصر على الانقضاض عليه انقضاض النسور ، ويريد ان يتوغل



لزجاجة نقط الأنف التي تدعو الحاجة اليها عند انسداد انف الفيلسوف – وبجانبها منديل اواثنان، ودرج ثالث

اورف للسجائر والكبريت ، ورف للترموس المليء بالماء المثلج الضروري للفيلسوف عندما ينشف حلقه ازاء فكرة خارقة .

ورف كبير يوضع عليه البيك اب الذي يديره عندما يحتاج الى تحريك الفلسفة بشيء من بيتهوفن ، غير الرف الذي يضع عليه تمثال بيتهوفن نفسه .

اعتقد ان هذا هو كل ماأطلبه في كنبتي الفلسفية ، وان كنت اغامر بذكر امنية اخرى ، وهي ان يكون في تلك الكنبة زر خاص اضغط عليه فتتحرك الكنبة من امام تلك النافذة الى امام نافذة اخرى ، لكي لاتستقر عيني طول الوقت على منظر واحد يعرض فلسفتي لخطر الجمود والرتابة .

مثل هذه الكنبة لاشك في انها تحولني من كاتب فكاهي الى فيلسوف صغير . ومثلها – لو وجد على مر التاريخ – لانقذ البشرية من اكثر من مذهب فلسفي خاطيء او مرضي . فلست اشك في انه لو كان شوبنهور مرتاحا على تلك الكنبة

وهو يتفلسف لما اتت فلسفته غارقة في كل هذا التشاؤم . ولا كان كارل ماركس يتحدث عن ثورة البروليتاريا كشرط اساسي في حسم الصراع الطبقي . لو اتيح له ان يفكر في « راس المال » وهو على تلك الكنبة الفلسفية . فهناك من المفسرين من يتحدثون عن علاقة شوبنهور بالسيدة والدته كمفتاح لسر تشاؤمه ، ويتحدثون عن الاصل اليهودي لكارل ماركس كسبب لامعانه في التطرف غير عالمين ان كل هذه العيوب كان يمكن ان يداويها نجار ماهر .

فالى النجارين اتوجه بهذه الكلمات، راجيا ان يوجد بينهم من يقوم بصنع تلك الكنبة المثالية التي لاشك في انه – عندما يتخيل كم الف كنبة سيبيعها منها – سيعمد من فوره الى ان يقدم الى الكنبة الاولى هدية مجانية .

ولكي لايختلط الامر على النجارين رايت ان اشفع الكلام برسم توضيحي للكنبة الفلسفية المثالية . التصميم بقلمي والرسم بريشة سناء البيسي بسبب انني لست من اولئك الناس المتطرفين الذين يعبرون عن نفسهم بالريشة .

شرح الرسم

١ – اليد التي تحرك المسند وتميله بالدرجة الفلسفية المناسبة .
٢ – « المجرى » الذي يتحرك عليه مسند الفيلسوف .
٣ – المكان الذي يستقر عليه راس الفيلسوف عندما ينوء بما فيه من الفلسفة .
٤ – المسند الذي يتكيء عليه كوع الفيلسوف ، والذي يرد الى جوف المسند الخلفي عندما تنتهي الفلسفة .
٥ – اذا تصادف وجود اشياء لم يرد ذكرها فهي من خيال الرسامة .

في جسم الانسان من طريق انفه واذنيه، بحيث يهب الانسان المذكور من نومه في بعض الاحيان وهو يصرخ من الالم ، يسبب القذيفة الذبابية التي ستعطش انفه وكادت تتسرب الى صدره لولا نفخة غريزية طردتها وطردت معها النوم

ولكن ذباب شبرا – برضه – لا يعد شيئا بجانب ذباب بلدنا بالشرقية مركز بلبيس . ان الذباب كله يكتفي بأن يلحس العرق من على جسم الانسان ، أو يمتصه برفق . أما هذا الذباب الشرقاوي فهو يعتقد أن امتصاص العرق لعب عيال ، وأن الذبابة – التي هي ذبابة – يجب أن تعض الجلد وتحفر فيه لكي تصل الى ما يوجد تحته من مياه جوفية مغذية ، كأنه ذباب من سلالة خاصة جدا ، وكأن جدته الكبرى كانت على علاقة غير مشروعة بناموسة أو دبور . زد على ذلك انه لا يؤمن بالهرش كوسيلة لطرده ، فاذا حركت يدك بالقرب منه فهو لا يفهم انك تهشه وانما انك تهوى عليه بسبب الحر ، او انك ترقيه لكي تتقيه من حسد الحاسدين . ولذلك لا تجد أمامك سوى أن تضرب الذبابة وتقتلها ، بعد ان تكون قد تركت في جلدك فتحة تذكرك بها ساعة كاملة .

وهكذا نرى انه – من الناحية الذبابية – يستحسن أن يسكن الرجل في الزمالك ، اللهم الا اذا كان ذباب جاردن سيتي من نفس النوع المهذب . ومهما كان من أمر فانني احمد الله على انني – باستعرائي لذباب شبرا والشرقية – لم اضطر يوما الى تجربة ذباب اسوان .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مفاجآت سارة في محيط العمل . تقوم بمشروعات هامة ولكن تحتاج الى وقت طويل لتاتي بنتائج طيبة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
لا تتسرع في الحكم على تصرفات الآخرين . تصادف حظا حيال مسائل مالية معلقة تهمك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع طابعه العمل والحركة والنشاط . كن أكثر تفاهما مع زملائك . لا تبدد مكاسبك واحرص عليها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مسألة وثيقة الصلة بمستقبلك تشغل تفكيرك . ميولك واتجاهاتك كفيلة بابعاد شبح التردد من حياتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تقوم بمهمة تعود عليك بنفع أدبي كبير . زيارة مفاجئة تسعدك . رضاء وهناء في محيط العائلة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تمر بلحظات دقيقة . حاسب على شعور واحساس زملائك . انتهز هذا الاسبوع لتحقيق مشروعاتك الشخصية.

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس
فرص طيبة تساعدك على استعادة نشاطك المعهود فيك . تتمتع بأيام سعيدة مع افراد اسرتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الحظ حليفك طوال هذا الاسبوع . مفاجآت سارة في الطريق اليك . سفر تقوم به فحاول الاستفادة منه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتميز هذا الاسبوع بالتحفز والعمل . تحصل على مكاسب ترضيك . توفيق وسعادة في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تمر بتجربة تدعم من مركزك .. تصادف نجاحا ملحوظا في عملك . تصلك رسالة تحمل أنباء تهمك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع دعائمه التفاؤل والحظ السعيد . تصرف بهدوء وحذر . تكتسب صداقة جديدة خلال رحلة تقوم بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
سعة صدرك تزيد من دائرة معارفك . أخبار سارة تخص شخصا عزيزا عليك . لا ترهق نفسك .


سِفن أپ
7up
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز فى الكويت
شركة تعبئة سِفن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت